

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع



مذكرة بعنوان:

الفايسبوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

- قطب جامعة تاسوست -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ:

➤ د/ بوربيع جمال

إعداد الطالبتين:

➤ دقدر لبنى

➤ زغيب فيروز

لجنة المناقشة

الأستاذ(ة):..... رئيسا

الأستاذ: د/ بوربيع جمال..... مشرفا

الأستاذ(ة):..... مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

الشكر والتقدير

الشكر لله عز ثناؤه وتقدست أسماؤه على عظيم منه
وعطائه وكرمه وعونه وتوفيقه لإنجاز هذه المذكرة.

فاللهم لك الحمد والشكر في الأولى و لك الحمد والشكر في الآخرة
و لك الحمد والشكر من قبل و لك الحمد والشكر من بعد و أثناء
الليل وأطراف النهار وفي كل حين ودائما وأبدا.

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف
'بوربيع جمال' الذي وافقنا في هذه المذكرة خطوة بخطوة، ولم
يبخل علينا بالنصح والإرشاد، فجزاه الله خير الجزاء وبارك له في عمله.
ونتوجه كذلك بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة والزملاء الذين
ساعدونا على إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة
والذين تكفلوا بحناء قراءة هذه الأطروحة ومناقشتها.
وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أب	شكر وتقدير فهرس المحتويات فهرس الجداول فهرس الأشكال مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: المقاربة المنهجية لموضوع الدراسة	
03	تمهيد.
04	أولاً: الإشكالية.
06	ثانياً: أهمية الدراسة.
06	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.
07	رابعاً: أهداف الدراسة.
07	خامساً: الدراسات السابقة.
20	سادساً: فرضيات الدراسة.
21	سابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة.
26	ثامناً: صعوبات الدراسة.
27	خلاصة الفصل.
الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة	
29	تمهيد
30	أولاً: النظرية البنائية الوظيفية.
30	1- تعريف النظرية البنائية الوظيفية.
30	2- نشأة النظرية البنائية الوظيفية وأهم روادها.

31	3- مسلمات ومبادئ النظرية البنائية الوظيفية.
32	4- قضايا البنائية الوظيفية وتصوراتها .
33	5- النظرية البنائية الوظيفية وموضوع الدراسة.
33	6- الانتقادات الموجهة للنظرية البنائية الوظيفية.
34	ثانيا: نظرية الاستخدامات والإشباع.
34	1- تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع.
34	2- نشأة النظرية الاستخدامات والإشباع.
35	3- فروض نظرية الاستخدامات والإشباع.
36	4- عناصر مدخل الاستخدامات والإشباع.
37	5- الأهداف المحققة لنظرية الاستخدامات والإشباع.
37	6- النماذج العلمية لمدخل الاستخدامات والإشباع.
39	7- نظرية الاستخدامات والإشباع وموضوع الدراسة.
39	8- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع والرد عليها.
41	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: الفايسبوك وتكنولوجيا الإعلام الجديد	
43	تمهيد.
44	أولا- ماهية الإعلام الجديد.
44	1- تعريف الإعلام الجديد.
44	2- نشأة وتطور الإعلام الجديد.
45	3- العوامل الرئيسية لظهور الإعلام الجديد.
47	4- سمات وخصائص الإعلام الجديد.
48	5- إيجابيات و سلبيات الإعلام الجديد.
50	ثانيا- أشكال ووسائل الإعلام الجديد
50	1- موقع الفايسبوك.
50	1-1- تعريف موقع الفايسبوك.

50	1-2-نشأة وتطور موقع الفايسبوك.
51	1-3- خصائص وسمات موقع الفايسبوك.
53	1-4- نماذج مستخدمي موقع الفايسبوك.
54	1-5- إيجابيات وسلبيات موقع الفايسبوك.
56	2- موقع اليوتيوب.
56	2-1- تعريف موقع اليوتيوب.
56	2-2-نشأة وتطور موقع اليوتيوب.
57	2-3- خصائص وسمات موقع اليوتيوب.
58	2-4- إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب.
58	3- موقع تويتر.
58	3-1- تعريف موقع تويتر.
59	3-2- نشأة موقع تويتر.
59	3-3-خصائص وسمات موقع تويتر.
60	3-4- إيجابيات وسلبيات موقع تويتر.
61	4- الصحافة الإلكترونية.
61	4-1- تعريف الصحافة الإلكترونية.
61	4-2-نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية.
62	4-3- سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية.
63	4-4- أنواع الصحافة الإلكترونية.
64	4-5-خدمات الصحافة الإلكترونية.
66	4-6- إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية.
68	خلاصة الفصل.
الفصل الرابع: قيم المواطنة ومستوياتها.	
70	تمهيد.
71	أولاً: ماهية قيم المواطنة.
71	1- مفهوم قيم المواطنة.

71	2- الجذور التاريخية للمواطنة.
74	3- أبعاد وآليات تحقيق المواطنة.
78	4- أهمية وأهداف المواطنة.
79	ثانيا: قيم المواطنة ومستوياتها.
79	1- قيم المواطنة.
81	2- مستويات المواطنة.
83	3- دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة.
85	خلاصة الفصل.
الفصل الخامس: الجامعة وواقع الطالب الجامعي.	
87	تمهيد.
88	أولا: ماهية الجامعة.
88	1- تعريف الجامعة.
88	2- نشأة ومراحل تطور الجامعة الجزائرية.
91	3- دور الجامعة الجزائرية.
92	4- وظائف وأهداف الجامعة الجزائرية.
93	5- مشكلات الجامعة الجزائرية.
93	ثانيا: ماهية الطالب الجامعي.
93	1- تعريف الطالب الجامعي.
94	2- خصائص الطالب الجامعي.
96	3- أدوار ووظائف الطالب الجامعي.
97	4- حقوق وواجبات الطالب الجامعي.
98	5- احتياجات الطالب الجامعي ومشكلاته.
102	خلاصة الفصل.
الجانب التطبيقي	
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة	

105	تمهيد.
106	أولاً: مجالات الدراسة.
110	ثانياً: طبيعة الدراسة ومنهجها.
111	ثالثاً: عينة الدراسة.
112	رابعاً: أدوات جمع البيانات.
114	خامساً: أساليب معالجة البيانات.
116	خلاصة الفصل.
الفصل السابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
118	تمهيد.
119	أولاً- عرض وتحليل بيانات الدراسة.
119	المحور الأول: البيانات الشخصية.
122	المحور الثاني: التفاعل الإلكتروني ودوره في تعزيز روح الإنتماء إلى الوطن.
131	المحور الثالث: مضمون الفيسبوك وتنمية القيم للمحافظة على الوعي البيئي.
139	المحور الرابع: عملية الدردشة في الفيسبوك ودورها في تفعيل الأعمال التطوعية.
149	ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.
152	ثالثاً: النتيجة العامة.
153	رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.
153	خامساً: الاقتراحات والتوصيات.
155	خلاصة الفصل.
157	خاتمة.
159	قائمة المراجع.
	الملاحق.
	الملخص.

الرقم	الجداول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....	119
02	توزيع أفراد العينة حسب السن.....	120
03	توزيع أفراد العينة حسب التخصص.....	121
04	مدة استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك.....	122
05	أفراد العينة أعضاء في إحدى الصفحات على موقع الفايسبوك.....	123
06	مدى مساهمة الفايسبوك في نشر المعلومات والأخبار.....	124
07	يوضح مشاركة أفراد العينة في إحدى الأنشطة الاجتماعية عبر الفايسبوك.....	125
08	الفايسبوك يزيد من مشاركة أفراد العينة في النشاطات الخيرية على أرض الواقع.....	127
09	تفاعل أفراد العينة في منشورات الفايسبوك ذات الطابع الاجتماعي غير بعض الجوانب الشخصية.....	128
10	يوضح التفاعل الإلكتروني ينمي مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمقدسات.....	129
11	مساهمة الفايسبوك في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري.....	130
12	المواضع التي تتناول البيئة عبر الفايسبوك.....	131
13	الاهتمامات البيئية لدى أصدقاء الفايسبوك.....	132
14	نشر المواضيع التي تخص البيئة عبر الفايسبوك.....	133
15	المشاركة في المجموعات البيئية النشطة عبر موقع الفايسبوك.....	134
16	يوضح المواضيع الإعلامية التي يحققها موقع الفايسبوك في المجال البيئي....	135
17	الإشباكات المعرفية التي يحققها موقع الفايسبوك.....	136
18	المضامين البيئية التي يقدمها موقع الفايسبوك.....	137
19	مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي البيئي لدى المستخدمين.....	138
20	المشاركة في الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفايسبوك.....	139
21	النشاطات التطوعية الموجودة على الفايسبوك.....	141
22	يوضح القيام بالأعمال التطوعية عبر موقع الفايسبوك.....	142
23	الأعمال التطوعية عبر الدردشة في الفايسبوك.....	143
24	أهمية العمل التطوعي داخل المجتمع من خلال موقع الفايسبوك.....	144
25	مفهوم العمل التطوعي من خلال موقع الفايسبوك.....	145

146مساهمة العمل التطوعي أثناء الدردشة مع الآخرين.....	26
147يوضح ميزة العمل التطوعي عبر الفايسبوك.....	27

الصفحة	الأشكال	الرقم
39	نمودج " كاتر " للاستخدامات والإشباعات	01
107	مخطط لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية	02

مقدمة

مقدمة:

أحدث ظهور شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، تغيير شكل ومضمون الإعلام الحديث، وخلقت هذه الشبكات نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، وأصبحت بذلك وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت الفرصة لأفراد المجتمع بكل مستوياتهم وأطيافهم نقل أفكارهم، ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها، حيث أصبحت هذه الشبكات الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها وتوسع انتشارها كشبكة الفايبروك، وقد رسخت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن ترقى إلى مصاف وسائل للتثنية الاجتماعية، وعليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها.

إن قوة وسائل الإعلام الجديدة لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل الأدوار العملية الاتصالية وإنما هي وسيلة مهمة بالتنامي والالتحام بين المجتمعات وتعزيز قيم الولاء والانتماء، خاصة في ظل دورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال والعمل على توطيد أو أواصر الصداقة والتضامن بين الأفراد واحترام حقوق الآخرين، حيث أن للقيم دور أساسيا في حياة الأفراد والجماعات إلى درجة أصبحت فيها قيم المواطنة موضوعا لا بد من التطرق إليه ودراسته خاصة مع ظهور الإعلام الجديد، وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع، ونجعله محل دراستنا، وقد اعتمدنا على خطة منهجية مقسمة إلى سبع فصول، الفصل الأول: وقد جاء بعنوان: المقاربة المنهجية لموضوع الدراسة وتطرقنا إلى تحديد الإشكالية، أهمية الدراسة، والأسباب التي كانت وراء اختيار الموضوع، والأهداف المرجوة من البحث، بالإضافة إلى عرض أهم الدراسات السابقة في الموضوع والتعقيب عليها، والتساؤلات الأساسية والفرعية، كما ثم في هذا الفصل تحديد المفاهيم المستخدمة في تحديد عنوان الدراسة وفي الأخير تطرقنا إلى أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة.

كما جاء الفصل الثاني: بعنوان: المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة، حيث اعتمدنا على النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الاستخدامات والإشباع.

أما الفصل الثالث: فقد جاء بعنوان الفايسبوك وتكنولوجيا الإعلام الجديد، تطرقنا فيه إلى: تعريف الفايسبوك والإعلام الجديد بكل العناصر التي نشرحها ونفصلها، ونوضحها.

أما الفصل الرابع: بعنوان: قيم المواطنة ومستوياتها، تطرقنا فيه إلى مفهوم والجذور التاريخية للمواطنة وإلى أبعادها وأهميتها وأهم مستوياتها.

أما الفصل الخامس: بعنوان: الجامعة وواقع الطالب الجامعي تطرقنا فيما يخص الجامعة إلى نشأة الجامعة ودورها ومهامها وبعض مشاكلها، أما بالنسبة للطالب الجامعي تناولنا فيه أهم خصائصه وأدواره، وتناولنا حقوقه وواجباته وأهم احتياجاته.

أما الفصل السادس وفيه الجانب التطبيقي بعنوان: الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تناولنا فيه مجالات الدراسة، طبيعتها، منهجها، عينتها بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات وأساليب معالجتها.

أما الفصل السابع: فجاء بعنوان: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج حيث تناولنا فيه عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة، وكذلك مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وفي الأخير توصلنا إلى أهم الاقتراحات والتوصيات.

الجانب النظري

للدراصة

الفصل الأول: المقاربة المنهجية لموضوع الدراسة

تمهيد.

أولاً: الإشكالية.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة.

سادساً: فرضيات الدراسة.

سابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة.

ثامناً: صعوبات الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن وصول البحث إلى معرفة حقيقة الظواهر يجب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعتبر مفتاح الدخول والتعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي، والتي تتمثل في الإشكالية، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وبعض الدراسات السابقة، وتحديد الفرضيات حول متغير من متغيرات الدراسة، وتحديد بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، وأهم الصعوبات التي تعرضنا إليها في هذه الدراسة.

أولاً: الإشكالية:

شهد العالم المعاصر مجموعة من المتغيرات المتسارعة في مجال الاتصالات وتقنيات المعلومات مما جعل العالم قرية صغيرة تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الأرض، حيث تعود جذور المشهد الاتصالي الذي نشهده اليوم ونعيش عدداً من تجلياته إلى سلسلة من التطورات التقنية المتلاحقة، بدأت في وقت مبكر من حقبة السبعينات من القرن الماضي وخاصة منها تلك التي تمت على صعيد شبكة الأنترنت، ففي عام 1972 دخلت هذه الشبكة عالم البث المتاح للجميع، وبدأ العمل على تطوير تقنية تسمح باستخدامها على نطاق تجاري ومعها بدأ الطابع التواصلي للإعلام كحقل معرفي واجتماعي جديد وتطور حتى أصبح اليوم أحد أهم مجالات الحياة، حيث أسهمت بدرجة كبيرة في تطور الفكر الإنساني والحياة المعاصرة، وفتحت آفاقاً رحبة أمام مستقبل التطور الإنساني، حيث ظهرت ملامحه على كافة النظم، سواء ما يتعلق بطبيعتها أو ما يتعلق بمدخلاتها ومخرجاتها، بل وعلى عمل المؤسسات السياسية والحزبية ومؤسسات المجتمع المدني وآلياتها، وامتد دور تلك الثورة ليشمل الديمقراطية باعتبارها عملية مستمرة وذات أبعاد شتى، حيث تتضمن دوراً أساسياً في التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وذلك خلال وسائل الإعلام الجديدة المتعددة والمتنوعة والتي أحدثت تغيرات وتأثيرات على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات ما دفع المجتمعات لقبولها والتكيف معها والاستفادة من مختلف المزايا التي تقدمها في مختلف المجالات، فأصبحت من خلالها إزالة الحواجز الزمان والمكان مع نهاية القرن 20 وبداية الألفية الجديدة أصبحت وسائل التكنولوجيا الحديثة همزة وصل بين دول العالم والمحرك الفعال لمختلف الأنشطة والمجالات لجميع فئات المجتمع على المستوى العالمي، وقد شهد العالم زيادة مطردة في أعداد مستخدمي الفيسبوك وخاصة الطلاب الجامعيين حتى أصبح أسلوب التعامل اليومي ونمط للتبادل المعرفي، الذي ساهم في جذب الطلاب إلى تعزيز قيم المواطنة عبر مشاركتهم المدنية والسياسية.

حيث مكنت هذه المواقع الإلكترونية وخاصة الفيسبوك الطلاب من التعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال مشاركتهم في الأعمال التطوعية عن طريق التفاعل عبر الصفحات الإلكترونية وتقوية الشعوب بالانتماء إلى الوطن والعمل على المحافظة على الوعي البيئي، وهذا كله لترسيخ قيم المواطنة وتعزيزها.

وتعد مشاركة الطلاب الجامعيين في عملية المواطنة عنصر أساسياً في ديمقراطية فعالة من خلال تعدد أشكال المشاركة المجتمعية، وتعززت قيم المواطنة لتشمل المشاركة عبر الأنترنت، وغالبا ما تمتد

على المستوى السياسي وغير السياسي، وتشمل هذه الأنشطة التدوين على مواقع الإعلام الاجتماعي والانضمام إلى مجموعات عبر الإنترنت أو إنشاءها أو التعليق عليها أو الانضمام إلى أعمال إبداعية والانخراط في مناقشات عبر الإنترنت لتسهيل أشكال التعبير المدني التي يمكن أن تؤدي إلى مزيد من المشاركة مع القضايا الاجتماعية والسياسية لتجسيد قيم المواطنة، ويبدو واضحاً أن شبكات الإعلام الجديد قد أتاحت العديد من الفرص لنشر قيم المواطنة في المجتمع، رغبة منها في بناء مجتمع متقدم ذلك أن للقيم دوراً أساسياً في حياة الأفراد والجماعات إلى درجة أصبحت فيها قيم المواطنة موضوعاً لا بد التطرق إليه ودراسته خاصة مع ظهور الإعلام الجديد، حيث سوف نتناول في موضوع دراستنا "دور الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي" بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة جيجل قطب-تاسوست- من خلال معرفة دور الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة المتمثلة في المشاركة المجتمعية في تكوين أعمال تطوعية، وكذا مدى تفاعل الطلاب نحو الشعور بالانتماء ومدى مساهمة طلاب الجامعة في المحافظة على الوعي البيئي، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: هل الفيسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في كون موضوعها مستمد من طبيعة فئة الطلبة التي تسعى إلى إشباع احتياجاتها ورغباتها عن طريق مختلف وسائل الإعلام الجديد، وذلك من خلال اكتشاف وعي الطلبة الجامعيين بقيم المواطنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك الذي أصبح له أهمية كبيرة في حياة كل شخص خاصة فئة الطلبة كونها وسيلة تضمن التواصل الدائم ومباشر بين الأفراد والمساهمة في ترقية الفكر الإنساني ومدى إسهام الفايسبوك في نشر قيم المواطنة المختلفة، كالمشاركة المجتمعية الشعور بالوطن والوعي بالبيئة وما يطرحه الفايسبوك من إيجابيات وسلبيات من خلال الاستعمال المختلف له، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تسهم في زيادة في التراث المعرفي والإنساني والعلمي باعتبارها تربط بين موضوعين مختلفين وهما الفايسبوك والمواطنة، بالإضافة إلى وجود بحوث ودراسات علمية ومنهجية تساهم في روح المواطنة عند الطالب الجامعي.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية والعملية ويساهم في إثراء المعرفة الإنسانية من أصعب مراحل البحث العلمي التي تواجه الباحث، وعموماً يمكننا تقسيم أسباب اختيارنا لموضوع هذه الدراسة إلى قسمين: الأسباب الموضوعية الخاصة بالموضوع والأسباب الذاتية الخاصة بشخصية الطالب.

1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشديدة في التعمق في هذا البحث.
- الشعور بقيمة البحث في الدراسات العليا.
- الرغبة العلمية في البحث في موضوع يستلزم جهداً أكاديمياً محكماً يكون في مستوى الشهادة المحضرة.

- الاهتمام الكبير للطالب بموضوع المواطنة في ظل الإعلام الجديد.
- الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام الجديد على الأفراد والمجتمعات في تعزيز قيم المواطنة.

2- الأسباب الموضوعية:

- انتماء الموضوع لحقل الاجتماع والاتصال.
- التعمق في الدراسات الإعلامية المتعلقة بترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

- محاولة التعرف على مدى دور الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي .
- التعرف على مدى تأثير الإعلام الجديد في قيم المواطنة.
- إثراء البحث العلمي.
- الاستفادة من هذا الموضوع من خلال معرفة المفاهيم المتعلقة بالإعلام الجديد وقيم المواطنة المختلفة (الأعمال التطوعية، الانتماء إلى الوطن، الوعي البيئي).
- التوصل إلى واقع الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الجديد لتعزيز قيم المواطنة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الفيسبوك في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي في النقاط التالية:

- تحديد مفهوم المواطنة والقيم المتضمنة لذلك.
- معرفة مدى استخدام الطالب الجامعي للفيسبوك.
- معرفة مدى تأثير الإعلام الجديد والمواطنة.
- محاولة التقرب إلى الواقع من خلال لمس دور استخدام الفيسبوك وعلى قيم المواطنة على الطالب الجامعي.
- معرفة مدى وعي الشباب الجامعي بسلبيات وإيجابيات الفيسبوك وتأثيره على زعزعة قيم المواطنة لديهم.
- التوصل إلى ما إذا كان الفيسبوك سبباً في نقل قيم المواطنة إلى الطالب الجامعي.

خامساً: الدراسات السابقة:

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، وتعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة تساعد الباحث في التزويد بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية التي يحتاجها، ومن يستفيد من نتائجها من ناحية مقارنة تلك النتائج بالنتائج المحصلة عليها في الدراسة الحالية:¹

¹ رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 79.

1- الدراسات الجزائرية:

• **الدراسة الأولى:** دراسة 'مريم نريمان نومار'، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011.

تمثل هدف الدراسة في معرفة أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية حيث كانت العينة قصدية للدراسة والتي كان عددها مكون من 280 مفردة من مستخدمي الفايسبوك واشتملت أربع مناطق بكل من ولاية باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة، حيث اعتمدت المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة، أما الأدوات فقد استخدمت أداة الملاحظة والاستبيان، واعتمدت في تفريغ وتحليل البيانات على أسلوب التحليل الكمي من خلال استخدام المقاييس الإحصائية وكذلك أسلوب التحليل الكيفي بوصف وتفسير البيانات وكانت نتائجها كالتالي:

أغلب أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك من أكثر من ثلاث سنوات، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة ومشاركة الصور، ويستخدمون الفايسبوك بدافع التواصل مع الآخرين إلى جانب الترفيه، وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث، وتبين أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم للفايسبوك، كما أظهرت النتائج أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه في تفاعل المستخدمين مع أسرهم كما يؤدي إلى عزلة الأفراد وضعف تفاعلهم اجتماعيا.¹

- أزمة الشرعية لها دور متوسط في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب.

- أزمة المشاركة لها دور متوسط في إعاقة تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب.²

التعليق:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا في كونها ميدانية، كذلك تناول كلتا الدراستين متغير موقع الفايسبوك، حيث اعتمدنا على نفس العينة القصدية، كما اختلفت في أدوات جمع البيانات، حيث اعتمدت

¹ مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 6.

² مريم نريمان، نفس المرجع، ص 6.

هذه الدراسة على الملاحظة والاستبيان، في حين اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة وعلى استمارة الاستبيان، كما اعتمدت على المنهج الوصفي بأسلوب المسح، بينما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي.

- استقدنا من هذه الدراسة في تناولت مبحث مفصل عن مواقع التواصل الاجتماعي (موقع الفايستوك) استعنا به في دراستنا.

- استقدنا منها فيما يتعلق بالنظرية المستخدمة (الاستخدامات و الاشباعات)

• **الدراسة الثانية:** دراسة أجرتها الباحثة 'أسماء بن تركي' بعنوان "النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم علم الاجتماع تخصص اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في طبيعة الدور الذي يقوم به النظام السياسي لتفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب وذلك من خلال:

- التعرف على درجة ممارسة قيمة المواطنة وقيمة الانتماء بين الشباب.

- التعرف على دور مؤسسات النظام السياسي من خلال أدائها لوظائفها في تفعيل قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الشباب.

- التعرف على دور أزمة المشاركة في إعاقَة تفعيل قيم المواطنة وقيم الانتماء لدى الشباب.

ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بواسطة إعداد استبيان مكون من 60 عبارة وفقا لمقاس ليكرت، وذلك كأداة لجمع البيانات والمعلومات، حيث وزع على عينة عشوائية مكونة من 238 طالبا من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة لعام 2013.

لقد أسفرت هذه الدراسة جملة من النتائج الهامة نذكر البعض منها:

- أن درجة الممارسة لقيمة المواطنة متوسطة بين الطلبة.

- أن درجة الممارسة لقيمة الانتماء ضعيفة لدى الطلبة.

- مؤسسات النظام السياسي من خلال أدائها لوظائفها لها دور نسبي في تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب.

- مؤسسات النظام السياسي لها دور ضعيف في تفعيل قيم الانتماء من جهة وغياب دور المبحوثين ليكونوا عامل دفع هذه المؤسسات لتفعيل القيم بين الشباب.¹

التعقيب:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في مجتمع الدراسة المتمثل في طلاب الجامعة وكذلك تناول كلتا الدراستين متغير قيم المواطنة، وقد اختلفت مع دراستنا في أداة جمع البيانات إعداد الاستبيان كأداة أساسية، في حين اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة وعلى استمارة استبيان، كما تتشابهتا في نفس المنهج الوصفي التحليلي.

- واستفدنا من هذه الدراسة في الجانب البيبوجرافي والمتمثل في مختلف المراجع والمصادر.

• **الدراسة الثالثة:** دراسة أجرتها الباحثة **نوال بركات** بعنوان "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين" أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تحديد طبيعة أسباب إقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في الأسر الجزائرية، حيث كان التساؤل الرئيسي حول طبيعة استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي وما هي أهم انعكاسات ذلك على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي طبيعة استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي عوامل إقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الأسرية والقربانية الجزائرية؟

¹ أسماء بن تركي: النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم علم الاجتماع تخصص اجتماع التربية، 2013، ص ص

- ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط علاقات الجيرة في المجتمع الجزائري؟¹

- ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية بزملاء الدراسة أو العمل في المجتمع الجزائري؟

ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي، أما فيما يتعلق بعينة البحث فكانت عينة قصدية وبالنسبة لحجم العينة الخاصة بهذه الدراسة كان قدرها بـ 1000 مفردة.

إذ أسفرت هذه الدراسة جملة من النتائج الهامة نذكر منها:

- أنه يوجد العديد من العلاقات الواقعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعية في محيطهم الاجتماعي والتي تشمل العلاقات الأسرية والقريبة وعلاقات الجيرة.

- العلاقات مع زملاء العمل أو الدراسة قد سحبت من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، فأصبحت تتوسع وتعمق أكثر بواسطة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الواقع، والعكس من ذلك فقد انسحبت العديد من العلاقات الافتراضية للمستخدمين والتي شملت علاقات مع أصدقاء آخرين لا يعرفونهم إلا عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، قد انسحبت إلى العالم الواقعي من خلال التلاقي والتفاعل المستمر.

التعليق:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا الحالية كونها دراسة ميدانية وكذلك تناول كلتا الدراستين متغير مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، حيث اختلفنا في حجم العينة ومجتمع الدراسة حيث اعتمدت الدراسة الأولى على عينة من المستخدمين الجزائريين.

في حين اعتمدنا على عينة من طلبة الجامعة.

- افادتنا هذه الدراسة في قائمة المراجع.

¹ نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع، الاتصال والعلاقات العامة جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، ص 421.

• الدراسة الرابعة: بوشلاغم حنان 2016: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك بجامعة جيجل.

سعت الباحثة من خلال بحثها إلى الكشف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، وهذا التساؤل الرئيسي قسمته عنه سؤالين فرعيين: ما هي إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تعزيز المواطنة لدى الطالب الجامعي؟، وما هي التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) لتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي؟ كما تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة واستعمال الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قدر عددها بـ 100 طالب جامعي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك) من خلال المنشورات التي يقوم بعرضها يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته اتجاه البناء الاجتماعي القائم، حيث يلعب الفايسبوك دورا حيويا في عملية التنشئة السياسية.

- شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة (قيم المواطنة والولاء والانتماء).

وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أبرزها:

- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

- أن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الطلبة والشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم.

- ضرورة أن تبدي شبكات التواصل الاجتماعي اهتماما بالشباب وقضاياهم خاصة فيما يتعلق في تعزيز قيم المواطنة لديهم.¹

¹ بوشلاغم حنان: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك بجامعة جيجل، مجلة دفاتر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، العدد 17، 2016، ص ص 225، 252.

التعقيب:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا في كونها دراسة ميدانية، وفي تناولها متغيرات الدراسة وهي موقع الفيسبوك وقيم المواطنة وكذلك مجتمع الدراسة وهو الطالب الجامعي، واختلفت في أداة جمع البيانات حيث اعتمدت على الاستبيان بينما نحن اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة استمارة كأدوات جمع البيانات كما تتشابه مع دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك نوع العينة (عينة قصدية)

- استفدنا منها فيما يتعلق بالإطار النظري من حيث المتغيرات.

- استفدنا منها في قائمة المراجع.

2- الدراسات العربية:

-الدراسة الأولى: ¹

إسماعيل الغريب زاهر، 2015، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات.

استهدفت الدراسة التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى طلبة التعليم الجامعي بجمهورية مصر العربية، وقد تضمن البحث قسمين: الأول تناول الدراسة الأكاديمية التي اشتملت على المحاور التالية:

- أولاً: الوطنية والمواطنة الإلكترونية لدى منتسبي الجامعات .

- ثانياً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية وتأثيراتها بين منتسبي الجامعات .

- ثالثاً: شبكات التواصل الاجتماعية ذات الفعالية في تعزيز الوحدة الوطنية لدى منتسبي الجامعات.

- رابعاً: مميزات شبكات التواصل الاجتماعي بما يساعد في تعزيز المواطنة لدى منتسبي الجامعات.

- خامساً: إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى منتسبي الجامعات.

- سادساً: التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى منتسبي الجامعات.

- سابعاً: غايات ودوافع استخدام منتسبي الجامعات شبكات التواصل.

واستخدم فيه الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاعتماد على استبانة مكونة من أربعة

أجزاء، ثم تطبيقها على عينة قوامها 900 طالب وطالبة بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية.

¹ إسماعيل الغريب زاهر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، ورقة بحثية مقدمة في ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2015، ص02.

وأظهر نتائج البحث أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بصفة عامة درجتها ضعيفة مما يؤكد درجة العمل على تعزيز قسم المواطنة والانتماء الوطني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد البناء لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الأفكار الهدامة التي تضر بأمر واستقرار المجتمع.

التعقيب:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونها ميدانية وتناولها لنفس المتغيرات المستقلة والتابعة (موقع الفايبيوك) وقيم المواطنة، كما اشتركت معها في نفس مجتمع الدراسة وهو (الطالب الجامعي)، واعتماد كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي كما اختلفتا في أدوات جمع البيانات حيث اعتمدت على استمارة استبيان فقط في حين اعتمدت دراستنا على الملاحظة، والاستمارة و استبيان والمقابلة، وكذلك اختلفنا في حجم العينة

- واستقدنا منها من ناحية الإلمام بالجانب النظري وكذا في جمع المصادر والمراجع.

• الدراسة الثانية: ¹

دراسة عبد الله بن محمد بن يخيت صفراء 2017: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم الباحث أداة الاستبانة حيث قام الباحث بتصميم استبانة لهذا الغرض وزعت على عينة قدرها 477 طالب وطالبة تكون مجمع الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس لأنها تضم العدد الأكبر من الطلبة الجامعيين يمثلون مختلف أطياف المجتمع العمالي وشرائحه باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة.

وبعد جمع الإستبانات ثم إخضاعه لإجابات المبحوثين التحليل الإحصائي باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS توصلت الدراسة إلى أن: شبكات التواصل الاجتماعي من خلال ما

¹ عبد الله بن محمد بن يخيت صفراء: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني،

تنتشر عبر تطبيقات من مختلف أنماطها قد عززت قيم الأخوة بين المواطنين وأكدت على اللحمة الوطنية بين أفراد المجتمع العماني.

معظم المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تحث على التكافل والتعاون ومعاونة المحتاج، وأغلب تلك الدعوات التي تطلقها المنشورات الخاصة أو العامة تظهر مضمون التكافل كخلق كريم وبأنه واجب على المواطن.

بينت هذه الدراسة أن من أبرز شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي تعمل على ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني هي التويتر والفيسبوك وتليها الواتساب.

أن شبكات التواصل وتطبيقات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والانتخاب.

ومن التوصيات التي تجدها الدراسة ذات أهمية هي الحفاظ على دور الشبكات وتعزيزه في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني:

- استحداث فرق شبابية في وزارة الإعلام تتخصص في دعم هذا الدور وتوسيعه أو التركيز على الجانب التوضيحي للنصوص القانونية من خلال منشورات شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن لهذا الدور أن تقوم به وزارة القانونية في السلطة.

- استثمار شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي تعمل على ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني لاسيما تويتر والفيسبوك والواتساب في صناعة الرأي العام وبث الروح الإيجابية لدى المجتمع.

التعقيب:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها نفس المتغير التابع وهو قيم المواطنة، كما اشتركت معها في مجتمع الدراسة والمتمثل في الطلبة الجامعيين، واعتمادا كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي، كما اختلفت كلتا الدراستين في أدوات جمع البيانات حيث اعتمدت على أداة الاستبانة، أما دراستنا فاعتمدت على الملاحظة، والمقابلة واستمارة استبيان، كما اختلفنا في طريقة اختيار العينة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، في حين اعتمدت دراستنا العينة القصدية.

- استفادنا من هذه الدراسة بأنها تناولت جانب قيم المواطنة استعنا به في دراستنا.

• الدراسة الثالثة: ¹

جبر نهى بنت علي حسن 2017: تحدث مشكلة الدراسة في التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة من منظور عينة طالبات جامعة الملك سعود، ولتحقيق هذا تقرعت منه مجموعة من الأهداف هي:

- التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و Snapshat و Watsapp في تعزيز قيم المشاركة لدى الطالبات الجامعيات؟

- التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و Snapshat و Watsapp.

- ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات؟

- ما الصعوبات التي تحد من استخدام برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الملك سعود بجميع كلياتها البالغ حجم العينة 406، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للدراسة واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أبرز أدوار برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و Snapshat و Watsapp في تعزيز قيم الانتماء لدى الطالبات الجامعيات تمثلت في تعزيز شعورهن بالفخر لانتمائهن لوطنهن ومساهمتها في زيادة الوعي المجتمعي.

- أبرز أدوار برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و Snapshat و Watsapp في تعزيز قيم الحوار لدى الطالبات الجامعيات تمثلت في إسهامها في تسهيل الإطلاع على المواضيع التي كانت بحاجة إليها.

- أبرز الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات تمثلت في سرعة التواصل بين المفردات مع توفير الوقت والجهد.

¹ نهى بنت علي حسن جبر: دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات في مجتمع سعودي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2017، ص 01.

- أبرز الصعوبات التي تحد من استخدام برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات تمثلت في الشعور بضعف الأمان والخصوصية في المعلومات المنشورة.

وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أبرزها:

- توعية الطالبات الجامعيات بأساليب تحقيق الأمان والخصوصية عند استخدامهن لبرامج التواصل الاجتماعي الافتراضي.

- العمل على تعريف الطالبات الجامعيات لبرامج التواصل الاجتماعي التي لها فائدة علمية.

التعليق:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها نفس المتغير التابع وهو قيم المواطنة، كما اشتركت في نفس مجتمع الدراسة والمتمثل في الطلبة الجامعيين، في حين اختلفنا في حجم العينة، كما اشتركنا في نفس المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، كما اختلفت كلتا الدراستين في أدوات جمع البيانات حيث اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة، أما دراستنا فاعتمدت على الملاحظة والمقابلة واستمارة استبيان، في حين اختلفنا في أن هذه الدراسة ركزت على دور برامج التواصل الاجتماعي snapchat twitter و whatsapp لدى طلاب الجامعة، بينما دراستنا ركزت على موقع الفيسبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.

- استفدنا من هذه الدراسة في تدعيم الجانب النظري، وتحديد بعض المفاهيم الخاصة بالدراسة الحالية.

- استفدنا منها في بعض المراجع والمصادر

3- الدراسات الأجنبية:

• **الدراسة الأولى:** في الدراسة التي أجراها لين (Lin, 2013) بعنوان تحليل أبعاد المعرفة والعلمية المعرفية لمشروع النشاط التعليمي يعتمد على الأنترنت وذلك باستخدام الفيسبوك لدى البالغين ومنهاج التعليم المستمر ولتعزيز فهم أفضل لاستخدام SNS في التعلم، وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن سلوكيات المناقشة عبر الأنترنت للمتعلمين في مناهج الفن، والذي شمل نشاط التعلم يعتمد على المشروع باستخدام SNS الأكثر شيوعاً ألا وهو الفيسبوك، لدعم مناقشة الطلاب عبر الأنترنت.

تكونت عينة الدراسة من 62 طالبا سجلوا في مدرسة التعليم المستمر في جامعة جنوب تايوان وتبنت الدراسة Revised Bloom's Taxonomy كمخطط، وظفت هذه الدراسة تحليل المحتوى الكمي (QCA) وتحليل (LSA) Lg Sequential analysis لفحص أنماط المحتوى والسلوك لمناقشات

الطلاب. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البعد المعرفي الرئيسي في مناقشات الطلاب كان المعرفة ما وراء المعرفية، بينما كانت العملية المعرفية قد ركزت على الفهم والاستيعاب.

بالإضافة إلى أن النسبة المتوسطة لمناقشة موضوع لا يعتمد على انترنت تم التعرف عليه أيضا في هذه الدراسة. ومع الأخذ بعين الاعتبار السلوكيات التي قد تظهر من خلال التنوع بين الجنس والعمر واعتمد التحليل أكثر على الفروق الفردية للمتعلمين، وأظهرت النتائج أيضا أنه في سياق المناقشة عبر الانترنت، فضلت الفتيات ودوى الأعمار الأكبر سنا الانخراط في المناقشات التي لا تعتمد على الانترنت وبالإعتماد على هذه النتائج اقترحت هذه الدراسة أنه عندما يتم إجراء المناقشات عبر الانترنت باستخدام SNS، ينبغي على المعلمين أن يأخذوا بعين الاعتبار خصائص المتعلمين البالغين وفروقهم الفردية وتصميم نشاطاتهم التعليمية وفق هذا المنحنى، التضمينات والمحددات لهذه الدراسة تم مناقشتها والاقتراحات التربوية لتبني SNS لنشاطات التعليم للبالغين والتعليم المستمر تم اقتراحها أيضا.

التعليق:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تناولنا نفس المتغير المستقل وهو الفيسبوك، في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في حجم العينة، كما توافقتا في مجتمع الدراسة وهو الطلبة الجامعيين في حين اختلفتا في أساليب تحليل البيانات، حيث اعتمدت هذه الدراسة على تحليل المحتوى الكمي، تحليل أنماط المحتوى والسلوك، في حين دراستنا اعتمدت على أسلوب التحليل الكمي والكيفي.

• **الدراسة الثانية:** أما الدراسة التي قام بها **هالفرسون (Halvorsen, 2014)**، بعنوان "استخدام الفيسبوك في تايلاند: مهارات اللغات المتعددة لطلاب ومعلمي المدارس الثانوية في تايلاند".

فقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من طرق استخدام اللغات في وسائل الاتصال الاجتماعية والمحادثات باستخدام الطرق الرقمية، وبشكل أكثر تحديدا تناولت الدراسة كيف يستخدم الطلاب والمعلمين في المدارس الثانوية التايلاندية الفيسبوك وكيف يتفاعلوا من خلال مجموعة متنوعة من اللغات في مساهمتهم اليومية على الموقع.

وتم استخدام الاستبانة لغرض جمع النتائج الكمية والنوعية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن الإناث الأكثر استخداما للفيسبوك من الذكور يقضين حوالي ثلاث ساعات يوميا على الفيسبوك يوميا مقابل ساعتين للذكور. كذلك أن المشاركين استخدموا اللغة بشكل مختلف بناء على طبيعة الحديث

والمشاركة، واهتمت باللغة سلسلة من المحادثات ومراجعة مقتطفات من هذه المحادثات بينت أن المشاركين يتحركون بحرية في استخدام اللغة، وذلك يعتمد على التحليل البصري ولتجسيد المعنى.

التعليق:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها نفس المتغير المستقل وهو الفايسبوك، كما اختلفت كلتا الدراستين في مجتمع الدراسة حيث اعتمدت هذه الدراسة على الطلاب والمعلمين بالمدارس الثانوية أما دراستنا فاعتمدت على الطلبة الجامعيين، كما اختلفتا في أدوات جمع البيانات، حيث اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة، أما دراستنا فاعتمدت على الملاحظة والمقابلة واستمارة استبيان، كما اعتمدتا أيضا على نفس أساليب تحليل البيانات وهما الأسلوب الكمي والأسلوب الكيفي.

- استفدنا منها في تدعيم الإطار النظري (الفايسبوك).

- **الدراسة الثالثة:** وفق دراسة ميلر (2014, Mullerer) التي بعنوان "نماذج الوسائط الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم: الفايسبوك في طريق مدارس التخرج"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الوسائط الاجتماعية في الطرق الجديدة على التواصل التعليمي، وفي إضافة الوسائط الاجتماعية منهجيات جديدة للطريقة التي تتفاعل بها بطريقة نوعية وكمية وسريعة. استخدام الفايسبوك في صفوف متعددة صغيرة (20-40) طالبا في المدارس الدراسية في نيوزيلندا، وقياس مستوى استخدام التكنولوجيا على كيفية تلقي قيمة الفايسبوك كجزء من التعليم المدرسي في الإدارة.

أظهرت نتائج الدراسة أن الفايسبوك كان الأفضل من أجل الاختبارات عبر الأنترنت، وخلصت إلى هنا أن استخدام الفايسبوك لبعض التطبيقات التعليمية هو أفضل من الخدمات الداخلية التي تعتمد على الجامعة.

التعليق:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها لنفس المتغير المستقل وهو الفايسبوك، في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في مجتمع الدراسة، حيث اعتمدت على طلاب المدارس، بينما دراستنا اعتمدت على طلاب الجامعة، كما اختلفتا في حجم العينة المدروسة.

- **الدراسة الرابعة:** دراسة فانسون ميشيل (2010, Meshel) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (1600) شابا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في بريطانيا: أظهرت نتائجها أن أكثر من

نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي قد أشاروا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

كما أظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية بأن مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أحد أعضاء مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب (27%) فقط في فرنسا، و (33%) في اليابان، و (40%) في الولايات المتحدة.

التعقيب:

تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها لنفس المتغير المستقل وهو مواقع التواصل الاجتماعي كما اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في حجم العينة، كما اختلفت في مجتمع الدراسة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على فئة الشباب بينما دراستنا اعتمدت على الطلبة الجامعيين، واختلفت أيضاً في نوعية الدراسة حيث اعتمدت هذه الدراسة على الدراسة المسحية، أما دراستنا اعتمدت على الوصفية.

سادساً: فرضيات الدراسة:

الفرضية هي: "التفسير المرجح لظاهرة غامضة أو الاحتمال المرجح لتشخيص عامل أو عوامل مجهولة، أو للكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر فإنما نقصد بالنتيجة العامة للبحث الاستقرائي الذي نقوم بتنفيذه".¹

الفرضية هي: "إجابة مؤقتة على مشكلة البحث يعبر عنها من خلال علاقة واضحة بين متغيرات مستقلة وتابعة، لأنه لا يمكن التحقق منها إلا بعد اختبارها تجريبياً، عندما يقترح الباحث فرضية فإنه لا يعرف إذا كان سيتم التحقق منها أم لا، تنشأ الفرضية أولاً ثم يتم اختبارها في حال رفضها تنتقل إلى فرضية أخرى، وفي حال قبولها تدخل في مجال المعرفة العلمية".²

¹ سعيد إسماعيل صيني: القواعد الأساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة للنشر، ط1، بيروت، 1994، ص 49.

² شافا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز، ترجمة ليلي الطويل: طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، بتر للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2004، ص 75.

انطلاقاً من سؤال إشكاليتنا حول هل الفايسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي؟ قمنا بصياغة فرضيات دراستنا على النحو التالي:

- الفرضية العامة:

الفايسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

- الفرضيات الجزئية:

1- للتفاعل الإلكتروني دور في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن .

2- يؤثر مضمون الفايسبوك في تنمية القيم المحافظة على الوعي البيئي.

3- لعملية الدردشة في الفايسبوك دور في تفعيل الأعمال التطوعية.

سابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر ضبط المصطلحات المستخدمة في الدراسة وبشرح معانيها من الأمور الأساسية في أي بحث علمي، فالمصطلحات والمفاهيم التي تحمل المعاني والأفكار يدرجها الباحث قد تكون لها دلالات ومعاني أخرى ستؤثر على المعنى الإجرائي للدراسة، مما يؤدي إلى قراءة خاطئة للموضوع لأن القراءة المفيدة والدقيقة تعتمد على الوضوح ودقة المفاهيم والمصطلحات.

ويتشكل موضوع دراستنا من المفاهيم الأساسية والأخرى فرعية تتداخل مع بعضها، مما يستوجب تحديد المفهوم الذي نقصده حتى لا يقع القارئ والمبجوث في متاهات إزدواجية المعنى ودلالات خاطئة حيث من مفاهيم الدراسة التي سوف نتناولها:

1- الدور:

-لغة: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودؤوراً، واستدار وأدرته أنا ودورته وأداره غيره ودور به ودرت به وأدرت استدرت، ودوره مداورة ودواراً، دار معه. قد يكون مصدراً، في الشعر ويكون دوراً واحداً من دور العمامة ودور الخيل وغيره عام في الأشياء كلها .

-اصطلاحاً: عرف الباحث " فريديريك معتوق " مصطلح الدور عند الجماعة على أنه نموذج سلوكي لجميع الأفراد الذين يشتركون في نفس الوضعية الاجتماعية، وأعطى أمثلة على هذا، جماعة التجار والمزارعين والمعلمين، وهذا الدور مقبول من قبل هؤلاء الأفراد ومعبر عن قيم مشتركة بينهم.

-أشار عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز أن دور جماعة معينة ينتظم طبقاً للأدوار الموجودة عند الجماعات الأخرى التي يحتك حكماً بها خلال الحياة اليومية والعملية، ويمكن أن يعني الدور الاجتماعي

أيضا عادة اجتماعية قديمة، موروثة ومقتبسة لاشعوريا في مسلك الحياة اليومية والعملية، كدور رجل الدين في الأرياف في مباركة المواسم. الزراعية كي تأتي غنية ووفيرة¹

2- الفاييبوك:

اصطلاحا: أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية السرعة والانتشار والتوسع فقيمه السوقية عالية وتتنافس ضمنه أكبر الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفاييبوك هي التي أتاحت الشبكات فيها المبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافة للموقع الأساسي.²

التعريف الإجرائي:

الفاييبوك هو الشبكة الاجتماعية التي ساعدت على ربط العديد من الأفراد من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، مما يتيح إمكانية تبادل المعلومات والأفكار والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، حيث يمكّن الطالب الجامعي الإنضمام إليها وذلك للاتصال مع الآخرين ومتابعة كل ما هو جديد من أخبار بمختلف صيغها التي قد تمس قيم المواطنة لديه والتفاعل معها.

3- التعزيز:

-لغة: تعزيز (اسم): مصدر عزز.

عز (الفاعل): عز، يعزُّ، أعزَّزُ وعزَّز، عزَّأ، عزازة فهو عزيز والجمع أعزَّه وأعزاء وعزاز، والمفعول معزوز عليه.³

-اصطلاحا: يشير مفهوم التعزيز إلى ذلك الإجراء الذي يلحق بالسلوك والاستجابة ويعمل على زيادة احتمالات حدوث السلوك بالمستقبل أو تكراره، حيث أن ثناء المعلم على إجابات الطالب الصحيحة يعتبر تعريزا إن أدى ذلك إلى زيادة حدوث السلوك بالمستقبل بالرضا، بالإضافة إلى مثيرات إيجابية وإزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه.

¹ حنان مالكي: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، علم اجتماع التربية، الجزائر، 139، 2011

² ماهر عودة شمالية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الأعصال العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص 210.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 04، د بلد، 2005، ص 704.

4- القيم:

لغة: ورد في لسان العرب معنى القيمة: " واحدة القيم، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، ويقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت؟ وقد قامت الأمة مائة دينار، أي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتك؟ أي بلغت. "
-وفي المعجم الوسيط القيمة: " قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طوله، والجمع قيم ويقال: ما لفلان قيمة: ما له ثبات ودوام على الأمر "

-**اصطلاحاً:** تعرفها لطيفة خضر بأنها "اعتقاد يعتقد فيه الفرد ويمثل مستوى معياري NORMATIVE للحكم بمقتضاه ليصبح مبدأً يهدي لغاية من غايات الوجود الإنساني أو لأسلوب من أساليب السلوك المفضلة فهو اعتقاد معياري لدى الفرد يدل على اتجاهه، وعاطفته إزاء المواقف الاجتماعية إما سلباً وإما إيجاباً" لفظاً أو فعلاً، ويمكن قياسها باعتبارها القوى والمعاني وراء الفعل الاجتماعي، كما وتدعمها الخبرة، فإنها تتسم بالثبات والاستمرار النسبي، وتتظم داخل إطار في شكل هرمي يعرف بالنسق القيمي.¹

5- **المواطنة:**

-**لغة:** يعود اصل كلمة المواطنة ومدلولها الى عهد الحضارة اليونانية القديمة .والكلمة من polis .وكانت تعني المدينة باعتبارها بناء حقوقها ومشاركة في شؤونها كما تستعمل كلمة المواطنة كترجمة للكلمة الفرنسية Citoyenne وهي مشتقة من كلمة cité وتقابلها في اللغة الانجليزية citizenship المشتقة من كلمة city أي المدينة.

أما المواطنة بمعناها اللغوي العربي فهي مأخوذة من الوطن .وبحسب كتاب لسان العرب لابن منظور"الوطن هو المنزل الذي تضم فيه .وهو موطن الإنسان ومحلّه..ووطن بالمكان وأوطن أقام..وأوطنه اتخذهُ وطنًا .

-**اصطلاحاً:** مجموعة الحقوق والواجبات التي تمنح للأفراد .ويستطيع أن يكون بموجبها مواطناً قادراً على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص.

¹ سهيل أحمد الهندي: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، الرسالة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بكلية التربية، فلسطين، 2001، 13.

أما الموسوعة العالمية فتعرف المواطنة بأنها ،عضوية كاملة في الدولة أو بعض وحدات الحكم ،وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي مناصب العامة وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب الدفع الضرائب.¹

6- قيم المواطنة:

-اصطلاحاً: هي مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى ،واحترام الرأي الآخر،والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعة باتخاذ قرارات عقلانية ،وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه²

- التعريف الإجرائي:

يقصد بقيم المواطنة هي مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني الذي من خلاله يتمكن الطالب الجامعي في الانخراط في المجتمع والتفاعل معه إيجابياً أو سلبياً من خلال المشاركة المجتمعية، وكذا كيفية المحافظة على البيئة ومدى حبه وانتمائه إلى الوطن.

7- الطالب الجامعي:

لتحديد مفهوم الطالب الجامعي يجب أولاً تحديد مفهوم الطالب، ثم مفهوم الجامعة لنصل في الأخير لتحديد مفهوم الطالب الجامعي.

أ- تحديد مفهوم الطالب:

-لغة: الطالب من يطلب العلم ويطلق عليه التلميذ في المرحلتين الثانوية والعالية.

في لسان العرب ابن منظور: جمع طلبة طلاب ويطلق على من يسعى في تحصيل على شيء جاء في الحديث الشريف مفهوم لا يستوعبان طلب العلم وطلب المال . .

-اصطلاحاً: ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي، بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عددياً النسبة العالية في المؤسسة الجامعية.³

¹ زريق نفيسة: المواطنة في الجزائر، مجلة البحوث السياسية و الادارية ،العدد الحادي عشر ،الجزائر،دس،279 .

² عبد العزيز احمد داود :دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ،المجلة الدولية للابحاث التربوية ،جامعة الإمارات العربية المتحدة ،العدد30،2011،20.

³ جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 07، 2004، ص 239.

ب- الجامعة:

-لغة: . مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدريس فيها الآداب، والفنون، والعلوم بعد مرحلة الدراسة الثانوي.

-اصطلاحاً: مؤسسة أوجدها أناس لتحقيق أهداف ملموسة، ومتعلقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه، ويؤسس كل مجتمع جامعتة بناء على مشاكله الخاصة، وتطلعاته، واتجاهاته السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، ومن تم تصبح الجامعة مؤسسة تكوين، لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد ومن داخل جهازها بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع الذي تقوم على أسسه والذي يعطيها هو وحده حياة ومعنى ووجودا إذا الجامعة مؤسسة وجدت بدافع حاجة إنسانية لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، وقد أوجدها المجتمع لتكون في خدمته.

-وهناك تعريف آخر للجامعة لا يختلف عن التعريف السابق الذكر، إلا أن هذا الأخير يضيف إلى الجامعة سمة جديدة باعتبارها مركزا للإشعاع الفكري والمعرفي، وتنمية الملكات والمهارات العلمية والمهنية، والتي تمثل الحجر الأساسي عمليات التنمية الوطنية ... فهي مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي توجد به، وهي من صنع المجتمع من ناحية، فهي أدواته في صنع قيادته الفنية، والمهنية والفكرية.¹

ج- الطالب الجامعي:

- اصطلاحاً: يعرف محمد علي محمد الطلبة الجامعيين: " بأنهم جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يركز الفئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية".²

-التعريف الإجرائي:

الطالب الجامعي في دراستنا نقصد به الطالب الذي تحصل على شهادة البكالوريا التعليم الثانوي والتحق بجامعة الصديق بن يحيى جامعة تاسوست -جيجل-، والذي يزاول دراسته بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة رسمية في الموسم الجامعي 2019-2020.

¹ بوساحة نجاة: إشكالية إنتاج المعرفة، مقال منشور، الجزائر، دس، 25،

² محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، لبنان، 1985، ص 16.

ثامنا: صعوبات الدراسة:

- ندرة المراجع والكتب المتوفرة في المكتبة، وخاصة المتعلقة بالمتغير التابع (قيم المواطنة).
- حداثة الموضوع، لأن الدراسة تناولت موضوع قيم المواطنة.
- صعوبة توزيع الاستمارة، نظرا لعدم وجود الطلاب بالجامعة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل المنهجي، يمكن القول بأن الإطار المنهجي للدراسة يساعد الباحث في دراسته، وذلك بتوضيح الغموض الذي يدور حول موضوع الدراسة، واتضحت لنا الرؤية حول مصادر المعلومات التي تعتمد عليها، والمناسبة لموضوع دور الفاييبوك وقيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، وذلك من خلال عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بالموضوع.

الفصل الثاني: المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة

تمهيد:

أولاً: النظرية البنائية الوظيفية.

- 1- تعريف النظرية البنائية الوظيفية.
- 2- نشأة النظرية البنائية الوظيفية وأهم روادها.
- 3- مسلمات ومبادئ النظرية البنائية الوظيفية.
- 4- قضايا البنائية الوظيفية وتصوراتها.
- 5- النظرية البنائية الوظيفية وموضوع الدراسة.
- 6- الانتقادات الموجهة للنظرية البنائية الوظيفية.

ثانياً: نظرية الاستخدامات والإشباع.

- 1- تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع.
- 2- نشأة النظرية البنائية الوظيفية.
- 3- فروض نظرية الاستخدامات والإشباع.
- 4- عناصر مدخل الاستخدامات والإشباع.
- 5- الأهداف المحققة لنظرية الاستخدامات والإشباع.
- 6- القضايا التي تركز عليها نظرية الاستخدامات والإشباع.
- 7- نظرية الاستخدامات والإشباع وموضوع الدراسة.
- 8- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع والرد عليها.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الإعلام الجديد وقيم المواطنة من القضايا الهامة التي أولتها الدراسات السوسولوجية عناية كبيرة، لذلك فقد تعددت الدراسات والنظريات التي تناولت هذين المتغيرين، حيث أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث الاستناد إلى مقارنة علمية دون أخرى، وهذا من أجل إعطاء بعد نظري للبحث، وبناء فصول متتالية في الدراسة، حيث يتوجب على الباحث الإلمام بمداخل متعددة لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، لهذا سنحاول التطرق في هذا الفصل لأهم ملامح التدرج في المفاهيم والنظريات، من خلال بعض المفكرين الذين ساهموا أكاديميا وعلميا في تطوير النظريات، وعرض المساهمات النظرية لهذا الموضوع.

أولاً: النظرية البنائية الوظيفية:

1- تعريف النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من النظريات السوسبيولوجية والاجتماعية التي شغلت حيزاً كبيراً في الأدبيات كلها خاصة في بدايات القرن العشرين، واحتلت مكانة مرموقة بين نظرياته وتشير في هذا السياق إلى أن النظرية لم تأت نتيجة جهد عالم بعينه بل تصافت جهود العديد منهم في مجالي علم الاجتماع والأنثربولوجيا الاجتماعية في إرساء دعم التيار.¹

2- نشأة النظرية البنائية الوظيفية وأهم روادها:

إن فكرة الوظيفية كانت سابقة في علوم الحياة وعلم النفس والأنثربولوجيا الحاضرة وذلك لأن علم الحياة يتناول الوظائف التي تقوم بها الأعضاء الكائن الحي على أنه نسق يتكون من مكونات متسندة وظيفياً، في حين حدثت بالنسبة لعلم النفس في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أن حاولت بعض مدارس التحليل النفسي أن تصف بدقة الأجزاء والعناصر المكونة للعمليات العقلية مثل الإدارة والانفعال والإدراك، كما أن مدرسة الجشطالت قد أكدت في عام 1930 على أن فهم أي عنصر من عناصر العملية العقلية يجب أن يدرس في ضوء سياق الكل لكي نفهم الجزء في إطار مضمون مدى الكل الذي يحدد معنى كل عنصر ويحدد تغييره، بالإضافة إلى ذلك فإن الاتجاه الوظيفي في الأنثربولوجيا الحضارية ظهر على يد فرانز بواس (Boas) (1942-1959) الذي قال في أحد مقالاته في سنة 1887: "أننا نستطيع أن نفهم فن الشعب من الشعوب وأسلوبه المميز فقط إذا ما درسنا النتائج المميزة لهذا الفن وذلك الأسلوب."

نظم 'هربرت سبنسر' فلسفته الاجتماعية كلها حول نفس الفكر وقد ظهر أوائل علماء الاجتماع المعاصرين مثل "إيميل دوركايم" هذا التوجه في نهاية القرن التاسع عشر وأصبحت فكرة أن المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكررة فكرة هامة أيضاً في تحليل المجتمعات البدائية من جانب علماء أصل الإنسان الأنثربولوجي أمثال 'ماليونفسكي' وبعده 'رادكليف بروان' في العصور الحديثة استمرت مجموعة الاقتراحات الخاصة بالمذهب البنائي تلعب دوراً مهماً في تطوير مناقشات علم الاجتماع الحديث من خلال كتابات 'روبرت ميرتون' و'تالكوت بارسونز' وكثيرون غيرهما.²

¹ نبيل حميد شه: البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة بالنظرية والواقع، مقال منشور، دس، ص 480.

² غني ناصر حسين القريشي: المداخل النظرية لعلم الاجتماع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 160، 161.

3- مسلمات ومبادئ النظرية البنائية الوظيفية:

أ-المسلمات:

- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيها تقوم بدورها على المحافظة على استقرار النظام.
- الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته وتطبيق هذه المسلمات على وسائل الإعلام يفترض أن وسائل الإعلام هي عبارة عن عناصر متكررة التي تعمل من خلالها على تلبية حاجات المجتمع، وتقوم العلاقة بين هذه العناصر لعناصر والنظم أخرى في المجتمع على أساس الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر.¹

ب-المبادئ:

- يعتمد الاتجاه البنائي الوظيفي على بعض المبادئ الجوهرية التي هي:
- الأجزاء المكونة للمجتمع متكاملة وأنها اعتماد متبادل ومتساندة على شكل معين، إذ تسهم بطريقة معينة في تدعيم الكل، ويؤكد هذا الاتجاه على فكرة أن المجتمع يمثل نسقا يتألف من مجموعة من الأجزاء المترابطة، ويركز اهتمامه على دراسة العلاقة، كما يعتبر أن هذا الاتجاه أن المجتمع يتألف من شبكة منظمة من جماعات المتألفة والمستقرة وذلك باتفاقهما حول القيم المتعلقة بالأهداف وطرق تحقيقها.
- يقوم هذا الاتجاه على افتراض أن أجزاء المجتمع مرتبطة ببعضها على الرغم من استقلالها الظاهري وتستمد الوظيفية نظرتها إلى المجتمع من المماثلة العضوية لجسم الإنسان وتشبيه المجتمع به، بحيث تشبيه أعضاء الجسم داخل المجتمع هذا البناء الكلي بالوظائف الاجتماعية التي يؤديها التنظيمات المؤسسات المختلفة داخل البناء الاجتماعي.

¹ مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2006، ص 165.

وبما أن النظام الاجتماعي يقوم على مبدأ الاعتماد المتبادل بين المكونات فإن أي تغيير يطرأ على أي مكون أو جزء من مكونات المجتمع، يصاحبه بالضرورة تغيير مشابه في الأجزاء الأخرى وفي المجتمع ككل على اعتبار ترابط وتشابك أجزاء النسق الاجتماعي.

- اعتبارها لبناءات ونظم وأنساق ومؤسسات المجتمع على أنها مترابطة ببعضها البعض ومتناسقة ومنسجمة، وتهدف كل المؤسسات والأنساق الاجتماعية إلى تحقيق التكامل والأنساق بغية المحافظة على أكبر نسق والمتمثل في المجتمع.¹

4- قضايا البنائية الوظيفية وتصوراتها:

• **تصور المجتمع:** تتصور البنائية الوظيفية في معظم اتجاهاتها الفرعية للمجتمع على أنه نسق من الأفعال المحددة المنظمة، ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائياً والمتساندة وظيفياً، وترى أن للمجتمع طبيعة تستند أي سامية ومتعالية تتجاوز وتعلو على كل مكوناته بما فيها إرادة الإنسان وتتحدد شروط هذا التجاوز والتعالي من خلال قواعد الضبط والتنظيم الاجتماعيين، والتي نلزم الأشخاص بالانصياع لها والالتزام بها لأن أي انحراف عنها يهدد أساسيات بناء المجتمع التي تعد المحافظة عليه وصيانته وتدعيم استمراريته غاية في ذاتها.

• **مسألة التوازن الاجتماعي:** توسم البنائية الوظيفية أحيانا بأنها اتجاهات للتوازن تراه واقعا وهدفا يساعد المجتمع على أداء وظيفته وبقائه واستمراره، ويتحقق بالتناغم بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية، يحيطها جميعا شريط ذهبي، من الاشتراك في القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده، وجماعته فلا يملكون حق الخروج عليها وإن خرجوا وقعوا تحت وطأة إجراءات الضبط الرسمي، وإن وقع عليهم إجراءات الضبط الرسمي وإن وقع عليهم هذا عدو منحرفين خارجيين على مسيرة المجتمع.

• **البناء الاجتماعي:** يقصد بالبناء الاجتماعي مجموعة من العلاقات الاجتماعية المتباينة وتنسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فئة مجموعة أجزاء مرتبة ومنسقة تتدخل في تشكيل الكل الاجتماعي وتحدده بالأشخاص والرموز والجماعات وما ينتج عنها علاقات، وفقا للأدوار الاجتماعية التي يرسمها هو البناء الاجتماعي.²

¹ راجح كعباش: الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، مخبر علم الاجتماع والاتصال، دط، الجزائر، 2007، ص 59.

² عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات النظرية في علم الاجتماع، المجلس الوطني للنقاد والإعلام، دط، الكويت، 1999، ص 114.

5- النظرية البنائية الوظيفية وموضوع الدراسة:

إذ يعتمد المدخل البنائي الوظيفي على مسلمات خاصة ترى أن المجتمع يتشكل من عناصر مترابطة فيما بينها، تحقق التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعتبر ضرورية لاستقرار المجتمع وأن هذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته

وتثير الوظيفية تساؤلات حول كيفية توظيف عناصر المجتمع المختلفة، وكذلك درجات ذلك التوظيف للوصول إلى أفضل استخدام. فالمنظور الوظيفي هو الأنسب لموضوع دراستنا كونه يسمح بالكشف عن الدور الذي يقوم به الفايسبوك في المجتمع لتحقيق التوازن داخله والمحافظة على استقراره من خلال تعزيز قيم مواطنه ومحاولة بناءه من طرف شريحة فعالة وحيوية في المجتمع والمتمثلة في الطلبة الجامعيين وهذا انطلاقاً من موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" التي أصبحت تشكل نسقا مستقلا عن بقية الأنساق الاجتماعية التي تؤدي وظيفة فاعلة في النسق الكلي (المجتمع) حتى يصبح متكامل فيما بينه.

6- الانتقادات الموجهة للنظرية البنائية الوظيفية:

تتمثل أهم الانتقادات الموجهة إليها في:

- تشجع البنائية الوظيفية على ما أسماه الباحثون بالتفسير الغائي الذي يعني في جوهره اهتمام النظرية بفروض عامة غير قابلة للاختبار.
- المبالغة في تشبيه الأنساق الاجتماعية بالأنساق العضوية.
- التأكيد من جوانب دون أخرى في البناء الاجتماعي والرغبة الملحة في التشديد على الثبات ومحاولة إلغاء كل إرادة واعية للإنسان بدعوى مبالغ فيها لسمو المجتمع وتفوقه على كل أعضائه.
- ليس هناك اتفاق بين الوظيفيين حول تعريف معين ومحدد لعلم الاجتماع فبعضهم لاسيما غير علماء الاجتماع منهم يحاولون ربط علم الاجتماع بالأنثروبولوجية الحضارية.
- تعاني المناهج المستخدمة في الاتجاه الوظيفي من ضعف ظاهر لأنها تعتمد في أغلب الأحيان على حدس الباحث أو قدرته على ملاحظة الوظائف المختلفة التي تؤديها البناءات الفرعية أو وحدات النسق.¹

¹ غني ناصر حسين القريشي: المدخل النظرية لعلم الاجتماع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 171.

ثانيا: نظرية الاستخدامات والإشباع:

فقد افترضت هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المنتج الإعلامي لإشباع رغباته، وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية هذه الاحتياجات.

1- تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع:

- وهي أيضا تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها الرسائل ومضمون وسائل الإعلام خلاف النظريات المبكرة مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة تتصرف على نسق واحد.¹

2- نشأة نظرية الاستخدامات والإشباع:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفه "الياهو كاتز" و"جي بلومر" (1974) Elihu Katz and Jay Blumler ، وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

وتقول تلك النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال "مارك ليفي" هناك 5 أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة - التوجه المعرفي - عدم الرضا - التوجه العاطفي - التسلية).

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال المعروف Katz عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيرها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟

وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والإشباع عام 1944 في المقال الذي كتبه عالمة الاجتماع الأمريكية Harzog بعنوان " دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته " وتوصلت من خلال

¹ محسن جلوب جبر الكتابي: الإعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص 193.

المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات.

وتواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى توصلت إلى حالة من النضج تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية الجديدة وأهدافها وفروضها ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة.¹

3- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:²

تعتمد نظرية الاستخدامات و الإشباعات على مجموعة فروض أساسية وضعها "اليا هوكاتز" و كل من "بلومر" و "جورفيتش" وهذه الفروض هي :

- جمهور المتلقين : هو جمهور نشط و استخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجة لتحقيق أهداف معينة.

- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى انه تشبع حاجاته.

- تنافس وسائل الإعلام و مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة تجعل الفرد يتجه إلى مصدر ما لإشباع حاجاته دون الآخر، وهذا ما عبر عنه "كلاير" بتأثيرات العوامل الوسيطة.

- الجمهور: هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته و حاجاته و دوافعه و بالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.

¹ علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، 2014، ص ص 144، 145.

² مديحة جيطاني: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص 36.

4- عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:¹

ترتكز نظرية الاستخدامات والإشباعات على مجموعة من العناصر تمثل محور النظرية وهي كما يأتي.

- افتراض الجمهور النشط:
- حيث يؤكد باحثو الاستخدامات والإشباعات أن أفراد الجمهور ايجابيين ونشطين وليسوا مستقبلين سلبيين أو ضحايا لوسائل الإعلام.
- وهذا على عكس ما كانت تفترض النظريات السابقة التي تنتمي لمدخل التأثيرات أن الجمهور سلبي في التعامل مع وسائل الإعلام، وليستطيع تحديد ما يريد من الإعلام وفق احتياجاته ودوافعه.
- وقد حدد "جونتر" أبعاد مفهوم الجمهور النشط في النقاط الآتية :
- الانتقائية selectivity : فالجمهور وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات لديه القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية والتي تعكس اهتماماته وتفضيلاته المختلفة، بالإضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل انتقائي ما يتعرض له من رسائل.
- العمدية Intentionality : حيث يوجه جمهور وسائل الإعلام المضمون الذي ينتقيه ويتعرض له لخدمة دوافعه وأهدافه وحاجاته المختلفة.
- المنفعة Utility: استخدام جمهور وسائل الإعلام للوسائل والمضامين الإعلامية مرهون بما يعود عليه من إشباع للإحتياجات المختلفة التي يشعر بأنه في حاجة إليها.
- عدم السماح بفرضية التأثير "Imperviousness to influence" الجمهور لا يريد أن يتحكم فيه أحد كما يؤكد باحثو هذه النظرية وانه ايجابي ونشط ويوجه اختباره بناء على احتياجاته، وعلى ذلك فالتأثير القوي لوسائل الإعلام على الجمهور مستبعد، والأقرب هو التأثير المحدود لوسائل الإعلام.
- الاستغراق "Involvement": وهذه سمة تؤكد أيضا ايجابية الجمهور الذي يندمج ويتوحد مع النماذج التي تقدم في وسائل الإعلام ويتأثر بها .
- و يرى بالمجرين "Palmgreen" أن الجمهور يكون نشطا من خلال ثلاثة محكات رئيسية .
- الانتقاء : هي خطوة سابقة على التعرض للمضمون الاتصالي، حيث ينتقي الجمهور الوسائل الإعلامية وكذلك المضامين التي يتعرض لها وفقا لما يتفق واحتياجاته واهتماماته.

¹ مديحة جيطاني: المرجع السابق ، ص ص 39،38.

- الاستغراق: هي خطوة تحدث أثناء عملية التعرض، ويتم ذلك من خلال الإندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين.

- الاجابية "Positivity": بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال، وهذا يشير إلى تذكر المضمون وزيادة حجم المعلومات لدى الفرد في هذه الحالة ويشعر الفرد بأنه حقق نوعاً من الإشباع لحاجاته كزيادة معلوماته بعد التعرض لوسائل ورسائل الإعلام، وتؤكد هذه الإبعاد والعناصر الخاصة بايجابية الجمهور أن هذا الجمهور قادر على تحديد اهتماماته و احتياجاته ودوافعه من استخدامه لوسائل الإعلام.

5- الأهداف المحققة لنظرية الاستخدامات والإشباع:

- معرفة كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال على اعتبار أن الجمهور نشط.
- الوصول إلى شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.¹

6- النماذج العلمية لمدخل الاستخدامات والإشباع :

يعد مدخل الاستخدامات والإشباع منظومة علمية تتضمن العديد من النماذج التي اجتهد الباحثين أمثال "كاتز" "kats" و "بلومر" "Blumler" و"ماكويل" "Maquail" و"روزنجرين" "Rosngem" وغيرهم في صياغتها و دراستها بأسلوب علمي و استخدامها في العديد من الأبحاث والدراسات و سوف يقوم الباحث بعرض لأشهر وأهم هذه النماذج والتي تتمثل في:²

أولاً/ نموذج "كاتز" "Kats" للإستخدامات والإشباع: يعد نموذج كاتز وزملائه أول نموذج تم استخلاصه من الدراسات التي أجريت في مجال الاستخدامات والإشباع، حيث توجد جذور هذا النموذج في دراسات الإشباع التي أجريت في حقبة الأربعينات من القرن العشرين فقد اهتم "كاتز" "kats" بدراسة العلاقات بين حاجات واتجاهاته السلوكية والإشباع التي يسعى للحصول عليها من بين البدائل الوظيفية المختلفة بما فيها وسائل الإعلام وبناء على نتائج العديد من البحوث صاغ كاتز وزملائه نموذجاً للعلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وما يمكن أن تشعبه من حاجات لدى هؤلاء الأفراد مقارنة بالبدائل الأخرى الوظيفية التي قد يتجه إليها لتلبية الحاجات مثل الأنشطة الثقافية الأخرى.

¹ مرزوق عبد الحكم العادلي: الإعلانات الصحفية في الاستخدامات والإشباع، دار الفجر، ط1، مصر، 2004، ص 126.

² عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016، ص 252، 253.

ويرى أن لكل فرد عددا من العوامل الاجتماعية و النفسية التي تولد حاجات معينة للفرد ومن خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات فيترتب على ذلك إتخاذ قراره بين اختبار وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، ونتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة، وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات تبدأ في التفاعل الاجتماعي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات تبدأ في التفاعل الاجتماعي مع العناصر الاجتماعية والنفسية.

ثانيا/ نموذج روزنجرين « Rosngem »: قام روزنجرين ببناء نموذج الاستخدامات والإشباع يحدد فيه أهمية الحاجات الإنسانية التي تقع أعلى "هرم ماسلو" مثل الحاجة إلى الصحة و الحب و القبول وتحفيز الذات مقارنة بالحاجات العضوية والحاجات النفسية الأساسية مثل تحقيق الأمن. ويضم نموذج روزنجرين أحد عشر عنصرا ترتبط بعضها البعض في إطار مدخل الاستخدامات و الإشباعات.

ثالثا/ نموذج بالمجرين وروبن 1992 "palmgreen،Robin": يطلق على هذا النموذج "توقع الفائدة" إذ يهتم هذا النموذج بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الإعلام و الإشباعات المتوقعة من هذا الاستخدام، حيث يتم مقارنة الإشباعات المتوقعة بالإشاعات المحققة فعليا ويقسم هذا النموذج ايجابية وفاعلية مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى ثلاث مستويات :

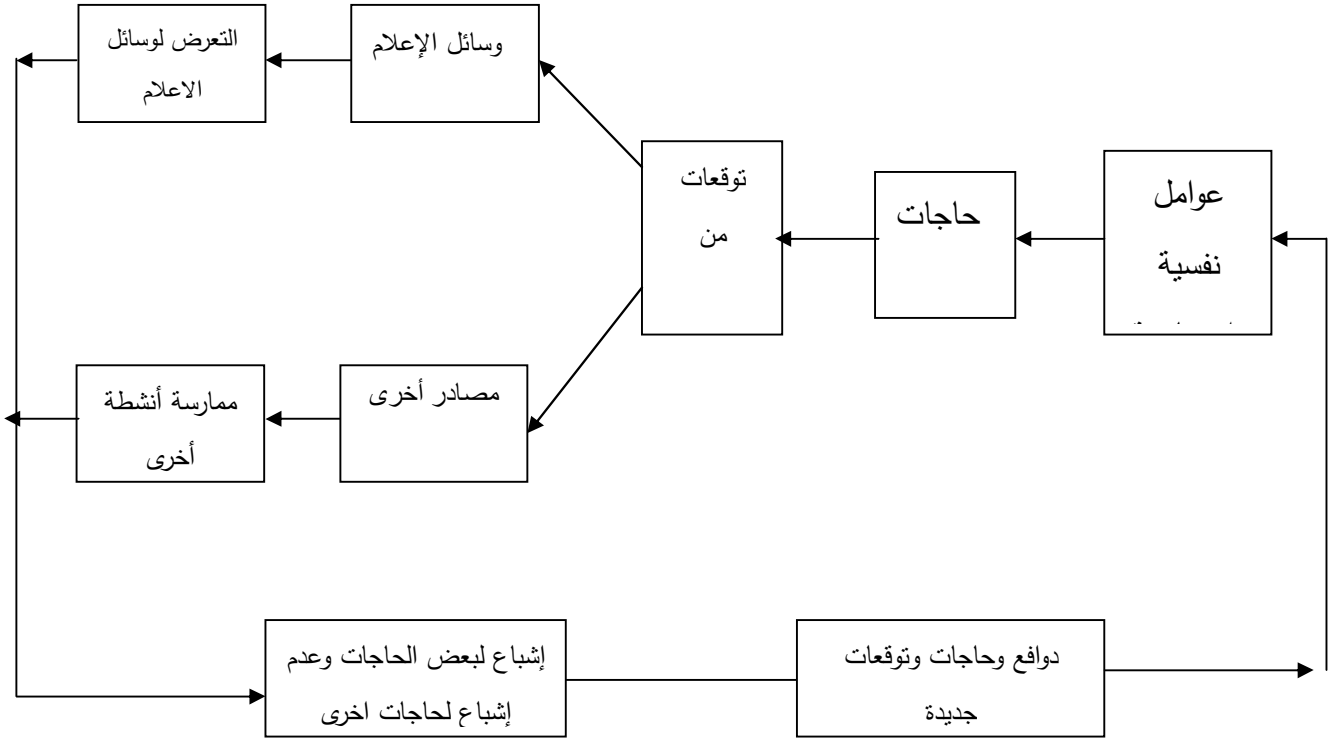
- الانتقائية : وهي سابقة على التعرض لوسائل الاتصال.
- الاستغراق: ويحدث أثناء التعرض لوسائل الاتصال.
- الإيجابية: وتحدث بعد التعرض لوسائل الاتصال، وتتمثل في التعليقات ومناقشات الفرد بعد التعرض للرسالة.

رابعا/ نموذج ويندال 1986 "Windhal": اختبر النموذج افتراض "الجمهور النشط" حيث يعرض العلاقة بين الإستخدامات والتأثيرات والربط بينهما، فقرار استخدام وسائل الإعلام يأتي نتيجة عدة مراحل تتمثل فيما يلي :

- تفاعل العلاقات الخارجية والذاتية بما فيها الاهتمامات والإحتياجات.
- رسم التوقعات وإدراك مضمون الرسالة الإعلامية.
- قرار استخدام الوسيلة الإعلامية يأتي بعد المفاضلة بينهما وبين وسائل شغل أوقات الفراغ الأخرى.

يعبر "كاتز" وزملاؤه عن نموذج الاستخدامات والإشباع في الشكل التالي: ¹

الشكل رقم (01) يوضح نموذج " كاتز " للاستخدامات والإشباع



7- نظرية الاستخدامات والإشباع وموضوع الدراسة:

تفيد نظرية الاستخدامات والإشباع في معرفة الدوافع والحاجات والإشباع المحققة، من تطبيقات الإعلام الجديد وخاصة معرفة إسهامات موقع الفايسبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، كونه الموقع الأكثر استخداماً من قبل الطالب الجامعي، فأغلبية مستخدمي الفايسبوك يستخدمونه لتحقيق إشباع اجتماعية، دينية، ثقافية، نظراً للتفاعلية اللامحدودة التي وفرها لهم حسب ما يشبع حاجاتهم.

8- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع:

ساهمت نظرية الاستخدامات والإشباع في تقديم إستراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وإشباعاتها، على أساس اعتبار الجمهور عنصراً فعالاً وإيجابياً، وعلى الرغم

¹ حسين عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 1998، ص 242.

من تطور أساليب البحث والاستقصاءات في هذا المجال، إلا أن صورا من الانتقادات وجهت إلى هذه النظرية وهي على النحو الآتي :¹

- يرى عدد من الباحثين بأن نظرية الاستخدام والإشباع لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات، فهي تعتمد بإفراط على دوافع ذاتية للحالات النفسية للمستعملين.

- تتبنى نظرية الاستخدام والإشباع مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الإشباع حيث لا يوجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية.

- تعتبر نظرية الاستخدام والإشباع أن استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام هادف ومقصود لكن هناك من يرى أن استخدام وسائل الإعلام يحكمه السلوك الاعتيادي أي بحكم العادة والتعود، فمثلا مشاهدة برامج معينة قد تعود إلى العادة أو إلى شعبيتها.

- وهناك من أشار إلى أن نتائج نظرية الاستخدام والإشباع يمكن أن تتخذ كذريعة لإنتاج محتوى إعلامي هابط خاصة عندما يرى البعض بأن ذلك المنتج يلبي حاجات المتلقين في مجالات التسلية و الترفيه.

¹ وسام طایل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فايسبوك وتويتر)، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم ، تخصص الصحافة والاعلام، جامعة البتراء، 2013، ص ص18، 19.

خلاصة الفصل:

تزداد النظرية صحة عندما تقدم تنبؤات بشأن ظواهر غير مثبتة بعد، ثم تأتي الأرصاء والتجارب بإثباتها، فنظرية النسبية العامة مثلا تنبأت بانحرافات دقيقة في مدار الكوكب عطارد لم تكن مرصودة بعد، وتم التحقق من ذلك بعد ظهور النظرية مما أعطاها مصداقية أكبر.

وبالتالي نستنتج النظرية من أهم المواضيع البحث العلمي، لأن لها دور بارز في تناول الموضوع وتفسيره وتوضيح الرؤى للموضوع المدروس، حيث اعتمدنا على نظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاستخدامات والإشباع لكونهما مناسبتان لموضوع الدراسة.

الفصل الثالث: الفايسبوك وتكنولوجيا الإعلام الجديد

تمهيد:

أولاً - ماهية الإعلام الجديد

- 1- تعريف الإعلام الجديد
- 2- نشأة وتطور الإعلام الجديد
- 3- العوامل الرئيسية لظهور الإعلام الجديد
- 4- سمات وخصائص الإعلام الجديد
- 5- إيجابيات و سلبيات الإعلام الجديد

ثانياً - أشكال ووسائل الإعلام الجديد

1- موقع الفايسبوك

- 1-1- تعريف موقع الفايسبوك
- 1-2- نشأة وتطور موقع الفايسبوك
- 1-3- خصائص وسمات موقع الفايسبوك
- 1-4- نماذج مستخدمي موقع الفايسبوك
- 1-5- إيجابيات وسلبيات موقع الفايسبوك

2- موقع اليوتيوب

- 2-1/ تعريف موقع اليوتيوب
- 2-2- نشأة وتطور موقع اليوتيوب
- 2-3- خصائص وسمات موقع اليوتيوب
- 2-4- إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب

3- موقع تويتر

- 3-1- تعريف موقع تويتر
- 3-2- نشأة موقع تويتر
- 3-3- خصائص وسمات موقع تويتر
- 3-4- إيجابيات وسلبيات موقع تويتر

4- الصحافة الإلكترونية

- 4-1- تعريف الصحافة الإلكترونية
- 4-2- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية
- 4-3- سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية
- 4-4- أنواع الصحافة الإلكترونية
- 4-5- خدمات الصحافة الإلكترونية
- 4-6- إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل الإعلام الجديد مظهرا جديدا كليا ليس في إطار دلالات علوم الإتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم خاصة، ويرغم التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أنها لم تلغى وسائل الاتصال القديمة ولكن طورتها بشكل ضخم وأدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة، بحيث ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل حتى أصبحت وسائل الإتصال الجماهيرية تتسم بالطابع الدولي والعالمي، بحيث أفرز عصر المعلومات نمطا إعلاميا جديدا يختلف من مفهومه وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، حيث بلغت وسائله الحديثة غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة.

حيث قمنا بالتطرق في هذا الفصل إلى تكنولوجيا الإعلام الجديد وأهم وسائله وأشكاله خاصة موقع الفاييسبوك وموقع يوتيوب وموقع تويتر والصحافة الإلكترونية.

أولاً- ماهية الإعلام الجديد

1- تعريف الإعلام الجديد

• يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-Tech Dictionary الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه: " اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة "، وبحسب ليستر Lester: " الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيا الإتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو " ¹.

2- نشأة وتطور الإعلام الجديد ²

نشأ الإعلام الجديد بعد التطور المذهل لشبكة الأنترنت التي نشأت فكرتها في الستينات من القرن الماضي عندما افترضت وزارة الدفاع الأمريكي وقوع هجوم أو كارثة نووية تؤدي إلى تعطيل الاتصالات فتم تكليف مجموعة من الباحثين للنظر فيما يمكن عمله في حال حدوث هذه الحالة الافتراضية.

بعد ذلك مر المشروع بعدة تطورات وصولاً إلى ما يعرف اليوم بشبكة الأنترنت Internet وهي مشتقة من International Net Work وهي الشبكة العالمية، وتقوم على وصل الملايين من أجهزة الحاسوب بعضها ببعض في عشرات الدول في العالم، وتملك هذه الأجهزة المؤسسات ودوائر حكومية وشركات وجامعات وأفراد ممن يمتلكون أجهزة شخصية موصولة بشبكة الأنترنت.

وتعتبر شبكة الأنترنت اليوم أكبر جزء من تقنية المعلومات Information Technology في العالم كأداة اتصال وتواصل بين كافة الأفراد في جميع أنحاء العالم يتم عن طريقها إجراء المعاملات المختلفة تجارية كالأبحاث عن الأسواق وأوضاع المنافسين ومراسلة الزبائن الحاليين والمحتملين بتكلفة قليلة وتبادل المعلومات والخبرات والأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقد ترك انتشار الحاسوب والتوسع الهائل في استخدام شبكة الأنترنت في مختلف نواحي الحياة أثراً كبيراً على جميع مجالات الحياة، خاصة بعد انتشار التقنيات الحديثة للاتصال وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام و الإتصال مما ساهم في ظهور ما يسمى بالإعلام الإلكتروني بأشكاله المختلفة المقروءة والمسموعة والمكتوبة.

¹ عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط العربية الأولى، عمان، 2008، ص 31.

² علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 48.

وقد أصبح الإعلام الجديد بميزاته وخصائصه وبما يقدمه من خدمات محور الحياة في الوقت الحالي، فهو ثورة في عالم الإعلام و الإتصال حيث أنه شمل وسائل الإعلام التقليدية وطور من أدائها فالتقنيات التلفزيونية أمكنها بث برامجها المختلفة عبر الحاسوب والموبايل وكذلك المحطات الإذاعية أصبح بالإمكان التقاطها عبر عدة وسائل كالحاسوب والهاتف الخليوي.

وهذا التطور فرض على كافة وسائل الإعلام التقليدية ضرورة مواكبة والاستفادة منه حتى تبقى على قيد الحياة، فسارعت الكثير من الصحف لإنشاء مواقع الكترونية لها على شبكة الأنترنت، وتزايدت هذه الصحف الإلكترونية، إضافة إلى صدور كثير من المجلات التي استفادة من هذه التقنية وكذلك انتشار المواقع الإلكترونية.¹

3- العوامل الرئيسية لظهور الإعلام الجديد

تقف وراء ظهور الإعلام الجديد عدد من العوامل، منها ما يرتبط بالتطور التقني، وأخرى تتناغم مع حاجات الجمهور هكذا نوع من الإعلام ورغبة منه في ممارسة الإعلام بنفسه، فضلا عن العوامل الاقتصادية والسياسية، ويمكن تحديد هذه العوامل فيما يلي:²

-العامل الاقتصادي:

من بين أسباب ظهور الإعلام الجديد هو عولمة الاقتصاد وانفتاح الأسواق العالمية التي أدت إلى إزالة الحدود الدولية وما يتطلبه من سرعة حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب الإسراع في تدفق المعلومات وتداول الإعلان للسلع والخدمات بين المستهلكين، وليس هذا لمجرد كون المعلومات قاسما مشتركا يدعم الأنشطة الاقتصادية جميعها من دون استثناء بل لكون المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاظم أهميتها يوما بعد آخر، بمعنى أن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزاعات الاستهلاكية وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونية.

وأدت عولمة الأسواق ورغبة الشركات في توزيع بضائعها خارج بلدانها إلى الانفتاح الإعلامي الدولي وذلك عبر دخول وسائل الاتصال والإعلام والتقنيات الحديثة كافة لأغلب بلدان العالم، فلم تصبح

¹ علي خليل شقرة : المرجع السابق، ص 49.

² وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي:الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، ط1، لبنان، 2017، ص 68.

هذه التقنيات حكرا على دولة دون أخرى أو لفئة معينة دون سواها، وكان لذلك الأثر الكبير في دخول وشيوع وسائل الإعلام الجديد.

- العامل التقني:

جاء ظهور الإعلام الجديد بعد التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر من تجهزاته وبرامجه وتكنولوجيا الاتصالات خصوصا فيما يتعلق بالأرقام الاصطناعية وشبكات الألياف الضوئية، إذ أدى التطور التقني والتكنولوجي إلى ظهور الأنترنت الذي يعد الوسيط الذي يحتوي على الإعلام الجديد، فضلا عن أنه يمكن للمستخدم الدخول إلى وسائل الإعلام التقليدية (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون) عبر الأنترنت، وقد أدى ذلك إلى انكماش العالم مكانا وزمانا وسقطت الحواجز بين القريب والبعيد، إذا انعكس الإعلام الجديد على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها، واستطاعت الجماهير بوساطة التطور التكنولوجي أن تحول الواقع الخيالي إلى حقيقة عبر التواصل مع العديد من الأشخاص على اختلاف قومياتهم وثقافتهم ودولهم.

- العامل السياسي:

تغيير السياسات الدولية والقوانين المنظمة للعمل الإعلامي مع بدء تطبيق ظاهرة العولمة وتطور تقنيات الإتصال جعل من العالم قرية صغيرة كما يقال، وتمكنت الدول النامية والمجتمعات المتخلفة من التعبير عن ذاتها إثر شيوع مفهوم الديمقراطية، وأدى ذلك كله إلى إدخال عمليات الإصلاح لوسائل الإعلام التقليدية وتشجيع انتشار وسائل الإعلام الجديد خصوصا شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أسباب زيادة انتشار وسائل الإعلام الجديد هي الحرية التي توفرها للجماهير في نشر ومناقشة الموضوعات السياسية كافة وإمكانية إيصال أصواتهم لجميع بلدان العالم مما دفع العديد من الجماهير إلى زيادة الاهتمام بتلك الوسائل الجديدة، فضلا عن استخدام القوى والأحزاب السياسية والحكومات لوسائل الإعلام التقليدية وفرض هيمنتها عليها أدى إلى سعي الجماهير للبحث عن وسائل إعلام بديلة أو جديدة تستطيع عبرها التعبير عن آرائها وتوجهاتها تجاه الأحداث والقضايا السياسية ورغبة منها في ممارسة الضغط على الحكومات وإسقاط الأخرى مثل: ثورات (الربيع العربي) التي قادتها الجماهير في تونس ومصر، إذ لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تحريك الجماهير عبر نشر ومشاركة الصور والرسائل التشجيعية على التجمع والتظاهر، فاستطاعت الجماهير أن توصل صوتها وتعبّر عن آراءها عبر وسائل الإعلام الجديد .

- العامل الاجتماعي:

أدى تغيير ثقافات الدول وعاداتهم وتقاليدهم والاهتمام بالقضايا الاجتماعية من المواطنين إلى اجتذاب الناس نحو وسائل الإعلام الجديد للحصول على الأخبار والمعلومات سواء كانت محلية أو عالمية مثل: مواقع الأخبار أو صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الإعلامية على الهواتف المحمولة خاصة وأن نمط الحياة السريع يتطلب الوصول بشكل أسهل وأسرع للمعلومة، فضلا عن رغبة الجمهور في التواصل الاجتماعي وإقامة علاقات صداقة مع أشخاص لا يمكنهم الالتقاء لولا توفر وسائل الإعلام الجديدة.

4- سمات و خصائص الإعلام الجديد

يتمتع الإعلام الجديد بمجموعة من الخصائص التي تميزه عما سبقه، وهي تتمثل في دمجها للوسائل المختلفة القديمة والجديدة معا مما قادت إلى تغيير في النموذج الاتصالي، بما يسمح للفرد العادي بإرسال رسالته إلى من يريد، في الوقت الذي يرغبه، متخطية مفهوم الدولة الوطنية والحدود الجغرافية.

وتتلخص أهم مميزات الإعلام الجديد فيما يلي:¹

أ- **التفاعلية:** إن أهم ما يميز الوسائل الإعلامية الجديدة New Media هي التفاعلية، والارتقاء بدور المتلقي إلى مستوى المشاركة بنسبة كبيرة في العملية الاتصالية، وتمثلت محصلة الجهود المبذولة في تطوير تكنولوجيا الإتصال الجديدة في تحقيق أكبر قدر من تفاعلية المتلقي مع العناصر الاتصالية وتأثيرها فيه بالدرجة الأولى، وهذا ما يتوفر في مظاهر الإعلام الجديد كشبكات التواصل الاجتماعي التي يعتمد معظم محتواها الإعلامي على المستخدمين.

ب- **تفتيت الجمهور:** أدت وسائل الإعلام الجديدة إلى تفتيت للجمهور، إذ يمكن توجيه الرسالة الاتصالية لكل من أفراد الجمهور على حدة مهما تعدد المتلقون ليتلقاها كل منهم في الوقت المناسب له.

ج- **اللازمانيّة:** ويقصد بها عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في الوقت نفسه، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى الاتصالي في أي وقت يريده وهو ما يؤكد أثر الإعلام الجديد في تفتيت الجمهور.

¹ حسين محمود دهيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص ص 67، 68.

د- **اللامكانية**: تتميز وسائل الإعلام الجديد بالانتشار ووصوله إلى شرائح المجتمع جميعها، فضلا عن قدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية فلم يعد المكان وطول المسافات يشكلان عائقا يحول دون التواصل بين المشاركين في العملية الاتصالية.

هـ- **الاندماج**: ويقصد به اندماج وسائل الإعلام المختلفة (مكتوبة، مسموعة، ومرئية) بما يلغي الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، إنشاء حالة من التزامن للنصوص، والصورة، والصوت.

و- **تغيير السلوك**: تتطلب وسائل الإعلام الجديد من المستخدم درجة من الانتباه والفاعلية إذا ما أراد الحصول على محتوى معين، فيما تشير بحوث ليست بقليلة تناولت الأنماط السلوكية لمستخدمي وسائل الإعلام التقليدية إلى أن مستخدميها لا يلقون انتباها كبيرا لما يشاهدون أو يسمعون أو يقرؤون كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، فأغلبهم يمرون بها مروراً سطحياً بلا تركيز في فحواها، (فعلى سبيل المثال) لا التحديد، يقضي مشاهد والتلفزيون ساعات قليلة عن محتوى ما شاهده فإن قليلا منهم سيتذكر ذلك، ولقد غير الإعلام الجديد ذلك بتحقيقه درجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة.

ز- **قلة التكلفة**: تمتاز وسائل الإعلام الجديد بقلّة التكلفة مقارنة بالوسائل التقليدية، وهناك من يصيف خصائص أخرى لوسائل الإعلام الجديد كاتصاف مضامينها باللاجودة، فالنصوص ذات لغة ركيكة، والصوت، والصورة ذات جودة رديئة بسبب عدم خبرة منتجها.

ح- **المرونة**: إذ يمكن نقل الوسائل الإعلام الجديد بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسوب الشخصي، والهاتف المحمول، وغير ذلك.

ط- **التخزين والحفظ**: تتيح وسائل الإعلام الجديد للمتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية، واستخراجها متى يشاء.

5- إيجابيات و سلبيات الإعلام الجديد:

- إيجابيات الإعلام الجديد:

هذا النوع من الإعلام له مزايا تمكنه من التفوق على الإعلام التقليدي بمراحل أهمها:¹

أ- **مجال أكبر للإطلاع**: أن الإعلام الإلكتروني يعطي للقارئ فرصة إطلاع أكبر من الناحية الكمية، ففي جلسة واحدة يستطيع القارئ أن يطلع على عشرات المصادر الإعلامية من جميع أرجاء العالم ودون

¹ يوسف خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 146.

تكلفة مادية تذكر، وهو أمر غير ممكن عمليا من حيث الوقت ومن حيث التكلفة في التعامل مع الإعلام التقليدي.

ب- حرية واسعة: أنه يعطي القارئ حرية الانتقاء والمقارنة من خلال الإطلاع السريع على العديد من المصادر المختلفة الرؤى والخلفيات واستخلاص النتيجة التي يراها أقرب إلى الحقيقة دون أن يظل سير لرؤية مخصصة ولا تخفى قيمة ذلك في تحرير إرادة المتلقي في تعاطه مع الوسيلة الإعلامية.

ج- التمكن من البحث والقراءة المتخصصة: فقد أصبح الأنترنت بوسائل البحث في مادته يمكنك من الإطلاع على الموضوع الذي تريد في الوقت الذي تريد.

د- إعلام غير محدود بالمكان أو الزمان: يوصل الرسالة الإعلامية إلى مدى عالمي، أما الإعلام عبر مواقع الانترنت والتواصل فإنه غير مقيد بمكان أو بلد، منخفض التكاليف وسهل الوصول له من أي مكان، ومتوفر طيلة أربعة وعشرين ساعة على مدار السنة. يبيث الأخبار والمعلومات العاجلة أولا بأول وبطريقة أسرع بكثير من الإعلام التقليدي.

هـ- وفرة المعلومات: تتيح هذه التقنية المتطورة للعاملين في حقول الثقافة والإعلام فرص واسعة للحصول على المعلومات في مختلف فروع النشاط الإنساني وزيادة في المعرفة، والانتفاع بالتدفق الإعلامي من بقاع الأرض الواسعة، وإثراء الأفكار والإطلاع على الثقافات المغايرة.

- سلبيات الإعلام الجديد:

- رغم الإيجابيات والخصائص والسمات العديدة التي يتحلى بها الإعلام الإلكتروني الجديد، إلا أن هنالك مجموعة من السلبيات والعقبات التي تواجهه وتحد من تطوره وانتشاره: ومن أهمها: ¹
- ندرة المهارات والمعارف اللازمة لممارسة مهام عمل الإعلام بشكل محترف في الإعلام الجديد.
- المنافسة الشديدة بين المواقع الإعلامية الإلكترونية، وأدوات الإعلام الجديد.
- صعوبات الحصول على التمويل.
- غياب التخطيط للإعلام الإلكتروني نوعا ما، وعدم وضوح الرؤية المستقبلية له.
- عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول، مما أثر على عملية تقدم وتطور الإعلام الإلكتروني.
- السرعة في البث الإلكتروني، ينتج عنها عدم تحري الدقة، وقد تكون النتيجة هي الفشل.

¹ ماهر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الأردن، عمان، 2015، ص32.

- انعدام القوانين والضوابط الخاصة بعمل الإعلام الإلكتروني الجديد، وعدم خضوعه للرقابة.
- صعوبة الوثوق والتحقق من مصداقية العديد من البيانات والمعلومات على المواقع الإلكترونية.
- انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية، وسهولة الترويج للمعلومات الزائفة.
- التأثير السلبي في الحياة الأسرية والاجتماعية.
- مؤسسات الإعلام الإلكتروني عملت على تناقص عدد الموارد البشرية في المؤسسة الإعلامية، وبالتالي زادت في حجم البطالة وعدم توفر فرص العمل.

ثانياً - أشكال ووسائل الإعلام الجديد

1- موقع الفاييسبوك (Face book):

1-1- تعريف موقع الفاييسبوك:

- وهو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت وتعود نشأته إلى 28 أكتوبر 2003 وصاحبه هو Mark Zuckerberg وعمره 23 سنة.¹

1-2- نشأة وتطور موقع الفاييسبوك Face book²

الفايسبوك شبكة اجتماعية تأسست في العام 2014 على يد شاب عشريني أمريكي اسمه مارك زيكربيرج بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي في جامعة هارفرد، وقد كان الموقع في البداية مقصوراً على طلبة الجامعة، ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا و العالم ليصبح عدد أعضائه حالياً 350 مليون عضو. ال 350 مليون عضو في الفاييسبوك فتح شهية الشركات التي تتقاسم النفوذ في الانترنت، كما أن هذا العدد يعني دخلاً لا محدوداً تدره الإعلانات التي ينشرها الموقع، وهذا ما جعل مارك أصغر ملياردير في العالم. أول عرض تلقاه "زيكر بيرج" كان في يوليو 2004 من شركة Baypal التي عرض عليه استثمار 500 ألف دولار في الموقع.

¹ حسين شفيق: الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية التسريبات التجسس الإلكتروني..الإرهاب، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2015، ص 68.

² محمد صاحب سلطان: وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012، ص ص 360، 361.

وفي شهر سبتمبر 2006 تم عقد مباحثات جادة بين القائمين على ادارة "الفايسبوك" و "ياهو" بشأن شراء الموقع مقابل مليار دولار، ثم دخلت "مايكروسوفت" إلى الخط واشترت أسهما في الموقع، كما أن جوجل أبدى اهتمامه بعقد صفقة مع الفايسبوك.

من جانبه كان "زيكربرج" يؤكد دائما أنه لا ينوي بيع الموقع خصوصا مع مايدر عليه من أرباح سنوية من الإعلانات، كما أن قيمة السنوية للموقع ترتفع كل يوم، وتقدر حاليا بـ 5 مليارات دولار .

ما يثير الاستغراب حقا في مسيرة الفايسبوك أن هناك شبكات اجتماعية ضخمة كانت موجودة قبله بسنوات، كشبكة ماي سبيس وهاي فايف وغيرها، ألا أن الفايسبوك تمكن من تخطيها خلال فترة قصيرة من حيث الشعبية وعدد المستخدمين والأرباح والضجة الإعلامية، وليس ذلك فحسب بل تحول الفايسبوك إلى "تمط سلوكي" للمستخدمي الأنترنت، فطالما أنك تدخل إلى الشبكة العالمية، فالمفروض بديها أنك عضو في الفايسبوك.

1-3- خصائص وسمات موقع الفايسبوك Face book

ويتضمن الفايسبوك عددا من الخصائص التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض و من أهمها ¹:

- **لوحة الحائط أو Wall** : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

- **Pokes** التي تتيح للمستخدمين إرسال "وكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- **الصورة أو Photos**: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع ويمكن ضبط إعدادات الخصوصية للألبومات الفردية، وبالتالي الحد من مجموعات المستخدمين الذي يمكنهم مشاهدة ألبوم معين فعلى سبيل المثال يمكن ضبط إعدادات الخصوصية لألبوم ما بحيث تتيح لأصدقاء المستخدم فقط مشاهدة الألبوم، بينما يمكن ضبط إعدادات الخصوصية في ألبوم آخر على نحو يتيح لجميع مستخدمي فيس بوك مشاهدة هذا الألبوم من السمات الأخرى الخاصة بتطبيقات Photos القدرة على تسمية المستخدمين في صورة ما فعلى سبيل المثال إذا كانت إحدى الصور تشمل على أحد أصدقاء المستخدم فإنه يمكن للمستخدم تسمية الصديق الموجود في هذه الصورة أو إضافة تعليق ما

¹ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسي: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص ص 40، 41.

وسوف يؤدي ذلك إلى إرسال تنبيه لهذا الصديق بأنه قد تم تسميته، مع تزويده برابط لمشاهدة هذه الصورة.

- **الحالة أو Status** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا للإعدادات الخصوصية، كما يتيح فيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.

- **التغذية الإخبارية أو News feed** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم وقد أثارت هذه السمة حالة من الاستياء بين مستخدمي فيس بوك في بداية الأمر حيث شكا البعض من سوء التنظيم وكثرة البيانات غير المرغوب فيها بينما عبر البعض الآخر عن مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى سهولة تعقب الآخرين لأنشطتهم الشخصية مثل التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم و الأحداث المختلفة و المحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين وردا على تلك الحالة من الإستياء ثم تعديل الملف الخاصة بحيث صار لدى المستخدمين القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الأصدقاء بصورة تلقائية فمثلا عن ذلك فإنه يمكن المستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة التحديثات التي تطرأ على أنواع محددة من الأنشطة التي يقومون بها مثل التعبير في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحات الحائط الخاص بهم.

- **تطبيق Events** أو أحداث الذي يوفر للمستخدمين وسيلة لإبلاغ الأصدقاء عن الأحداث المرتقب وقوعها.

- **تطبيق Vidéo** الذي يوفر إمكانية تبادل أفلام الفيديو المنزلية بين المستخدمين.

- **تطبيق Serabble- chess**، وهذان التطبيقان يتيحان للمستخدمين إمكانية اللعب مباريات مع أصدقائهم وجدير بالذكر أن هذه الألعاب غير تزامنية : بمعنى أن الخطوات التي يقوم بها المستخدم يتم حفظها على الموقع ، مع إتاحة الفرصة أمام الطرف الآخر للقيام بالخطوة التالية في أي وقت من الأوقات بدلا من القيام بها على الفور بعد الخطوة السابقة.

1-4- نماذج مستخدمي موقع الفاييسبوك " Face book " :¹

النموذج الأول: المتخفي: ضمن هذا النموذج يرى الكاتبان أن الكثير ممن يسجلون أنفسهم لا يفهمون مبدأ التواصل والتشابك، فيخفون صورتهم ولا يقدمون أية معلومات شخصية عنهم للأصدقاء الذين يدعونهم، ويقول الكاتبان: "هؤلاء لا يفصحون عن هويتهم ويكتفون بالملاحظة وبالإطلاع على الصفحات الشخصية للمستخدمين الآخرين. ربما يخاف هذا النمط من المستخدمين من أن يفوتهم شيء ما. أو يعيشون طفولتهم من جديد حيث كانوا يكتفون بالوقوف في ركن ما من ساحة المدرسة- يكتفون بمراقبة زملائهم ويكبحون الرغبة في اللعب معهم أو حتى مكالمتهم- لكن التجربة أظهرت أن خيار التخفي ليس بالأمر السيئ على الإطلاق ، إذا ما أخذت بعض التعليقات غير اللائقة التي يكتبها البعض بعين الاعتبار "

النموذج الثاني: رفيق المدرسة : (لم نلتقي منذ وقت طويل)، بهذا يتحدث الكاتبان عن هذا النموذج من الأشخاص فيوضحان: " هذه الرسالة يتلقاها المرء من أشخاص فقدت آثارهم منذ وقت طويل، وغالبا ما يكونوا زملاء من أيام المدرسة. رسالة تثير فضولا كبيرا عما أصبحت عليه أحوال الآخر، لكن في كثير من الأحيان ما يلبث هذا الزميل القديم أن يختفي ولا يبقى سوى اسمه في لائحة الأصدقاء.

النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة: هم أصدقاء غير مريحين، ويتوقف الكاتبان عند هذا النوع من الأصدقاء، الذين يتجسسون على صفحات المشتركين في الفيس بوك، وقد يثيرون بعض المشاكل غير المريحة لصاحب الصفحة، كون أنهم يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة، وخلق المشاكل في علاقاته مع أصدقائه الجدد.

النموذج الرابع: الأبوين: لا شك أن الكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون عن الفيس بوك ما يكفي، إضافة إلى أنهم لا يرغبون في خوض هذه التجربة الجديدة، لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي، والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة أبنائهم، الذين يقون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء في شؤونهم، ومن هذه المجموعات التي يشكلونها الأبناء: (دعونا نقصي الآباء من الفيس بوك).

النموذج الخامس: المدير: يتسم هذا النموذج بطابع أكثر ما يقال عنه تجسسي نرجسي، فالمدير يفتح صفحة شخصية له على الفيس بوك، ويدعو العاملين عنده بالتسجيل في الفيس بوك والدخول إلى

¹ جواد علي مسلماني: الإعلام والمجتمع، دار أمجد للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2015، ص 141.

صفحته الخاصة، ومن هنا يحقق نرجسيته باعتباره يتحكم فيهم حتى وهم في العالم الافتراضي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يصبحون تحت أنظاره ويراقب تحركاتهم وسلوكهم.

النموذج السادس: القريب: يرى الكاتبان في هذا النموذج أنه: " لا داعي لمكالمة القريب البعيد، لمعرفة كيف حاله. فالخبر يمكن قراءته على الفيس بوك. ولا حاجة للحديث عن الجد أو الجدة أو عن أشياء لا أهمية لها. فيس بوك يمنح إمكانية البقاء على اتصال بهؤلاء الأقارب دون الحاجة للاتصال بهم ".
النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون: يخلص الكاتبان إلى أن الأصدقاء الحقيقيين هم أصدقاء بصرف النظر إن أضيفوا إلى العالم الافتراضي أو لا، ويقولان: " الصديق الحقيقي هو الصديق الذي نعرفه منذ وقت طويل. في هذه الحالة لا يحتاج المرء لفيس بوك للحفاظ على الصداقة. لكن ضم هؤلاء الأصدقاء إلى لائحة الأصدقاء على فيس بوك هو أمر طبيعي، على الرغم من قلة أو عدم أهمية ما يمكن إضافته هناك حول هؤلاء الأصدقاء".

وفي هذا السياق: " بما أن الكاتبين أغفلا أو نسيا أن يتحدثا عن جمهرة واسعة من مرتادي شبكة الفيس بوك، التي لا تتدرج تحت تصنيفات النماذج السابقة، ولا تنطبق عليها الموصفات التي تطرق إليها الكاتبان، فإن الباحث يضيف نموذجا آخر هو: (النموذج الطبيعي)، الذي يمثل هذه الجمهرة الكبيرة، ويتمثل في العلماء والخبراء والباحثين والكتاب والأدباء والفنانين والصحفيين وأساتذة وطلبة الجامعات وعموم المتقنين، الذين يرددون دائما بأفكارهم وإنجازاتهم العلمية والثقافية، جوانب ليست بالقليلة من الحضارة الإنسانية، ويسهمون بثقافة التعايش والتسامح والحوار، ويقدمون خلاصة أفكارهم وجهدهم وإبداعاتهم لخير البشرية".

1-5- إيجابيات وسلبيات موقع الفاييسبوك " Face book "
- إيجابيات موقع الفاييس بوك " Face book " ¹

- يساعد المستخدم في إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر المستخدم أنه على تواصل مع الآخرين وأنه معهم في كل مناسباتهم في أي بقعة كانوا من العالم.
- يساعد على الشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للأهل والأقارب أو بعض الأصدقاء والأشخاص المهمين.
- أصبح هذا الموقع يستخدم للمواد الترويجية والدعاية والإعلان .

¹ عبير شفيق الرحباني: الإستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 2015، ص 165.

- أصبح موقعا لتسويق السلع والبضائع والإعلانات.
- يقوم الموقع على إضافة مجموعات كمجموعات صحافية أو إعلامية أو طلابية أو غير ذلك وإبلاغهم بكل نشاط وكل ما يجري من أخبار يخص تلك المجموعة عبر الفيس بوك.
- يمكن الدخول على هذا الموقع من خلال الشبكة مع جهازك النقال.
- أصبح موقعا للإعلام (صوت لمن لا صوت له)، وهذا ما أكدته الأحداث العظيمة التي جرت في تونس ومصر وليبيا وسوريا وغيرها من الدول العربية والتي جعلت منه موقعا هاما من خلال تأثيره على الدول والمجتمعات.
- ساعد على انفتاح أفراد المجتمع من خلال إطلاعهم على الأحداث والأخبار وما يكتب من فنون الأدب والشعر والحكم والمقولات وغير ذلك.
- جعل المستخدم أكثر جرأة وأكثر ثقة في نفسه من خلال مشاركته أما بإبداء إعجابه أو بكتابة تعليق ما للأصدقاء.
- تفجير الطاقات الإبداعية فمن خلال الموقع أصبح الشاعر يقوم بنشر أشعاره وخواتمه، وأصبح الرسام يقوم بعرض رسوماته.... إلخ
- **سلبيات موقع الفاييسبوك:**
- رغم الفوائد المختلفة التي يوفرها الفاييسبوك لمتصفحيه إلا أن له أضرارا كبيرة على الفئات العمرية المختلفة نلخصها لكم فيما يلي: ¹
- **الأضرار الاجتماعية:** حيث يمكن الفاييسبوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تشويه صورة هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالآداب والأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى.
- **الأضرار النفسية:** تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيم بعض الأشخاص باستنزاف الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة والتي يمكن أن تؤذي الفرد.

¹ سليمان بكرين کران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 173.

- آثار سلبية على المراهقين: فيما يتعلق بشرب الخمر أو المخدرات أو الزنا أو المثلية الجنسية ومثيلاتها.

- تضييع الوقت: بات الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على موقع التواصل هذا دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه عليه دون عمل أي توازن بين الضروريات وغيرها، فقد يغفل الشباب ببعض التفاهات على ذلك الموقع والتي تستغل عقولهم وتأخذ من وقتهم.

- الإساءة للدين: ربما يمكن اعتبار هذه بأنها الطامة الكبرى، فقد قام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب بين الأديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته بأي وسيلة تتاح له.

2- موقع اليوتيوب "youtube":

1-2- تعريف موقع اليوتيوب

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانه متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية، والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.¹

2-2- نشأة وتطور موقع اليوتيوب "youtube":

تأسس موقع يوتيوب youtube بمشاركة مجموعة من الموظفين في شركة بي بال بالتباحث مع جامعة أيلينوي في أمريكا وأصبح الموقع جاهز للعمل عام 2005 ثم توسع الموقع وازداد عدد زواره ومستخدميه حتى وصل إلى أكثر من 100 مليون زائر يومياً، أما الآن فقط وصل عدد زوار موقع يوتيوب إلى أكثر من 2 مليار مشاهدة يومياً مما رفع قيمة الموقع بصورة فاقت التوقعات بحيث أن شركة كوكل أعلنت عام 2006 أنها توصلت إلى اتفاقية لشراء موقع يوتيوب مقابل 1,65 مليار دولار أمريكي، ويعد موقع يوتيوب من أفضل المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل الفيديو وعرضه ونشره دون قيود رقابية.²

¹ محي الدين إسماعيل محمد الديهمي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، الإسكندرية، 2015، ص471.

² حارث عبود، مزهر العاني: الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص146.

2-3- خصائص وسمات موقع اليوتيوب :

يعتبر موقع اليوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب مزاياه المتعددة

وأهمها:¹

- **عام ومجاني:** فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية وكل ذلك مجاناً مقابل التسجيل في الموقع فقط وعلى أن تلتزم بشروط التحميل كأن لا تحمل أفلام لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام بإباحية.
- **داعم لتحميل الأفلام :** فالموقع يوفر مجاناً خادماً ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع "MP4، WMV، FLV، AVI،....الخ" أو الأغاني "MP3" وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كمرّة الهاتف المحمول.
- **سهل الاستعمال من قبل العامة:** فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.
- **سهل المشاهدة:** فمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة بث حيا ومباشرة من الموقع بل تستطيع أن تحفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل "REAL PLAYER".
- **سهل البحث:** فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.
- **الرقابة :** فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصراً على مجموعة خاصة من المشتركين أو للعامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كجوجل.
- **أداة رائعة للترويج :** فأفلام يوتيوب المجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة فهو لا يكلفك شيئاً مثل الحملات الترويجية التقليدية وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجاناً من خلال الموقع وهو مناسب للجميع أفراد كانوا أو شركاء.
- **ميزة البث المباشر Live streaming :** لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول إن

¹جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسي: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص ص 41،40.

كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة تطور الإعلام وتقنيات البث المباشر.

2-4- إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب¹

- جعل اليوتيوب إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة بل وسهلة جداً، فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو نهار إلا ويصور ويسجل في نفس اللحظة ممن شهدوا هذا الحدث حيث أصبحت وسائل التصوير والتوثيق سهلة وفي متناول يد عامة الناس الذين أصبحوا كصحفيين ومراسلين للصحافة ووكالات الأنباء يزودونها بالأخبار مقروءة ومسموعة ومشاهدة أولاً بأول.

- يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب وذلك لنفس الحدث مما يجعل من أي حدث حدث الساعة في كل حين مهما ابتعد الزمن وهذا يحدث أكبر الأثر في ترسيخ أدق المشاهد في الذهن.

- اليوتيوب عام ومجاني حيث أنه متاح لكافة الناس يستطيع كل من يسجل في الموقع أن يقوم بتحميل ما يشاء من أفلام ضمن شروط وضوابط معروفة ومنشورة في الموقع.

- توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب من محاضرات وخطابات ومعلومات إلى عدة لغات ترجمة فورية بحيث يستطيع أي مستخدم الاستفادة مما ينشر على اليوتيوب بأي لغة كانت.

- إمكانية اختراقه من قبل بعض الأشخاص أو الجهات وتعطيل ما يبث فيه من أفلام ومحاضرات.

- قيام بعض الدول بحجب الموقع بحيث تم منع فائده عن المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر ما لا ترضى عنه بعض الدول كما حدث في الصين عندما ظهر على اليوتيوب أفلام فيديو تظهر ضباطاً صينيين يضربون رهباناً في الأديرة البوذية مما دفع السلطات في الصين إلى حجب موقع اليوتيوب.

3- موقع تويتر:

3-1- تعريف موقع تويتر:

التويتر هو الوسيلة الإعلامية اجتماعية ومنصة للتدوين المصغر تتيح لمستخدميها إرسال وقراءة بيانات محددة تعرف باسم "توييس" بطول 140 حرف كحد أقصى، وقد ارتفع نجاح وشعبية هذه الأداة الشبكية الإلكترونية كالصاروخ وغدت واحدة من الشبكات الثلاث الأكثر استخداماً بعد شبكتي فيسبوك وماي سبيس.²

¹ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص ص 92-97.

² ماهر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 214.

3-2- نشأة موقع تويتر:

ظهر موقع تويتر بعد ثلاث سنوات من ظهور فيس بوك أي عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة سان فرانسيسكو، بعد ذلك بدأ الموقع بالانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007. وفي عام 2009 تكونت شركة جديدة لمخدرات المستخدمين الجديدة عن طريق تويتر-محرك بحث غوغل- وتمخض عنها نتائج فورية وبشكل أكبر عن النسخة الإنجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الإنجليزية التي لا تدعم الآن نظام الإعلانات. لاقى موقع تويتر استحسان الجميع من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والأثترنت. غير أن الموقع تعرض لكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008 بزيادة فترات توقف الموقع عن العمل بسبب زيادة المستخدمين أو أحيانا بسبب الأعطال التي تضرب الموقع.¹

3-3- خصائص وسمات موقع تويتر:

- يوفر تويتر لمستخدميه معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت.
- أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.
- يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والسريعة كالاستعانة أو الإخبار عن حادث مهم جدا.
- يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها.
- يستطيع المستخدم معرفة ما يفعله أصدقاؤه ومعارفه الذين يهتمهم أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم.
- يعلمك بالخبر حال وقوعه ومن موقع البحث.
- أنه يضعك في معرفة دائمة عن أخبار الذين تهتم بهم.
- تستطيع من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجارب الأصدقاء.
- يتيح إقامة علاقات صداقة جديدة وإجراء حوارات مع أناس مشهورين في مختلف وخاصة تلك التي تهتمك.²

¹ كاظم المقدادي: الإعلام الدولي والجديد وتصعد السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص ص 205، 206.

² أسامة بن غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية "تويتر نموذجاً"، قسم الإعلام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة، أم القرى، دس، ص ص 13، 14.

3-4- إيجابيات وسلبيات موقع تويتر:

- إيجابيات موقع تويتر:

يوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها:

- معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما وفي أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح تساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.

- إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والسريعة والمحيطة به.

- وفي الوقت ذاته يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها.

- إمكانية متابعة المشاهير والأصدقاء والمسؤولين وقادة الرأي، والتعرف على اتجاهاتهم ومواقفهم من الأحداث اليومية والعاجلة.

- يشكل تويتر وسيلة لتزويد مستخدميه بتحديثات في زمن حقيقي تقريبا حول أخبار جارية ونامية، ويمكن للمراسلين من وقع الخبر إبقاء جمهورهم مطلعا ما يجري أول بأول، بدل التقييد بالوقت، الذي تقضيه وسائل الإعلام الأخرى.¹

- سلبيات موقع تويتر:

لتويتر العديد من السلبيات نذكر أهمها:

- صعوبة الوثوق والتحقق من صحة وصدق العديد من البيانات والمعلومات التي تحولها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي.

- ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.

- ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والإرهاب.

- انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية.²

4- الصحافة الإلكترونية:

4-1- تعريفها:

يتفق كثير من الباحثين أن الصحيفة الإلكترونية Electronic Newspaper هي الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدونها منها وطبع ما يرغب في طباعته.

¹ محمد خيرت يوسف: مؤشرات التقييم الإعلامي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015، ص ص 156، 157.

² رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015، ص 173.

ويرتبط مفهوم الصحيفة الإلكترونية بمفهوم آخر أشمل وأعلم هو مفهوم النشر الإلكتروني Electronic Publishing الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وتوزيع المطبوعات.¹

4-2- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية:

أ- نشأة الصحافة الإلكترونية:

رغم أن الصحافة الإلكترونية عرفت في منتصف عام 1970 عبر استخدام تقنية الفيديوكتست إلا أن هذا المجال لم يلقى الاهتمام المطلوب من الباحثين إلا بحلول عام 1980، وجاء ظهور الصحافة الإلكترونية في شكلها الحديث استجابة للتغيرات التي شهدتها بيئة الاتصال الجماهيري بظهور شبكة الأنترنت التي عرفت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1969، وبما يترتب على هذه الشبكة من استخدامات إعلامية ضخمة أثرت في معطيات الوسائل التقليدية وخاصة الصحافة المطبوعة مهنيا واقتصاديا خاصة بعد أن استطاعت شبكة الأنترنت في فترات ازدهار التي بدأت في النصف الثاني من العقد الماضي أن تؤسس لنفسها قاعدة كبيرة من جماهير الجيل الجديد.

وتطورت الصحافة الإلكترونية عبر تجارب التيليكس والفيديوكتيس في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا ومن تطور قواعد البيانات واستخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي، ويقول 'شيدين' إن عام 1981 يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية الشبكية عندما قدمت كومبيوسيرف خدمتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الأوسويستريس، إلا أن هذه الخدمة توقفت عام 1982 بعد انقضاء الشراكة، وظهرت صحافة الأنترنت وتطورت كنتاج لشبكة الأنترنت العالمية التي جاءت أيضا نتيجة المزج بين ثورة وتكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحسابات بما يعرف بالتقنية الرقمية، وكانت البدايات الفعلية نتيجة لما أحدثته ثورة الاتصال والمعلومات وما نجم عنها من تقنيات وتطورات ألفت بظلها على الصحافة المطبوعة كجزء من منظومة وسائل الإعلام التقليدية (الراديو، التلفزيون، والصحف)، وبدأت تتكون حول نظم الحسابات المرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكة الكمبيوتر، سواء المحلية أو الدولية وما تضمنت هذه الشبكات من بث إعلامي يعتمد وسائل تعبير متعددة كالصوت والنص والصورة واللون وغيرها، فلم تكد تمضي سنوات على ظهور الأنترنت حتى امتدت الشبكة الدولية

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 52.

للمعلومات بالعشرات من المواقع التي تعتبر نسخا إلكترونية لصحف ورقية أو مواقع كبيرة تنشر المواد الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية.¹

4-3- سمات وخصائص الصحف الإلكترونية:

لأنترنت خصائص كثيرة ألفت بظلالها على الصحف الإلكترونية بشكل خاص ومن هذه الخصائص هي:²

- **خاصية التنوع:** كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة التقليدية (الورقية).

- **خاصة المرونة:** تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة للمتلقي (مستخدم الأنترنت) إذ يمكنه إن كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالأنترنت، إذ يتجاوز عددا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه.

- **اختصار الزمن من ناحية السرعة والفورية في نقل الأخبار، ومتابعة تطوراته وتعديل نصوصه في أي وقت، والأبرز هو تخطي النمطية في الصحافة التقليدية بخصوص سرعة بث الخبر بعد أقل من 30 ثانية من وقوع الحدث، مما أتاح بروز السبق الإخباري في الصحافة الإلكترونية كما هو في الراديو والتلفزيون.**

- **القيود الرقابية الذي أتاح فرص جديدة للصحافة الإلكترونية إذ تنتقل عبر الحدود والقارات بحرية أكبر دون موانع جغرافية ورقابية للوصول إلى الجمهور عبر الأنترنت، بميزات السرعة ورخص التكاليف المالية، مما أتاح للصحف الإلكترونية المغمورة التنافس مع الصحف الكبيرة، واختراقها لجغرافية المكان والزمان.**

- **تعميق مفهوم رجع الصدى (Feed Back) ، مما ساعد على خلق التفاعل بين الصحف والقراء، وتنمية قدرات القراء في التواصل والمشاركة في صنع الصحيفة، وإبداء الرأي والتحليل والنقد إلى إنتاج المادة الإعلامية.**

- **توفير البيانات والإحصاءات عبر الجمهور من خلال زيادة القارئ للموقع، حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر جديد يوميا، وهذا ما أتاح فرص جديدة لأصحاب القرار الإعلامي في إتخاذ القرارات المناسبة، والاستفادة من المؤشرات الإحصائية كمنطق لمعرفة إقبال القراء على الصحافة.**

¹ محمود علم الدين: الصحافة الإلكترونية، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، دب، 2008، ص ص 19-21.

² ياسر خضر البياتي: الاتصال الرقمي وأمم صاعدة وأمم مندهشة، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2015، ص 171.

- عامل التكلفة: بأخذها مدخلا مهما في إنشاء الصحيفة، وعاملا في تطورها، ويوفر على صاحب الجريدة جزء من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية للجريدة، ويضمن له في الوقت نفسه عدد أكبر من القراء¹.

4-4- أنواع الصحافة الإلكترونية:

تنقسم الصحافة بشكل عام باعتبار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة إلى الأنواع التالية:²

1- الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.
2- الصحافة الإلكترونية غير المطبوعة التي تتخذ وسائط إلكترونية تعتمد أساسا على الحاسبات الإلكترونية في عملية الإرسال والاستقبال، وهذه الصحافة الإلكترونية تأخذ أكثر من شكل على النحو التالي:

- الصحافة الإلكترونية الفورية on line journalism التي يحصل القارئ على محتواها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجانا مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الأنترنت، وتتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات واستخدام لغة الهايبر تكست.

- الصحافة الإلكترونية غير فورية off line journalism التي توجد أعدادها على وسائط إلكترونية مثل الأقراص الضوئية CD أو الأقراص المرنة floppys.

- وهناك أشكال مستخدمة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية، مثل الصحافة التي تعد طبعا خاصة معدة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل، ويطلق عليها صحافة الفاكسميل حيث يتم استقبالها على أجهزة الفاكسميل.

- ويمكن تقسيم هذا النوع من الصحافة الإلكترونية الفورية وفقا لعدد من الاعتبارات:

• أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه:

أ- صحف الكترونية خالصة أو كاملة on line news paper وهي أيضا على صورتين:

- صحف الكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع، وإنما توجد فقط على شبكة، ولها نماذج كثيرة في الصحافة الغربية، ولها أيضا أمثلة من الصحافة العربية، حيث لم تعد هناك حاجة لإمكانات كبيرة لإصدار صحيفة، فقد أصدر عشرة صحفيين جزائريين صحيفة باسم الجبريا باللغة الفرنسية والانجليزية تهدف إلى

¹ ياسر خضر البياتي: نفس المرجع: ص 171.

² نورة حمدي محمد أبو سنة: صحافة الأطفال المطبوعة والإلكترونية، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 2012، ص ص 124، 125.

تحدي الرقابة واستغلال مناخ الحرية المتوفر على الأنترنت، ودون الحاجة إلى أموال كثيرة ومقر، ولا يتطلب الأمر سوى موقع على شبكة الأنترنت.

ب - صحف الكترونية لها أصل مطبوع، ولكنها لا تشترك معه في محتواه ولا ترتبط به إلا في الاسم والانتماء إلى المؤسسة الصحفية، ولها أمثلة متعددة من الصحافة الأمريكية والأوروبية.

ويأتي هذا الاختلاف في المحتوى لاختلاف طبيعة الوسيلة أو الوسيط الناقل من ناحية أخرى.

• نسخ إلكترونية من الصحف الورقية، وهي مواقع الصحف الورقية على شبكة الأنترنت، وهذا النوع يأخذ أحد الشكلين التاليين:

- صحف الكترونية تقدم المضمون الورقي كاملاً، كما هو بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني.

- صحف الكترونية تقدم بعض المضمون الورقي.¹

4-5- خدمات الصحافة الإلكترونية:²

تعد مواقع الصحف الإلكترونية من أكثر المواقع المتواجدة على شبكة الأنترنت جذبا، وهذا ما أكدته دراسة أعدتها مجموعة رستون Reston، أن مواقع الصحف العالمية ومواقع المعلومات هي الأكثر نمواً وحركة بين مواقع الإنترنت، وهي نتيجة لم تكن متوقعة، خاصة وأن هناك تقارير تحدثت أن المواقع الإلكترونية للصحف لن تكون بذات الأهمية والتأثير على الصحف المطبوعة، ووجدت الدراسة أن 10 صحف أمريكية استأثرت بالنصيب الأكبر من الزوار، حيث تضاعفت عدد زوارها إلى الضعف في ستة أشهر، متجاوزة بذلك مواقع عالمية شهيرة.

وتقوم الصحافة الإلكترونية بتقديم عدد من الخدمات للجمهور المتلقي ومنها:

أ- خدمة البحث: حيث تتيح الصحيفة الإلكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها أو داخل شبكة الويب، و بعض الصحف تتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة (ستة أشهر) أو أقل أو أكثر وتقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة إلى تفاصيل الموضوع، وبعض الصحف (كصحيفة الأهرام) تشترط الدخول إلى مزود الخدمة الخاص بالمؤسسة لإتاحة خدمة البحث، وتتفاوت قوة وكفاءة خدمة البحث من صحيفة إلكترونية إلى أخرى، بل تختفي هذه الخدمة من بعض مواقع الصحف العربية، مثل موقع صحيفة الخليج الإماراتية.

¹ نورة حمدي محمد أبو سنة: نفس المرجع: ص 126.

² نفس المرجع: ص ص 126، 127.

ب- خدمة البحث في الأرشيف **Archives**: وتتصب هذه الخدمة على أرشيف الصحيفة الورقية في المقام الأول، وهي تختلف بذلك عن خدمة البحث التي تتصب على البحث داخل الصحيفة الإلكترونية وتتفاوت خدمات الأرشيف التي تقدمها الصحف الإلكترونية سوءا من حيث المدة والزمنية التي يمكن البحث فيها أو من حيث التكلفة المادية للمادة التي يريد المتصفح الوصول إليها.

ج- خدمة قراءة عدد اليوم أو الأمس من النسخة المطبوعة: تقتصر هذه الخدمة على الصحف الإلكترونية (المختلفة عن الصحيفة الورقية) إذ يتيح الموقع للمستخدم إمكانية مطالعة النسخة الورقية وما بها من موضوعات مختلفة إلى حد كبير عن محتويات الصحيفة الإلكترونية فعلى سبيل المثال تقدم صحيفة USATODAY الأمريكية هذه الخدمة تحت عنوان PRINT EDITION ضمن ما تقدمه من خدمات مرتبطة بالصحيفة الورقية، وتتيح فيها تصفح عدد اليوم والأمس.

د- خدمة تقديم الإعلانات إلى الصحيفة المطبوعة من خلال نشر أسعار الإعلانات في الصحيفة الورقية، وطبيعة الخدمات الإعلامية التي تقدمها بالإضافة إلى سبل الإتصال بقسم الإعلانات و طلب نموذج نشر الإعلان بالصحيفة كما تفعل جريدة الأهرام المصرية.

هـ- خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وهي خدمة تقدمها الصحيفة الإلكترونية للصحيفة الورقية تتيح من خلالها للمستخدم الاشتراك في الصحيفة الورقية من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالاشتراك بطريقة سهلة، وتسديد الرسوم باستخدام بطاقات الائتمان.

و- خدمة البريد الإلكتروني E-mail وتختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى فالصحف الصغيرة يقتصر الأمر على إتاحة الفرصة أمام المستخدم لتوجيه رسائل إلكترونية إلى المحررين أما الصحف الإلكترونية الكبيرة فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقدم خدمة إنشاء بريد إلكتروني شخصي على موقع، كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا على بريد المستخدم، وتهدف من وراء ذلك إلى ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام، حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الإلكتروني من مواقع أخرى.

ز- خدمة مجموعات الحوار: وهي خدمة تقديمها الصحيفة للقراء للتعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها، وتنقسم مجموعات الحوار إلى :

- حوار حول أهم الموضوعات المنشورة في العدد الأخير.

- حوار حول موضوعات أخرى غير مرتبطة بعدد اليوم، وموزعة وفقا للأقسام الرئيسية للصحيفة، مثل الأخبار والاقتصاد والرياضة والتكنولوجيا وغيرها¹
- ح- خدمة الإرشاد إلى الأخبار الحديثة والموضوعات الهامة، وتقدم للمستخدم عناوين أهم الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التي يمكن أن يطالعها على الغور، ودون الدخول في تفاصيل الموقع.
- ط- خدمة خريطة الموقع Site Map وتعني هذه الخدمة تقديم محتويات الموقع.
- ي- خدمة الإجابة عن الأسئلة الأكثر طرحا FAQ وتتضمن الإجابة عن الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المستخدم حول طريقة الاستعراض أو المشكلات التي قد يواجهها أثناء استعراض الموقع، وتمثل هذه الخدمة خدمة المساعدة HELP التي يتم تزويد برامج الكمبيوتر بها.
- ك- خدمة الربط بالمواقع الأخرى Related Sites وفي هذه الخدمة نقترح الصحيفة على المستخدم عددا من المواقع التي نراها مهمة له، وغالبا ما تكون هذه المواقع ذات صلة بالصحيفة، أو بينها وبين الصحيفة اتفاق على تبادل اقتراح المواقع على المستخدمين.
- ل- خدمة الإعلانات المبوبة، وتشمل هذه الخدمة إعلانات السيارات والمزادات وإعلانات الوظائف الخالية، وإعلانات العقارات، وإعلانات المشاركة في خدمات خاصة، وخدمات التسوق Shopping.²
- 4-6- إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية:³
- إيجابيات الصحافة الإلكترونية:
- أن ظهور الصحافة الإلكترونية لا يعني انقراض الصحافة الورقية بل أنها خيار آخر للمستهلك وليس بدلا عن الصحافة المطبوعة.
- أنها فتحت أبوابا كبيرة للربح للمؤسسات الصحفية عليها أن نستغلها بتعديل الأساليب الإنتاجية والتحريرية بما يتلاءم مع التغيرات في التكنولوجيا ورغبات القراء.
- ظهور الوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة وفيديو وتقنيات الإعلام الجديد وقنوات الإتصال الأخرى مثل Chatting.
- توفر كما ضخما من المعلومات.

¹ نورة حمدي محمد أبو سنة: المرجع السابق، ص 127.

² نفس المرجع: ص ص 128، 130.

³ عبد الرزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2011، ص ص 246، 247.

- توفر فرصا للوصول إلى مجالات شديدة التخصص تعني مجموعات محددة من القراء.
- خاصة التنوع أي يسمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام وباستخدام النص المترابط أو النص الفائق Hyper text هي المحرك لهذا التنوع في الإعلام.
- خاصية المرونة ويتم بذلك بنقل وتحميل وتخزين المواد بمختلف الأشكال والطرق.
- **سلبيات الصحافة الإلكترونية:**
- نقص في مهارات عدد من العاملين كونهم بعيدين عن الصلة بمهنية وحرفية الصحافة.
- ضعف برامج قراءة النص العربي وتصميم الصفحات.
- ضعف المحتوى هو من أبرز معوقات نجاح الصحيفة الإلكترونية العربية.
- المشكلات التسويقية التي تواجه الصحف العربية التي لحقت بركب التكنولوجيا ووضعت لها مواقع على شبكة في ظل سوق لم تتضح معالمه بعد.
- ضعف البنية التحتية للاتصالات وشبكة الأنترنت في عدد من الدول العربية.
- ارتفاع تكاليف خدمات الأنترنت والتي تعد لوحدها عائق رئيسيا في موجة انتشار التقنية الحديثة.
- ضعف قاعدة القراء العرب حتى لأهم وأشهر الصحف العربية.
- عدم الدقة في ذكر أسماء المواقع والأماكن.

خلاصة الفصل:

نستج ما سبق أنه لا يمكن وضع مفهوم واحد وشامل للإعلام الجديد ولعل السبب في ذلك يعود لكون الإعلام في واقع الأمر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات التي لم تتبلور بشكل كامل وواضح، فهي مازالت في حالة تطور مستمر وما يبدو وفي اليوم جديد يصبح قديما في اليوم الثاني وهذا ما أدى إلى صعوبة وضع تعريف أكاديمي موحد يشمل جميع مكوناته، وهذا النوع من الإعلام الجديد كان له دور كبير في تطوير المجتمعات وجعل الحياة فيها أكثر سهولة وبساطة، وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى خصائص وعوامل تطور الإعلام الجديد وإيجابياته وسلبياته وكذلك حاولنا الإلمام لبعض وسائله باعتبارها جزء مهم من الوسائط الإعلامية الجديدة.

الفصل الرابع: قيم المواطنة ومستوياتها.

تمهيد:

أولاً: ماهية قيم المواطنة.

- 1- مفهوم قيم المواطنة.
- 2- الجذور التاريخية للمواطنة.
- 3- أبعاد وآليات تحقيق المواطنة.
- 4- أهمية وأهداف المواطنة.

ثانياً: قيم المواطنة ومستوياتها.

- 1- قيم المواطنة.
 - 2- مستويات المواطنة.
 - 3- دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد.

تعد المواطنة من المقومات الرئيسية التي تركز عليها الدولة فتتطور عن طريق الحقوق والواجبات والالتزامات التي تمنحها للمواطنين، فقد ظهرت في بداية نشأتها في العصور التاريخية القديمة والوسطى، وكانت تنص على مبدأ المشاركة والمساواة والانتماء بين المواطنين في مجتمع واحد، وكذلك مدى فهم ووعي المواطن فيها.

ومن خلال هذا الفصل سنتناول المواطنة باعتبارها من المفاهيم الضرورية لتكريس التلاحم المجتمعي من خلال عدة قيم مختلفة يسعى أفراد المجتمع إلى تحقيقها من خلال دور الإعلام الجديد وتطبيقاته المختلفة في تعزيز قيم المواطنة.

أولاً: ماهية قيم المواطنة.

1- مفهوم قيم المواطنة.

أ- مفهوم القيم:

- رأي 'باير وتوفلر' Bayter and Toufler أن القيم يتبناها الأشخاص عوامل مهمة ومحددة لسلوكهم، فعندما يؤدي المرء سلوكاً معيناً أو يختار مساراً مفضلاً له على سلوك الآخرين.¹

ب- مفهوم المواطنة:

- تعرف بأنها العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات بين جميع الأفراد، والاحساس بلاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء لتحقيق كزيد من تطور المجتمع واستمراره .

- مجموعة من الالتزامات متبادلة بين لأفراد والدولة، فالفرد يحصل على مجموعة من الحقوق سواء كانت مدنية وسياسية نتيجة انتمائه في مجتمع معين.

ج- مفهوم قيم المواطنة:

- تعرف على أنها " هي مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى، واحترام الرأي الآخر، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه باتخاذ قرارات عقلانية وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه".²

2- الجذور التاريخية للمواطنة:³

تُعد المواطنة أحد القضايا الرئيسية في الفكر الليبرالي منذ تبلوره في القرن السابع عشر باعتبارها نسقاً للأفكار والقيم التي تم تطبيقها في الواقع الغربي في المجالين الاقتصادي والسياسي في القرنين التاليين، وما ترتب على ذلك من آثار على المستوى الاجتماعي والعلاقات الإنسانية في القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، ولقد شهد مفهوم المواطنة تطوراً عبر العصور منذ اليونان والرومان والعرب والمسلمين وعبر العصور الوسطى مروراً بالنهضة الأوروبية الحديثة والثورة الفرنسية وصولاً إلى الوقت الحاضر، فقد مرت المواطنة بالعديد من التطورات وتبلورت حولها رؤى واتجاهات متباينة، تمحورت

¹ محي الدين حسين: القيم الخاصة لدى ميدعين، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1981، ص 37.

² عبد العزيز أحمد داود: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ - المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد 30، جمهورية مصر العربية، 2011، ص 256.

³ وفاء مصطفى الطراولة: مستويات المواطنة والانحراف لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة مقدمة للحصول على الدكتوراه، قسم علوم الاجتماع، الأردن، 2015، ص ص 15، 19.

جميعها حول التأكيد على أن المواطنة هي التعاقد بين المواطن والحكم، والتداول السلمي للسلطة، والمشاركة الجماهيرية في صنع القرار، استناداً على قواعد العدل والمساواة وتكافؤ الفرص ظهرت المواطنة عبر مراحل تاريخية أرست مبادئها في أشكال مختلفة وبمضامين متباينة فمنذ نهاية القرن الثامن عشر إلى اليوم حيث أخذت المواطنة وتتطور إنسانية وسعياً وراء المزيد من الحرية والمساواة والكرامة أي نحو تحقيق إنسانيته واحترام كينونته إن الأصول اللغوية والاصطلاحية للمواطنة سواء كانت في الفكر العربي أم في الفكر الغربي لها دلالتها في كلتا الثقافتين، ويرجع مفهوم المواطنة إلى العصور القديمة وذلك من خلال النظر إلى عبارات تتعلق بالمساواة والتي ارتبطت بشكل رئيس بالنواحي الاقتصادية، والمشاركة الاجتماعية واتخاذ القرار وتولي المناصب حيث مر بمراحل متعددة فلم يقتصر دور المواطن على الإقامة بل على دور المواطن في المجتمع، فقد صدرت من قبل بعض الملوك والحكام قوانين وشرائع مثل شريعة "حمورابي" والتي تضمنت تنظيم المجتمع وتحديد الواجبات والحقوق وأن الناس متساوون أمام القانون، وفي الإسلام برز هذا المفهوم واضحاً جلياً من خلال الآيات القرآنية الكريمة التي كانت تحض على عدم التفرقة وتطالب بالمساواة بين الناس ومبدأ الشورى، ونتيجة للتطورات التي حصلت في المجتمعات حيث تدهور مفهوم الديمقراطية وتراجع مبدأ المواطنة في الفكر السياسي فبعد عصر النهضة عاد مبدأ المواطنة إلى المسرح السياسي والاجتماعي من جديد وظهرت الدولة القومية، وتشكلت النظم السياسية على المشاركة السياسية، وحكم القانون، والتي كانت وراءها حركة الإصلاح الديني في أوروبا، فهذه العوامل كانت وراء إرساء مبدأ المواطنة في أوروبا ولكن بدأ هذا المفهوم يظهر جلياً في التاريخ المعاصر بهذا المفهوم النسبي والذي يختلف باختلاف الثقافات.

لقد اقترن هذا المفهوم عبر الزمن بإقرار المساواة بين المواطنين، وذلك من خلال إقرار مبدأ المواطنة بقبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساويين، وارتبط ذلك بحق المشاركة في الحياة الاجتماعية والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الاجتماعية الملزمة وتولي المناصب، والمساواة أمام القانون، أي أن هذا المفهوم مر بمراحل تاريخية، أخذاً في البداية أبعاداً سياسية ومن ثم بدأ يأخذ أبعاداً أخرى مادية وقانونية وثقافية واجتماعية واقتصادية.

وعند الرجوع إلى التاريخ الإسلامي نجد أن مفهوم المواطنة، وأن لو لم ينشر إليه بشكل حرفي في كثير من الأدبيات الإسلامية، إلا أنه موجود وبقوة من خلال الكثير من الممارسات، ومن خلال ورودها في الدستور الأول "دستور أو وثيقة المدينة" حيث شكل مجتمع المدينة المنورة أنموذجاً أمثل لمجتمع التعاقد على أساس الاشتراك في حقوق المواطنة وواجباتها بغض النظر عن المعتقدات الخاصة للمواطن،

كما ونصت كذلك الصحيفة على نظام العلاقات بين أفراد المجتمع من الديانات والعقائد المختلفة، ونصت على ضرورة الدفاع المشترك عن المدينة ضد أي عدوان كما ونصت على أن هذا التعاقد مفتوح لكل من التحق بالمدينة وذمي وبذلك أرسى أول مجتمع إنساني في التاريخ، وقد حملت البذور الأولية لمفهوم المواطنة بالمعنى الصحيح، أي أن هناك حقوق وواجبات والتزامات على كل من يقيم في بقعة معينة من الأرض، وهي متوازية ومترادفة فبمقدار ما هناك من حقوق تكون هناك التزامات هي التي شكلت جوهر وثيقة المدينة، إن المواطنة المعاصرة تبلورت بقيام الثورتين الأمريكية والفرنسية، من خلال إعلان الاستقلال الأمريكي عام 1770 م إذ أن الناس جميعاً كانوا متساوين في الحقوق، وأن لهم حقوق أصيلة فيهم منذ خليقتهم، وأن الشعب هو صاحب السيادة وهذا ما جاءت به الثورة الفرنسية.

أي تطور مفهوم المواطنة لتأثره بحدثين هامين هما: إعلان استقلال الولايات المتحدة في عام 1786، والمبادئ التي أتت بها الثورة الفرنسية في عام 1789 فكانا نقطة تحول تاريخية في مفهوم المواطنة فالمواطنة الحديثة تُعني التوافق والتراضي وإرادة العيش المشترك هي في ذاتها في الأمان والطمأنينة التي لها وجودها ولقد أصبحت المواطنة وفي الآونة الأخيرة من القرن العشرين من المفاهيم الأوسع تداولاً، والأكثر عرضة للجدل والنقاش في مطلع الألفية الثالثة الجديدة، لاسيما في ظل العولمة وما رافقها من إشكاليات اقتصادية وتجارية وثقافية، فقد برز التفكير في المواطنة والسعي في تأصيلها في الفكر السياسي الغربي "فلسفة التنوير"، إلا أنه جاء في الفكر العربي متأخراً حيث لم يشرع في تناولها إلا حديثاً متزامناً ذلك مع ولوج مفردات مثل: الديمقراطية، دولة القانون، حقوق الإنسان ومن هنا فكان لا بد من حاجة هذا المفهوم إلى قدر عميق من التدقيق في تحديد معانيه.

مراحل تطور المواطنة وبرؤيه Marshall، لقد ذكر تيرنس مارشال 1994 خطيه على النحو التالي:

المرحلة الأولى: ظهرت المواطنة المدنية: في القرن السابع عشر متضمنة الاعتراف

بحق المساواة في المعاملة أمام القانون، والحق في الأمن الفردي، حرية الرأي، الدين، التملك والحق في الدفاع عن الامتيازات القانونية المهددة¹.

المرحلة الثانية: المواطنة السياسية: وذلك بعد تكريس الانتخاب العام ورفع الموانع عنه والتي كانت تقتصر على بعض الأقليات وتمنع بعض الجماعات من المشاركة في الوظائف العامة، وتتمثل في مرجعيتها القانونية والجنسية، بحيث يترتب عليها أن للمواطنين الحق الشخصي أو من ينوب عنهم في

¹ وفاء مصطفى الطراولة: المرجع نفسه، ص18.

سن القوانين والحصول على الوظائف العمومية وعدم مضايقتهم بسبب آرائهم الدينية، مادامت لا تخل بالنظام، كما تضمن لهم حرية التحدث والكتابة وطباعة الآراء ونشرها.

المرحلة الثالثة: المواطنة الاجتماعية: بعد الاعتراف عام 1945 بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية في العمل والتي تضمن الحق في العمل، والمطالبة بحماية الضمان الاجتماعي وإنشاء مؤسسات لهذه الحاجة ومن هنا شكلت القضايا الاجتماعية بعداً أساسياً للمواطنة، وعليه فإن المساواة المدنية تمثل شرطاً ضرورياً للانتقال إلى المساواة السياسية وهي ضرورية لفتح الطريق أمام المساواة الاجتماعية أي الحريات المكتسبة تعزز بعضها البعض فالمواطنة ضرورية لضمان تماسك النظام السياسي الديمقراطي، من خلال التأكيد على المساواة القانونية الفعلية وبالإضافة إلى الأنماط السالفة الذكر من المواطنة هناك " المواطنة الاقتصادية " أي أن المواطنة لا تنحصر في الجانب السياسي وممارسة الحقوق المدنية، بل تمتد إلى مظاهر الحياة كافة وخصوصاً علاقات العمل وتفايدي التأثيرات السلبية للسياسة الاقتصادية على ممارسة المواطنة أي أن سياسة خفض الاستهلاك العام قد تمارس ضغوط على نفقات الحماية الاجتماعية والمصاريف المخصصة للنفقات في أضعاف التضامن الاجتماعي وتقويض الوظائف الاجتماعية الكبرى وتزيد من نسبة اللامساواة خصوصاً عند الدول ذات التوجه الليبرالي وتدويل رأس المال الذي ينزع إلى تقليل عمليات الإنتاج وتوزيع العائدات، وتحديد أنظمة الحماية الاجتماعية بشكل متدني؛ إضافة إلى ان التقدم التقني ساهم في الحد من اليد العاملة غير المؤهلة في الدولة المتقدمة اقتصادياً فوجدت نفسها معرضة لخيار البطالة أو الفقر، ويعتبر الحق في العمل من ابرز حقوق المواطنة الاقتصادية، كون النظام الاجتماعي بحاجة إلى عمل البشر من اجل إنتاجه وإعادة إنتاجه، ولكن يجب أن يتم فهمه حقاً سياسياً .

في القرن الحادي والعشرين شهد مفهوم المواطنة تطوراً نحى منحى العالمية متمثلاً بالاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، واحترام حق غيره و حرية، والمشاركة في السلام الدولي.

3- أبعاد وآليات تحقيق المواطنة.¹

أ- **أبعاد المواطنة:** يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم الواسعة والمتداخلة مع بعض المفاهيم كولاء إلى الوطن والانتماء، ولكن يتخذ مفهوم أوسع وأشمل تتدرج تحته هذه المفاهيم وبالتالي فإن مفهوم المواطنة لها أبعاد متعددة تأخذ جوانب سياسية، اجتماعية، ثقافية، وسوف نتناولها، من هذه الأبعاد نذكر:

¹ ياسين بوبشيش: دور وسائل الإعلام في تعزيز قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، جامعة باتنة، دس، ص 456،457.

البعد المعرفي الثقافي: تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في توعية المواطن ولا يعني هذا بأن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء لوطنه والعلاقة وثيقة بين الثقافة والمعرفة فالقيم التي تسود المجتمع تقوم على المعرفة. وهذه المعرفة وسيلة للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها.

البعد المهاري: يقصد به المهارات الفكرية، النقد، التحليل، حل المشكلات، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية فيما يقول ويفعل.

البعد الاجتماعي: يقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم وهذا ما يتطلب من الفرد بأن يحظى بعقل اجتماعي تفاعلي.

البعد الديني أو القيمي: مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى.

البعد المكاني: هو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمشاركة في البيئة المحلية.

بعد الحداثة: يتأكد الارتباط بين الحداثة والمواطنة عندما نقف عند المنجزات الفكرية السياسية للحداثة، القانون الطبيعي، حقوق الإنسان، العقد الاجتماعي، الفصل بين السلطات والنظام السياسي الدستوري والمجتمع المدني والديمقراطية فلا مجتمع مدني بدون مواطنة ولا مواطنة بدون ديمقراطية ولا ديمقراطية بمعنى الكلمة يمارسونها وينظمون على أساسها علاقاتهم مع بعضهم البعض وعلاقاتهم مع الدولة

ب- آليات تحقيق المواطنة: ¹

يتطلب تحقيق المواطنة وتعزيزها مجموعة من الوسائل والآليات الضرورية، ولعل من أهمها التربية والتعليم، وشبكات التواصل الاجتماعي، وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، والأسرة ودور العبادة.

وسنقتصر في تحليلنا لهذه الآليات على التربية والتعليم والإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني

✓ التربية والتعليم:

ينظر إلى المواطنة على أنها هدف للنظام المدرسي بأكمله، فوظيفة المدرسة الحديثة إعداد الطلبة لأدوار المواطنة المختلفة انطلاقاً من كون المواطنة مهارات وقيم مكتسبة بالممارسة، وكلما تم تزويد الطلبة بمهارات المواطنة ومعارفها زادت فرص مشاركتهم المستقبلية في شؤون وطنهم. إن قيام الدولة الحديثة على مبدأ المواطنة هو أكبر ضمان لاستقرارها أمنها وتقدمها، حيث يشعر جميع أفراد المجتمع بأنهم متساوون في المكانة، وأن التفاعل والفرص التي يحصلون عليها هي نتيجة لعضويتهم في

¹ سرور طالبي: التربية على المواطنة وحقوق الإنسان، ملتقى الدولي السنوي العالمي، لبنان، دس، ص ص 134-136.

جماعة وطنية، وقدرات ومهارات، وليست نتيجة لمكانة قبلية أو مرتبة اجتماعية، وهو ما يسهم في تشكيل شعور حقيقي بالانتماء إلى الوطن. و إثر العمل التأسيسي الذي قامت به اليونسكو، لتوضيح الدعامات المفاهيمية للتربية على المواطنة العالمية وتوفير السياسات والإرشادات البرنامجية، تم تطوير هذه الوثيقة كاستجابة لاحتياجات الدول الأعضاء إلى توجيه شامل حول دمج التربية على المواطنة العالمية في أنظمتها التعليمية ، كما تعرض اقتراحات لترجمة مفاهيم التربية على المواطنة العالمية إلى مواضيع وأهداف تعليمية عملية ومراعية للأعمار بطريقة تسمح بمواءمتها مع السياقات المحلية.

وهذه الوثيقة ضرورية وتشكل موردا للمربين، ومطوري المناهج والمدرسين إضافة إلى صانعي السياسات، فضلا أطر نظامية، أو غير نظامية عن كونها مهمة أيضا، لأصحاب المصلحة الآخرين في مجال التعليم منذ عام 2012 جعلت اليونسكو التعليم من أولوياتها من أجل دعم وتعزيز المواطنة حيث تشمل التربية على المواطنة العالمية ثلاث مجالات معرفية، عاطفية، سلوكية.

ففي المجال المعرفي يكتسب المتعلمون المعرفة وفهم القضايا المحلية والوطنية والعالمية، والترابط والتداخل بين مختلف البلدان والسكان، ويطورون مهارات التفكير والتحليل النقدي.

و في المجال الاجتماعي العاطفي، فيختبر المتعلمون شعور الانتماء إلى الإنسانية المشتركة، يتقاسمون القيم والمسؤوليات المرتكزة على حقوق الإنسان، يطور المتعلمون مواقف التعاطف، والتضامن، واحترام الاختلاف والتنوع.

أما في المجال السلوكي، فيعمل المتعلمون بفعالية ومسؤولية على المستويات المحلية والوطنية والعالمية من أجل عالم أكثر سلاما واستدامة، يطور المتعلمون الحوافز والاستعداد لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

✓ وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي:

يسهم الإعلام في بناء المجتمع من خلال الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد الأفراد على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية، ويمثل الإعلام وسيلة مهمة للتعبير عن آراء المواطن ومشكلاته، وعرض قضاياها، بل إن وسائل الإعلام الحديثة في ضوء حرية تدفق المعلومات، أصبحت من أبرز الأدوات لتبادل الثقافات والخبرات بين مواطني مختلف الدول في شتى بقاع الأرض.

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مشاهدة وأهم وسيلة إعلامية لما لها من تأثير وسهولة نشر للمعلومات والتوعية، بل وفضح الممارسات الخاطئة، ولفت انتباه المواطنين وتعريفهم بحقوقهم وتنقيفهم، وجعلهم أكثر تعايش للأحداث. فالحق في المعرفة، والحق في التعبير، والحق في المناقشة

حقوق أساسية معترف بها في الأعراف والمواثيق الدولية ويتضمن حق الحصول على المعلومات أو الحق في المعرفة، إتاحة المعلومات لجميع الأفراد في المجتمع حول ما يحدث في المجتمع والسماح لهم بالمشاركة في تداول المعلومات بحرية. وبالرجوع إلى العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، نجد أنه ينص على أن "لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود. سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب أو فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

والإعلام سلاح ذو حدين، لذا يجب أن يوجه الوجهة الصحيحة ليلعب دورا إيجابيا في غرس قيم المجتمع، وتوطيد العلاقة بين المواطنين والوطن، ويخدم القضايا الإنسانية ذات الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلي، كالدفاع عن حقوق الإنسان، والتنمية، والبيئة.

✓ مؤسسات المجتمع المدني:

يقوم المجتمع المدني بدور مهم كوسيط إيجابي بين الدولة وقطاعات المجتمع المختلفة، ويسهم بكافة مؤسساته وأطرافه من أحزاب سياسية، وجمعيات أهلية، ومنظمات وطنية، واتحادات طلابية، وأندية ثقافية ورياضية ونقابات في تشكيل الرأي العام وغرس وتنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع، وذلك من خلال ما تقدمه هذه المؤسسات من برامج توعوية، وإرشاد للمواطنين.

فتعزز المواطنة بالعمل على توجيه طاقات الشباب نحو المشاركة البناءة في العمل داخل المجتمع المحلي، وتدريب القيادات، وتقوية الحساسية لدى التلاميذ والمواطنين نحو المشكلات والقضايا الإنسانية، وتدعيم الثقة في النظم السياسية النظامية. ومن الواضح أن لهذه الجماعات قدرة هائلة على التأثير في القرارات الاجتماعية، وبعض هذه الجماعات تتشكل لمتابعة هدف معين، قد يكون تحقيق إصلاحات، أو تغيير قوانين في اتجاه أو آخر، أو حماية البيئة أو حرية الاتصال نفسها.

وإذا انتقلنا إلى مستوى آخر من التفاعل، فإن دور وأنشطة الجماعات والهيئات الطوعية والمؤسسات غير الحكومية التي تجمع بينها مصالح وأهداف مشتركة يحضى بالأهمية في إشراك الأفراد في الشؤون الجماعية وهو ما يعد من الأهداف الخاصة للتنشئة الاجتماعية.

4- أهمية وأهداف المواطنة.

أ- أهمية المواطنة:

بما أن المواطنة تتناول المواطن بالدرجة الأولى باعتباره الهدف الأسمى وأن استقرار الوطن وتقدمه لا يتحقق إلا بإصلاح أول لبنة من لبنات تحقيق الوحدة الوطنية ألا هو الفرد، ومن هنا نأتي من أهمية المواطنة في الحياة الإنسانية:

- تعمل على رفع الخلافات ومظاهر الاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع في التدافع الحضري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يساهم في تقوية المجتمع.
- تحفظ للمواطن حقوقه، وتوجب عليه الواجبات اتجاه غيره من المواطنين واتجاه دولته مما يؤدي إلى رفع الثقة بين المواطن والدولة وكل منهما اتجاه الآخر.
- تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون، وأمام الوظائف العامة والمناصب العامة في الدولة.
- تعترف بالتنوع والتعدد العائدي، العرقي، الديني، الثقافي، الاقتصادي، الاجتماعي.
- تضمن المواطن من تدبير شأن العام من خلال النظام الانتخابي ناخباً أو منتخباً التي تعبر عن دولة القانون والمؤسسات، ومن خلال عضويتها في المنظمات.
- تعليم الأفراد على الخير حريصين على العطاء من أجل مصلحة الأمة كلها.
- أن يكون الفرد قدوة لغيره، فيكون الموجه الأول للمواطنة من خلال احترام القوانين التي تحفظ الأمن والسلامة لأفراد وطنه.
- أن يكون سمته العدل والرحمة والشفقة برعيته كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم، كان أرفق الناس بأمتة.¹

ب- أهداف التربية على المواطنة:

- تسعى التربية على المواطنة من خلال جملة من المعارف والنشاطات لتنمية شخصية الفرد المواطن القادر على تحمل المسؤولية والتفاعل بإيجابية مع كل القضايا الوطنية، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال مجموعة من الأهداف ومن أهمها:
- إكساب التلميذ معارف حول الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية للمواطن وتنمية الديمقراطية.

¹ عبد الله بن أحمد الطيار: المواطنة الصالحة وأثرها على الفرد والمجتمع والأمة، دار النشر، د ط، السعودية، د س، ص 34.

- تنمية وتعزيز مجموعة قيم المواطنة المرتبطة بالجوانب الثقافية والاجتماعية.
 - تعزيز الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن والعمل على حمايته والدفاع عنه ضد كل خطر.
 - احترام دستور الدولة وكل القوانين المنظمة للعلاقات بين الأفراد فيما بينهم.
 - احترام رموز الوطنية وتمجيدها.
 - تعزيز المساواة كقيمة اجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد مهما كانت اختلافاتهم سواء في الجنس، اللغة، الدين.
 - المساهمة في تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية وتعزيز الثقة في النفس من خلال معرفة الحقوق والواجبات.
 - احترام التعدد الثقافي في المجتمع.
 - تطوير مهارات المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية من خلال التفاعل مع الأحداث الوطنية.
 - معرفة عناصر التراث الوطني وأهميته في الحفاظ على الهوية الوطنية.
 - غرس ثقافة التسامح والقدرة على التفاعل الاجتماعي من خلال علاقات الوسط الاجتماعي التربوي.
 - فتعزز المواطنة على توجيه طاقات الشباب نحو المشاركة في العمل داخل المجتمع، بالإضافة إلى تقوية الشعور لدى الطلبة والتلاميذ والمواطنين نحو المشكلات والقضايا الإنسانية، وتدعيم الثقة في النظام.
 - بالإضافة إلى دور الأنشطة والجماعات والهيئات الطوعية والمؤسسات التي تجمع بينها مصالح وأراء وأهداف مشتركة تحض بأهمية في إشترك المواطنين في الشؤون الاجتماعية والحياة السياسية.¹
- ثانيا: قيم المواطنة ومستوياتها.²

1- قيم المواطنة:

- أ- الحرية: تتحصر الحريات العامة في دولة المواطنة في احترام الدستور و القانون، حماية النظام العام المحافظة على كيان الدولة، حماية حريات الآخرين، ثم وضع الضمانات لحماية الحريات العامة ذاتها من خلال الفصل بين السلطات، و الرقابة على دستورية القوانين.

¹ إبراهيم هياق: المواطنة وحقوق الإنسان في منهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، بسكرة، 2016، ص 145.

² عامر الشماخ: فكرة المواطنة بين النظرية والتطبيق، دار الصحو، ط1، دب، دس، ص 45.

وذكر الكاتب أن الحرية تقسم إلى:

- **الحرية الشخصية**: أن يشعر المرء بكرامته، و وجوده كإنسان، فله أن ينتقل داخل بلاده و خارجها دون تقييد لحركته. وأن يؤمن على نفسه، و ماله، و عرضه، من غير قبض أو اعتداء عليه، أو امتهاان لمشاعره إلا في حدود القانون.

- **الحرية المعنوية**: حرية الفكر و الرأي و نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة التاسعة و هي أن " كل شخص له الحق في حرية الرأي و التعبير، و يشمل ذلك الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل و استقاء الأنبياء و الأفكار، و تلقيها، و إذاعاتها بأي وسيلة كانت، دون تقييد بالحدود الجغرافية." -**الحرية الاجتماعية و الاقتصادية**: حرية التملك و العمل و التجارة و الصناعة و التي أقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة الثانية و العشرين و هي " كل فرد في المجتمع له الحق في الأمن الاجتماعي، و في نيل الحقوق الاقتصادية و الثقافية التي تقتضيها ك ا رمته و يتطلبها نمو شخصيته، نمواً حراً بفضل الجهود القومية التعاون الدولي وفق نظام كل دولة ومواردها.

ب- المساواة: تعنى المساواة في المنافع الاجتماعية: أمام القانون، القضاء، في المرافق العامة، و في حق التوظيف، و المساواة في التكاليف الاجتماعية: الضرائب و الخدمة العسكرية.

وقد نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن " كل الناس سواسية إمام القانون، و من حقهم جميعاً أن يحميهم القانون، دون تمييز بينهم، و كل منهم ذو حق متساو في أن يحميه القانون من أي تمييز يراد به خرق هذا الإعلان، و من أي تحريض على إثارة مثل هذا التمييز".

ج- المشاركة: و هو الركن الثالث من قيم المواطنة، و يعتبره البعض المضمون الحقيقي للمواطنة الحديثة، فيها يسهم المواطن في صنع القرارات التي تؤثر في حياته بشكل مباشر، أو من خلال مؤسسات شرعية وسيطة و التعاون الدولي وفق نظام كل دولة ومواردها" تتم بعدة أشكال منها:

-المشاركة في وضع الدستور، و تشريع القوانين.

-المشاركة في إدارة الشؤون العامة و صنع القرارات.

-المشاركة في استغلال الموارد، و وزيعها و تنميتها.

-المشاركة في تكييف العلاقات الاجتماعية و بنائها.

-المشاركة في تشكيل الهوية الثقافية الوطنية للدولة.

د- الوعي البيئي:

فالمواطنة البيئية إذن هي النظر إلى ما ابعده من المصالح الشخصية والمباشرة للوصول إلى رفاة المجتمع الأوسع نطاقا (البيئة) واطعة في اعتبارها الحفاظ على الحقوق واحتياجات الأجيال القادمة من خلال توجيه الناس بالسلوك البيئي المسؤول اتجاه البيئة والمساهمة في تحقيق مجتمع عادل، وهي بهذا المفهوم تهدف إلى توفر السبل التعزيز الاستدامة والعدالة البيئية على حد سواء.

وبما أن الأساس الجوهرى للمواطنة تتمثل في العلاقة المتبادلة بين الوطن والمواطن من خلال الممارسة العلمية بينهما، لذلك نجد العلاقة الوطيدة تظهر بين المواطنة والبيئة، فالوطن هو البيئة التي يعيش بها المواطن ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها من خلال علاقته بالمنظومة البيئية الثلاثة.

• منظومة المحيط الحيوي التي تتضمن المكونات الحية وغير الحية في البيئة من ماء، الهواء، التربة وهو ما يحصل على حقوقه من هذه الموارد وعليه واجبات ينبغي أن يلتزم بها نحو المحافظة عليها وحمايتها بالمشاركة مع غيره من مواطنين في الوطن الذي يعيش فيه.

• منظومة المحيط الاجتماعي التي تضمن الأفراد والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع والتي يتفاعل معها بشكل يومي وتطبق عليه المشاركة والمساواة.

• منظومة المحيط المصنوع التي تضمن كل ما صنعه الإنسان من آلات وأجهزة التي أدت إلى ظهور

• العديد من المشكلات البيئية ومن ثم تتطلب التزاما نحو مواجهات وإيجاد الحلول المناسبة لها.¹

2- مستويات المواطنة:²

باعتبار أن المواطنة لها بعد قانوني، هذا البعد حدده دستور الدولة، ومع العلم أن

لكل دولة دستور يختلف عن دولة أخرى، هذا الدستور هو الذي حدد نظام الحكم، ولهذا

قد نجد نظام الحكم الجمهوري المركزي مثل فرنسا، ونجد الحكم الجمهوري الفدرال مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نجد نظام الحكم الفدرال مثل نظام الحكم ف سو سرا، ولهذا تختلف المواطنة من بلد لآخر

تبعاً لنظام كل دولة، و يمكن تمييز مستويات المواطنة من منظور جغرافي إلى ما يلي :

¹ ريهام رفعت محمد عبد العال: المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، دراسات عربية، العدد 84، أبريل 2017، ص ص 403،404.

² عبد الواحد حسني: النقابة وقيم المواطنة، رسالة لنيل شهادة ماجستير، قسم علوم الاجتماع، الجزائر، 2016، ص ص 137، 138.

أ- المواطنة المحلية:

إن مفهوم المواطنة لما ظهر وتشكل كان هدفه ترسّفه على جمع أفراد الدولة الواحدة، إلا أن هذا لا يمكن بلوغه بسهولة في الدول ذات التمدد الجغرافي والتنوع العرق والثقافي، ولهذا كانت المواطنة المحلية اجتهد قانون لبعض الدول، "وتعد سويسرا أكثر الدول تنوعاً في أسس المواطنة على المستوى المحلي، حيث يمكن لكل بلدية أن تقرر وتضع معاييرها الخاصة لتسوية وضعيات الأجانب ومنحهم المواطنة

ب- المواطنة الوطنية:

هي المواطنة التي جاءت بها دساتير الوطنية واسهم في إثراءها المفكرون والفلاسفة، علماء الاجتماع تلك المواطنة التي اتصفت بظهور الدولة القومية في أوروبا الغربية وتشبعت بها الدولة الوطنية في باقي أفكار العربية مستهدفة إرساء مبادئ وقيم المواطنة الفاعلة تجعل من الفرد المواطن في تفاعل دائم بدولته الوطنية، باعتبار المواطنة أنهار عممت منذ ظهور الدولة القومية.

ج- المواطنة الإقليمية:

مع انتشار العولمة والتطور الهائل الذي تشهده اقتصاديات العالم، واشتداد المنافسة الاقتصادية في الأسواق العالمية، بات من الضروري ظهور تكتلات اقتصادية قصد الحفاظ على المصالح الاقتصادية في ظل هيمنة الرأسمالية في العالم، وأبرز هذه التكتلات الإقليمية هو بروز الاتحاد الأوروبي ولهذا ارتبطت بهذا الاتحاد مفهوم جديد للمواطنة وهو المواطنة الأوروبية، حيث جاءت بها اتفاقية ماستريخت سنة 1992 وسمحت هذه الاتفاقية بحرية الحركة لكل المواطنين داخل الفضاء الأوروبي.

د- المواطنة العالمية:

مع انتشار التكنولوجيا الحديثة، ووصول العولمة إلى ما وصلت عليه الآن، أصبح هناك جدل حول مفهوم الحدود الإقليمية للدول، ومن ثم مفهوم المواطنة الإقليمية، حيث أصبح العالم يعيش في قرية صغيرة، ومن هنا برز مفهوم المواطنة العالمية، حيث تقوم المواطنة العالمية على ركيزتين أساسيتين، هما عالمية التحديات والاعتراف باختلاف التقاليد والأعراف الثقافات وتنوعها

3- دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة.¹

للإعلام بأنماطه ووسائله المتعددة دور بالغ الأهمية في بناء الإنسان لتعزيز انتمائه الوطني وتنقيفه وتعريفه بحقوقه وواجباته في كافة الميادين، وكذلك في بناء المجتمع وذلك من خلال الارتقاء والتصورات التي ساعدت المواطنين أكثر فعالية والتفاف حول مشروع وطني، ويمثل الإعلام المنبر الأكبر للتعبير عن آراء المواطنين في شتى القضايا حتى أصبحت وسائل الإعلام من الأدوات البارزة للانتقال الثقافي وتبادل الخبرات بين المواطنين في مختلف الدول في شتى بقاع الأرض، ولهذا صار الإعلام ووسائله الجديدة جزء من الحياة العصرية لا يمكن فصله عن الحياة الاجتماعية وظواهره مختلفة منها المواطنة وتتحقق المواطنة عبر وسائل الإعلام الجديد ليس فقط عن تعبير عن المواطنين وقضاياهم وإتاحة المعلومات ومراقبة سلطات الدولة، وإنما من خلال اتساع المجال العام للنقاش وإبداء الآراء وإتاحة الكلمة المسموعة للمواطنين وتأكيد حرية الرأي وفتح الحوار الفعال بين مختلف فئات المجتمع، ومن أهم منجزات الثورة الاتصالية التي ساهمت في تشكيل فضاء جديد ألا وهو الفضاء الرمزي Cyber Space الذي بدأ إطار جديد لعلاقات اجتماعية عابر للقوميات والأماكن، فالتعارف من أهم الذي يجمع الأفراد بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء في بيئة جغرافية واحدة كما أن دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة له آثار إيجابية وسلبية وسوق نذكر أهم هذه الآثار:

أ- الآثار الإيجابية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة:

- تنمية الوعي بالثقافة السياسية: والمقصود به توعية وسائل الإعلام للجماهير بطبيعة الأنظمة السائدة والإيديولوجيات المعينة للفكر السياسي القائم في البلدان، ونظام المعتقدات والرموز الوطنية والاجتماعية والقيم التي تشكل بيئة العمل السياسي في المجتمع للدستور والقانون من خلال المضامين المقدمة في الوسائل الإعلامية والعمل على دفع المواطن من أجل المشاركة في الحياة السياسية.
- تعزيز المشاركة الاجتماعية: من بين ما تقوم به وسائل الإعلام هو تحفيز المواطنين على الاندماج في الحياة الاجتماعية وتفعيل "الشعور الجمعي" لديهم والإحساس بالمسؤولية وأن لكل فرد واجبات عقائدية وعائلية واجتماعية ووطنية وقانونية يتوجب عليه القيام بها من أجل الحصول على حقوقه وقد تكون

¹ فاطمة الزهراء تنبو: دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، الجزائر، العدد 3، 2018،

المشاركة رسمية أو غير رسمية والمشاركة بشكل عام تساعد في تطوير شخصية المواطن والنهوض بالوطن ذلك أنها تشعر بأن له دور فعال في المجتمع وأن الجميع متساوون أمام القانون.

- **تحقيق التكامل الشامل:** عملية الانسجام والتجانس داخل كل من الكيان السياسي والاجتماعي والثقافي وغرس الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع وذلك من خلال توحيد الإرادة الفردية والإرادة الجماعية كلها لصالح المواطن والوطن.

- **التثقيف والتوعية:** وذلك من خلال الترويج لكل أشكال الحرية وخاصة حرية الرأي والتعبير التي تسمح بزيادة الوعي والتطلع على ثقافات الأخر وتزويد المواطن لكل ما هو جديد في مختلف المجالات وتعميقه من خلال التحليل والنقد.

ب- الآثار السلبية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة:

تؤثر وسائل الإعلام سلبيًا على قيم المواطنة من خلال ما يلي:

الصورة الذهنية للمجتمع هو وسائل الإعلام عن طريق الرسائل الإعلامية التي تعمل على إثارة مسألة أو قضية معينة من طرف المواطن فينعكس سلبيًا على سلوك الفرد وبالتالي تأثر قيم المواطنة والانتماء لديه بحيث تعمل وسائل الإعلام على تضخيم مسائل والأحداث.

كما أن الفضاء الإلكتروني لا يشكل فضاء اجتماعي والسياسي الوحيد الذي يتحرك فيه الفرد فالمجتمعات الافتراضية لا تتعامل مع نسق قومي مغلق الأبعاد و واضح المعالم بل الفضاء الإلكتروني يؤكد على تفتيت النسق القومي وتخطي حدود الوطن الفعلي.

ومنه فيمكن لوسائل الإعلام الجديد ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة من خلال تحديد العلاقة بين الدولة ووسائل الإعلام، فالدولة بكافة أجهزتها هي مسؤولة على خلق الانتماء والولاء بين مواطنيها وتمتعهم بحقوق المواطنة.

خلاصة الفصل.

نستخلص من هذا الفصل أن مصطلح المواطنة شامل وواسع وله أشكال وصيغ تأخذ الطابع السلوكي يتصف به الفرد فيظهر في تصرفاته من خلال كل مراحل العمرية لتتراكم لديه وتصبح فكرة وجدانية تتمثل في قيم المواطنة، وبذلك يتخذها تفاعلا وتوصلا واضحا في تعاملاته الاجتماعية بينه وبين غيره من الأفراد.

ومن بين قيم المواطنة نجد التطوع، الانتماء، الوعي البيئي، المشاركة المجتمعية وغيرها من القيم التي تعزز في الفرد من خلال تعايشه مع الفرد ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الخامس: الجامعة وواقع الطالب الجامعي.

تمهيد:

أولاً: ماهية الجامعة.

- 1- تعريف الجامعة.
- 2- نشأة ومراحل تطور الجامعة الجزائرية.
- 3- دور الجامعة الجزائرية.
- 4- وظائف وأهداف الجامعة الجزائرية.
- 5- مشكلات الجامعة الجزائرية.

ثانياً: ماهية الطالب الجامعي.

- 1- تعريف الطالب الجامعي.
- 2- خصائص الطالب الجامعي.
- 3- أدوار ووظائف الطالب الجامعي.
- 4- حقوق وواجبات الطالب الجامعي
- 5- احتياجات الطالب الجامعي ومشكلاته.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الجامعة كمؤسسة تعليمية وظيفتها الأساسية تكوين وتعليم الطالب، وتأهيله لأداء دوره الكامل داخل المجتمع، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تسخر الجامعة كل فاعليها من إدارة وهيئة تدريس من أجل تحقيق هذا الهدف، وقد عملت الجزائر منذ الاستقلال على رفع مستوى التعليم العالي، بحيث عملت على تشييد الجامعات على مستوى كل الوطن، وقدمت من التسهيلات المادية ما يتيح للجميع فرصة التعلم، ولكل المستويات الإجتماعية دون تمييز إيماننا منها بأهمية تكوين وتعليم الطالب ودوره في معادلة بناء المجتمع.

وفي هذا الفصل تطرقنا إلى قسمين، القسم الأول تناولنا فيه ماهية الجامعة والمشكلات التي تواجهها، أما عن القسم الثاني فقد تناولنا فيه ماهية الطالب الجامعي.

أولاً: ماهية الجامعة:

1- تعريف الجامعة:

• كلمة الجامعة Université مأخوذة من كلمة Universites وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع القوى ذات النفوذ في المجال السياسي من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت كلمة جامعة لتدل على التجمع العلمي لكل من الأساتذة والطلاب، والجامعة مؤسسة للتعليم العالي يمكن أن يلتحق بها من أتم دراسة المرحلة الثانوية، ولأنها تقدم برامج تعليمية وتدريبية في شتى التخصصات النظرية والعلمية وذلك لمدة غالباً ما تكون أربع سنوات وأحياناً تستمر إلى ست سنوات.¹

2- نشأة ومراحل تطور الجامعة الجزائرية:²

أ- نشأة الجامعة الجزائرية:

قد يكون من الصعب العمل على تحديد الإطار الزمني والمكاني لظهور الجامعة الجزائرية عبر التاريخ وذلك لقلّة البحوث في الموضوع، فإن الاعتماد على بعض المعطيات لتاريخ الجزائر في القرون الوسطى (القرن الحادي عشر ميلادي) مكنتنا من التوصل إلى أن بجاية الناصرية عاصمة الدولة الحمادية آنذاك كانت منارة إشعاع وعلم بفضل جامعة سيدي تواتي التي كانت ذات سمعة في كل البحر الأبيض المتوسط نظراً لنوعية التدريس فيها وخاصة علم الرياضيات رغم هذا فإن الفكرة الشائعة أن فرنسا الكولونيالية كانت وراء ظهور النواة الأولى للجامعة في الجزائر في العصر الحديث.

وتعتبر الجامعة الجزائرية بمفهومها 'الغربي' من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث تأسست عام 1877م وبقيت وحيدة حتى الاستقلال عام 1962م، وكانت تحتوي على أربع كليات:

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

- كلية العلوم والحقوق الإدارية.

- كلية العلوم الفيزيائية.

- كلية الطب والصيدلة.

وقد تخرج منها أول طالب جامعي جزائري عام 1920 من كلية الحقوق كمحام، وفي حقيقة الأمر أن هذه الجامعة أنشئت كجامعة فرنسية من أجل خدمة أبناء المستوطنين.

¹ راشد علي راشد: الجامعة والتدريس الجامعي، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، د ط، لبنان، 2007، ص 13.

² مخنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة سطيف2، 2013، ص 174.

ب- مراحل تطور الجامعة الجزائرية:

✓ المرحلة الأولى: وتمتد من الاستقلال سنة 1962م إلى سنة 1970م، تاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، تتميز هذه المرحلة بفتح الجامعات المدن الرئيسية بالجزائر. فبعد أن كانت بالجزائر العاصمة واحدة، وهي جامعة الجزائر، وكانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى فتحت جامعة وهران سنة 1966م، تلتها جامعة قسنطينة سنة 1967م، ثم تلتها بعد ذلك كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا -هوارى بومدين- بالجزائر، وجامعة العلوم والتكنولوجيا -محمد بوضياف- بوهران- وجامعة عنابة بينما فتحت الجامعة الإسلامية -جامعة الأمير عبد القادر- بقسنطينة سنة 1984م.

أما النظام البيداغوجي الذي كان متبعاً فهو ما كان موروثاً عن الفرنسيين إذ كانت الجامعة مقسمة إلى كليات وهي:

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
 - كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.
 - كلية الطب.
 - كلية العلوم الدقيقة.
- لقد كانت الكليات مقسمة بدورها إلى عدد من الأقسام، تهتم بتدريس التخصصات المختلفة. كما أن النظام البيداغوجي كان مطابقاً للنظام الفرنسي، حيث كانت مراحلها كما يلي:
- مرحلة الليسانس: وتدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة والتي تكون مجموعتها شهادة الليسانس.
 - شهادة الدراسات المعمقة: وتدوم سنة واحدة، ويتم التركيز فيها على منهجية البحث، إلى جانب أطروحة مبسطة نسبياً لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.
 - شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة: وتدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.
 - شهادة دكتوراه الدولة: وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، وذلك حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم.

لقد كانت المراحل الأولى تهدف إلى توسع التعليم العالي إلى جانب التعريب أو الجزارة مع المحافظة على النظم الدراسية الموروثة.¹

المرحلة الثانية: وتبتدئ من سنة 1970، سنة إحداث وزارة متخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي، تلاها مباشرة إصلاح التعليم العالي 1971، ويمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مستقلة تضم الأقسام المتجانسة، واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية.

وقد أجريت التعديلات التالية على مراحل الدراسة الجامعية:

- **مرحلة الليسانس:** وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة التدرج، وتدوم أربع سنوات أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.

- **مرحلة الماجستير:** وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأول، وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزأين، الجزء الأول وهو مجموعة من المقاييس النظرية وتهتم خاصة بالتعمق في دراسة منهجية البحث، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.

- **مرحلة دكتوراه العلوم:** وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الثانية، وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي".

إلى جانب التغيرات المذكورة، تتميز عملية الإصلاح بإدخال الأشغال الموجهة والتطبيقات الميدانية في البرامج الجامعية

لقد تم في هذه المرحلة وضع الخريطة الجامعية 1924، وكانت تهدف إلى تخطيط التعليم الجامعي إلى أفق 200م، معتمد في ذلك على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة، كما عمدت إلى تحديد الاحتياجات من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الوطنية كالتخصصات التكنولوجية و الحد من توجه الطلبة إلى بعض التخصصات الأخرى كالحقوق و الطب، كما تم بموجب الخريطة الجامعية تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة.

لقد كانت فرصة تحضير الخريطة الجامعية مناسبة لتقييم التجارب التي مرت بها الجامعة الجزائرية، حيث أعيد النظر في البرامج و التخصصات المدروسة و تحولت بعض الدوائر إلى معاهد مستقلة .

¹ بوفلجة غيات: التربية والتعليم بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2006، ص ص 76،77.

المرحلة الثالثة: والتي نرى أنها تبدأ من 1998 إلى يومنا هذا وتتميز بالتوسع التشريعي و الهيكلي والاصلاح الجزئي .وقد عرفت هذه المرحلة اجراءات تمثلت فيما يلي:

- وضع القانون التوجيهي للتعليم العالي, الذي وافق عليه مجلس الحكومة في سبتمبر 1998
- قرار باعادة تنضيم الجامعة في صورة كليات .
- انشاء 06 جدوع مشتركة ,يتم توجيه الطلبة اليها .
- انشاء 06 مراكز جامعية في كل من ورقلة ,الاغواط, ام البواقي , سكيكدة , جيجيل, سعيدة , نتيجة تحويل المدارس العليا للأساتذة بتلك المدن .
- تحويل المراكز الجامعية لكل من بسكرة ,بجاية, مستغانم إلى جامعات و انشاء جامعة بومرداس.

3- دور الجامعة الجزائرية:¹

تؤدي الجامعة في ظل التطورات المتسارعة لعمليات البحث والتغيير والتقدم العلمي والتكنولوجي أدوار جديدة إضافة إلى الأدوار السابقة الذكر. فهي تمارس عمليات البناء والتغيير من أجل إعداد الإنسان القادر على أداء مهامه على الصعيد القومي والإنساني، غير أن الجامعة لن تتمكن من القيام بهذه الأدوار إلا إذا ارتقت إلى مستوى التحديات العلمية المعاصرة من أجل صنع التقدم ورفع مستوى الحياة وازدهارها وارتقائها.

ومن هذا المنطلق يتطلب من الجامعات أن تقوم بما يأتي:

- توظيف البحث العلمي الجامعي في خدمة قطاعات الإنتاج والتنمية وربط مؤسسات البحث العلمي بمؤسسات الدولة.
- تطوير قواعد البيانات للأبحاث العلمية والتعاون بين مؤسسات البحث العلمي في هذه الجامعات باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.
- تطوير القدرات للإطارات المتخرجة لمواجهة التغيرات الجديدة عن طريق الإبداع والتواصل العلمي والتفاعل مع المستجدات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التغيير.
- استخدام التقنيات والمبتكرات الجديدة والحرص على الإسهام في صنع القرار العلمي والتواصل معه.
- تطوير مناهج التعليم وتوظيف المفاهيم الحديثة والمتجددة لمواكبة التغيرات التكنولوجية.

¹ رشيد سياب: مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التسيير، العدد الثاني،-

4-وظائف وأهداف الجامعة الجزائرية:

أ- وظائف الجامعة الجزائرية:

- تتمثل الوظيفة الأساسية للجامعة الجزائرية فيما يلي:
- تتمثل في تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها.
- تكون الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وفقا للأهداف المحددة في التخطيط الوطني.
- تضطلع بترقية الثقافة الوطنية.
- تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.
- تتولى تلقين الطلاب مناهج البحث.
- تقوم بأي عمل لتحسين المستوى وتجديد المعلومات والتكوين الدائم.
- تتولى نشر الدراسات ونتائج البحث.¹

ب- أهداف الجامعة الجزائرية:

- إن الأهداف والمبادئ السابقة جاءت نتيجة للمرحلة الانتقالية التي شهدتها الجامعة والبلاد بصفة عامة، من الاستعمار إلى الاستقلال، ولكن مع التطورات التي مرت بها الجامعة الجزائرية فقد أصبحت تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية:
- الجمع بين التربية والتعليم لإعداد إطار متشعب بالثقافة الوطنية.
 - ربط التعليم الجامعي بالحقائق الوطنية لمعالجة المشكلات الوطنية، مع إعطائه أبعاد تقنية وعلمية خدمة لمختلف الأهداف المجتمعية.
 - القيام بنشر المعرفة العليا والعمل على تطوير البحث العلمي بما يتلاءم والتطورات التكنولوجية.
 - تشجيع النشاط الثقافي والاجتماعي في رحاب الجامعة.
 - الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي.
 - توثيق الروابط بينها وبين الجامعات في الخارج.
 - إعداد القوى البشرية المؤهلة في مختلف الميادين ونشر الثقافة والإسهام في التنمية الاجتماعية الاقتصادية لتلبية حاجيات السوق من خبراء ومختصين.²

¹ عبد الله بوخلخال: الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية، حوليات جامعة الجزائر، العدد 7، 1993، ص 90.

² رياض الصمد: الأستاذ الجامعي والتفرغ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1981، ص 22.

5-مشكلات الجامعة الجزائرية: ¹

- عدد الطلبة بالنسبة للأساتذة أكبر بكثير من المعدل العالمي.
- عدم كفاءة الأساتذة بالقدر الكافي.
- عدم جدوى الشهادة الجامعية في سوق العمل.
- عدم التوافق بين التخصصات المطروحة ومتطلبات سوق العمل.
- فضاء التقويم في الجزائر يعتمد على أسلوب الحفظ أو ما يعرف لدى الطلبة "سلعتي ترد إلي" فبعدهم عن الأساليب الموضوعية التي تساهم في تنمية الملكات التفكيرية كالقدرة على التحليل والفهم والاستيعاب والاعتماد على الأسلوب الذاتي في الإجابة، خفض من مستوى المردودية التعليمية.
- فضاء التعويض الذي يبني على أسس علمية مدروسة، ولكن لإرضاء الطالب على حساب نوعية التكوين، أدى إلى انخفاض مستوى التكوين وزيادة كمه على حساب كيفية، فنظام التعويض لا يقيم اعتبار للفرق بين المواد الأساسية والمواد المكملة.
- التوزيع غير المتوازن للإطارات العليا.
- قلة مراكز البحوث المتميزة وضعف التنسيق بينها.
- تخلي الدولة عن إمداد قطاع التعليم العالي الاعتمادات المالية والمادية، حيث نلاحظ نقص الخدمات الجامعية بمختلف أنواعها: سكن، منحة، صحة، وهذا راجع إلى نقص التمويل الجامعي، وهو ما تحاول الدولة الجزائرية القضاء عليه وزيادة ميزانية التمويل الجامعي.

ثانيا: ماهية الطالب الجامعي:

1- تعريف الطالب الجامعي:

يعرف الطالب الجامعي بأنه "من أنهى المرحلة الثانوية بنجاح ثم التحق بالجامعة، وبدأ احتكاكه بالمناخ الجامعي من حيث الحرية مقابل المسؤولية والتزام نحو النمط ونوع الحياة والتعليم، إضافة إلى إمكانية بناء الذات قيما وديمقراطيا".²

¹ سولامي دلال: محاولة لبناء ملمح التكوين البيداغوجي للأساتذ الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2010 ص 64.

² بواب رضوان: الحوار المخملي كآلية للتواصل أثناء الإضرابات الطلابية مجلة العلوم الانسانية، العدد 52، الجزائر، 2019.

2- خصائص الطالب الجامعي :¹

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة الشباب كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء لظهور مجموعة من القدرات تدخل في تكوين الشخصيات .ولقد اهتم الكثير من علماء النفس بمظهر الاختلاف والتشابه بين الأفراد وأسباب الاختلال الذي يمكن أن يعترى مسار الارتقاء العضلي والانفعالي السليمين وقد ظهر هذا الاهتمام جليا في مختلف الدراسات الحديثة للنمو سعيًا منها لاكتشاف سر تعقيد هذه الخصائص، والذي يعتبر طبيعي إذا أخذنا بعين الاعتبار نضج الطالب من جهة ودخوله هذه . المرحلة من جهة أخرى فهناك إذا خصائص فيزيولوجية نفسية وأخرى عقلية واجتماعية تطبع حياة الطالب كشخصية لى درجات متفاوتة من القدرات، وبالتالي يجب تهيئة المرافق وصولا به إلى مستويات معينة من النضج والأساليب التعليمية المناسبة التي تتفق مع كل مستوى ومع كل قدرة ليصل الطالب إلى مستوى من النمو يعتبر من خلاله فردا ناضجا و قادرا.

• الخصائص الجسمية الفيزيولوجية يعتبر النمو الجسمي من أهم مظاهر النمو في مرحلة الشباب وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغذائي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية ويتم النمو الوظيفي للجسم من خلال نمو الأجهزة الداخلية العضوية والغدية غير الظاهرة للعيان والتي تعطي للجسم القدرة على القيام بعدة وظائف خارجية تترجم إلى قدرات، وسلامة الجهاز يؤدي إلى تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم والغدة الدرقية تتحكم في السرعة التي يستهلك بها الجسم الأكسجين أما النمو العضوي يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب، فتتضح سمات التباين بين الذكور والإناث في النسبة الجسمية لكليهما بشكل واضح، من حيث الوزن والعرض والتغيير في ملامح الوجه ونبرة الصوت، وتميل ملامح الجسم بصفة عامة شيئا فشيئا نحو النضج والاكتمال والاستقرار .وعلى العموم فإنه يصاحب النمو عند كلا من الجنسين تحسن في مستوى الصحة الجسمية، والتي تظهر من خلال التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، وتحقق التوافق تنمو القدرات ذات الجسمية في ظل الصحة و تتمتع بالنشاط والحيوية

• الخصائص الروحية :تنمو القدرات الروحية كما تنمو القدرات الجسمية الأخرى منها والنفسية والعقلية، فالروح هي التي تحل في الجسد لتمنحه القدرة على الحركة والنشاط والحياة والنمو، ففي الروح قوة تعبر عن الإيمان بعقيدة سليمة ترتفع بالطالب على اختلاف جنسه إلى أنبل الصفات، فهي التي تمدد بالإرادة،

¹ أسماء هارون: دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة قسنطينة،

2009، ص ص 47-49.

وتقدر له أهدافه وغاياته العليا في الحياة وترسم له خطوط مناهجه ليصل لمصدر القيم والمعارف التي توضح له ، فالروح هي المحرك والجسد هو الأداة فيجب تنقيتها من الشوائب بالعقل والتهديب ... وهو ما يؤدي إلى إثراء القيمة الروحية لخلق تلك القيمة. لقد كان على التعليم العالي أن يساير نمو الطالب الروحي ويقدر قيمته الروحية وينمي قدرته على الإيمان بعقيدة مجتمعه، بل و تمثله لهذه العقيدة في سلوكه وعمله ولأنه عندما ينمو الوجدان الروحي يعدوا قادرا على تحريك العواطف، وتوجيه الإرادة والدفع إلى السلوك ومن هنا تتضح أهمية القدرات الروحية بما تحتويه من قوة وطاقة، تدفع السلوك نحو الثبات وتهديه للاختيار الصحيح فيما يتعلق بمسائل الحياة الإجتماعية عامة والشخصية خاصة .

● الخصائص العقلية : إن الحديث عن الخصائص العقلية للطالب يجرننا للحديث عن الذكاء والذي يعتبر من أهم الموضوعات التي اهتم بدراستها علم النفس والذي أثبت "أن ذكاء الأذكيا والمثقفين والعباقرة يستمر في النمو لكن ببطء شديد حتى العقد الخامس من العمر ."ويبدو دور النشاط العقلي للطالب كمحصلة لمجموع قدراته، بحيث تدل كل قدرة على نوع ما من أنواع النشاط العقلي، إذ تبرز القدرة العددية في إجراء العمليات الحسابية بكل سهولة، والقدرة المنطقية التي تساعد من جانبها على التفكير المجرد والقدرة اللغوية التي تظهر من خلال العلاقات بين الكلمات واستخدامها في الإتصال .كما تظهر لدى الطالب القدرة على الاستقلال في التفكير، والحكم على الأشياء وهو ما يتضح في مناقشته في مختلف المواضيع لأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع

● الخصائص النفسية :تختلف خصائص النمو العاطفي للأفراد باختلاف قدراتهم وخبراتهم، إلا أنه ما يميز الطالب في هذه الفترة هو ذلك النمو العاطفي الذي ينحو نحو النضج الانفعالي، وهو مشروط باستعداد الطالب لتحمل المسؤولية اللازمة لقضاء حاجاته وقضاء حاجات الآخرين، وبمواجهة الأوضاع المحيطة بواجهة عقلية وموضوعية .ويعبر النضج الانفعالي عن الحالة النفسية بالثبات الانفعالي والذي يكون فيه متمتعاً بالتكيف مع الذات والبيئة المحيطة ومتسماً بالاتزان الانفعالي والذي يشجع على نمو القدرة على تحقيق الذات.

● الخصائص الإجتماعية :إن النمو الشخصي لا ينفصل عن النمو الإجتماعي وخصائصه، ويظهر النمو الإجتماعي للطالب في تكوين المزيد من العلاقات الإجتماعية والتي تتجلى من خلال تحقيق الصلات والتقبل الإجتماعي والذي ينمو ليصل في قمته إلى التكامل الإجتماعي، ولا يمكن للطالب أن يحقق هذا التكامل إلا إذا نمت سلوكه الإجتماعي، والذي يظهر في ردود أفعاله واستجاباته للمؤشرات

الخارجية وكلها مظاهر لنمو الذكاء الإجتماعي وهو القدرة على التصرف في المواقف الإجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتعم والقدره على ملاحظة وتفسير السلوك الإنساني وفي مرحلة التكوين الجامعي يتخلص الطالب والطالبة من الكثير من القيود التي كانت تفرض عليهما من النظم التعليمية السابقة، إذ في هذه المرحلة الجديدة ينطلقان نحو فرص من حريتهما الشخصية كرمز من رموز النمو الإجتماعي، وعليه تقع مسؤولية توجيه النمو الإجتماعي لدى كليهما على مؤسسات التعليم العالي.

3- أدوار وظائف الطالب الجامعي:

باعتبار الطالب الجامعي جزء من المنظومة الجامعية وهو المستهدف الأساسي من العملية التعليمية فإنه مطالب بحضور الامتحانات والمحاضرات بغرض تنمية وتطوير مستواه ومهارته التي تؤهله وتجعله قادرا على التكيف مع محيطه وعلى أداء دوره على أكمل وجه، وهذه الأدوار يمكن حصرها فيما يلي:

أ- **التعليم والتعلم:** فالطالب لابد أن يساعد أساتذته في العملية التعليمية من خلال تأدية ما يستند إليه من تكليفات وبحوث والمشاركة بفعالية في المناقشات التي تطرح داخل قاعات المحاضرات والمشاركة أيضا في برامج التعليم التدريسي وحضور الملتقيات والندوات العلمية بهدف تنمية المهارات واكتساب المعلومات والمعارف.

ب- **التقييم:** ويكون من خلال الحرص على التفاعل مع الأستاذ أثناء تقييم عمليتي التعليم والتعلم والتخلي بالموضوعية في ذلك، إضافة إلى التحلي بالسلوك الإيجابي والتخلي عن السلبية وتحمل المسؤولية إزاء القرارات والسلوكات والتصرف بطريقة مثلى نحو جامعتهم ومجتمعهم وذاتهم، وذلك من أجل تعزيز بيئة آمنة وصحيحة للتعلم.

ج- **مناقشة المنهج والمقررات الدراسية:** إذا استدعت الضرورة لذلك لابد على الطالب من طرح الأسئلة حول المقررات الدراسية الموجودة في المناهج وتوظيفها، إضافة إلى الربط بينهما وبين الأهداف ومخرجات العملية التعليمية.

د- التعليم الجماعي: وذلك بالمشاركة في أداء أنشطة التعلم مع الزملاء داخل الحجرة الصفية وخارجها، والمشاركة في النشاطات الطلابية، والعمل كفريق واحد بهدف تنمية مهارات العمل التعاوني والجماعي وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.¹

4- حقوق وواجبات الطالب الجامعي.

تتنوع حقوق وواجبات الطالب الجامعي من جامعة إلى أخرى، وذلك على كل خصوصيته وظروفه ولكن تظل بعض الحقوق الطلابية ثابتة ولا تتغير وتتماثل بين الجامعات والدول، وبالتالي فالطالب الجامعي يتمتع خلال المرحلة الجامعية بمجموعة من الحقوق كما عليه واجبات لا بد عليه أن يؤديها وسوف نتناول بعضها منها:

أ- الحقوق:

- الاستفادة من معرفة وعلم لديهما معنى حيث أثبتت بعض الدراسات أن لا علاقة لصعوبة المادة المتعلمة بالمشكل الذي يعانيه الطلبة أحيانا وحتى السلبية التي يتمتع بها الأساتذة والجفاف والتشدد، فالطالب إذا ما توفر له معنى للمعرفة التي يقصد الجامعة لأجلها فسيكون راضيا.

- حق الطالب في تنظيم حياته الإجتماعية والتمتع بكل الحقوق التي يؤهل لها المواطن إنجاز مشاريع إثبات الذات الإجتماعية، تحقيق أمانى المستقبل.

- حق الطالب في المشاركة التربوية التي تكون على شكل تشاور وأخذ ورد، فالطالب يجب أن تسمع وجهة نظره في الدراسة التي يتلقاها، في الجامعة كمؤسسة تعليمية راقية وفي كل قضايا التعليم التي تخص مستقبله من قريب أو بعيد.

حق الطالب في اختيار محتوى المواد المقررة أم جعل هذا المحتوى ملائما لمستواه. باعتبار ان خريطة العالم المعرفي لكل شخص تعتبر فردية وليس هناك اثنان يعيشان عالما معرفيا واحدا ورغم عدم عمومية هذا الحق في كل بلدان العالم والجزائر، واحدة منها الا انه هناك من المهتمين بالشان التربوي التعليمي .

حق الطالب في التحفيز كالتزويد بالدافعية يرى احد اكبر المهتمين بالشان العلمي للمتعلمين الطلبة و

¹ قاسم مجدي عبد الوهاب: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل الطالب إلى الجودة، ط1، القاهرة، 2009، ص ص

الاساتذة) انه على الاساتذة ان يبذلوا قصارى جهدهم لتحفيز الطلبة للدراسة و بعت دافعية التعلم لديهم لانه حق الطالب .¹

الواجبات:

- احترام القوانين والأنظمة والتشريعات والالتزام بها، وعدم القيام بأي فعل يخالف هذه القوانين.
- مسؤولية التفوق الدراسي وهي أهم مسؤولية في هذه المرحلة، فيجب عليه الحصول على أعلى معدلات النجاح والتسلح الكامل بالعلم والمعرفة.
- مسؤولية بناء الذات، فرسالة الطالب لا تقف عند الحصول على العلم في تخصص معين بل تتعدى على أبعد من ذلك، فمن مسؤوليات الطالب الاستفادة مما تقدمه الحياة الجامعية في بناء شخصية قيادية قوية على تحمل المسؤولية والإبداع.
- على الطالب احترام التنظيم المعمول به.
- على الطالب احترام كرامة وسلامة أعضاء الأسرة الجامعية.
- على الطالب أن يقدم معلومات سليمة ودقيقة قس قيامه بعملية التسجيل.
- على الطالب ألا يلجأ إلى الغش أو سرقة أعمال غيره.²

5- احتياجات الطالب الجامعي ومشكلاته:

أ- **احتياجات الطالب الجامعي:** لكل شاب حاجات أساسية لا يمكن العيش دون إشباعها وهي تتبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وتأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره إلى التكيف الاجتماعي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه، أصبح سويا نفسيا اجتماعيا منتجا إيجابيا في مجتمعه ويمكن تصنيف حاجات الطالب الجامعي في الشكل التالي

• الحاجات الفيزيولوجية:

وتتمثل في ضروريات الفرد التي لا يستطيع العيش بدونها، كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس والتنفس والإخراج، وتتمثل هذه الحاجات داخل التنظيمات للأفراد والاهتمام للأجر، والمكافئات والحوافز

¹ منى عتيق: الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2013، ص 35.

² ميثاق أخلاقيات الآداب الجامعية: وزارة التعليم العالي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2010، ص 13.

إضافة إلى الاهتمام بظروف العمل. وتتميز هذه الحاجات بعموميتها لدى الناس جميعا بغض النظر عن اختلاف أعمارهم وجنسياتهم ودخلهم.

- الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفيسيولوجية: السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه إلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات.¹

• الحاجات النفسية:

- الحاجة إلى التغيير الإبتكاري والحركة والنشاط: حيث يحتاج الطالب إلى فرص مناسبة للتعبير عن قدراته، فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية...، حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم وأنفسهم، وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار باعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب فهم في هذه المرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق الهدف.

- الحاجة إلى الانتماء: هذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينسب إليها الإنسان ومؤسسات رعاية الشباب.

- الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباعها من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

- الحاجة إلى خدمة الآخرين: إن الإنسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم، لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة الذي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الآخرين

- الحاجة إلى حركة الشباب: إن الشباب في هذه المرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة عن طريق الحركة التي لا يبد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغها.

- الحاجة إلى الشعور بالأهمية: هي من أهم حاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل الشباب من أنا؟ ويتم إشباع تلك المرحلة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشباب دورا هاما وذو قيمة.

¹ ألاء عزت بهجت محمود: مستوى إشباع الحاجات النفسية لنوع الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التوافق المهني للعاملين في المؤسسات الحكومية في المحافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، أطروحة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص دراسات المرأة بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2016، ص16.

- الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: يرى ناش "NaSH" أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها، ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته الجديدة بالإشراق والسعادة التي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري.
- **الحاجات الإجتماعية:**
- الحاجة إلى تأمين المستقبل: وهذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتي:
- الحصول على منصب عمل.
- تسيير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشباب نفسه.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
- التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل.
- توفير الدراسة التي تؤهل الشباب للحصول على هذا العمل والتوفيق فيه في درجات مختلفة.
- الحاجة إلى الزواج وتكوين الأسرة: إشباع هذه الحاجة يتم بالطرق التالية:
- تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.
- توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الروحية.
- محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين ودعم التضامن وتهيئة فرص التفاهم بينهما.
- **الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادية واعية:** وتتضمن ما يأتي:
- الحاجة إلى أن تتضح أهداف الدولة وأهداف خدماتها التعليمية والاقتصادية والسياسية.
- الحاجة إلى التوجيه الواعي من طرف الوسائل الإعلام وأجهزة الثقافة والتعليم.
- الحاجة إلى الارتباط القوي بالتراث القومي و بالمستقبل الذي تتقدم نحوه.
- الحاجة إلى قادة متخصصين في كل الميادين.
- **الحاجة على دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة:**
- تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.
- توفير وقت الفراغ كافي تستغل فيه المواهب الخاصة ويتزاوّل فيه الهويات الشخصية الأمر الذي لا يتوفر أبدا في جو المهنة.
- توفير وسائل التثقيف.

- حماية الشباب من حملات الإفساد والثقافة والتعصب.¹

ب-مشكلات الطالب الجامعي:²

يعتبر الطالب الجامعي العنصر الحيوي وجدت وسخرت له ومن أجله الجامعة للنهوض به، وتكوينه، ومساعدته على النجاح والتقدم، وهو حتما سيواجه تنظيمياً لمعهد في المرحلة الثانوية.

أ-المشكلات الشخصية: وتدخل ضمن إطار المشاكل النفسية والاجتماعية حيث

تتصر في:

-الإحساس بالفراغ نتيجة عدم إحالة الطالب على المكتبات ، أو هذا يعزى للتركيز على المحاضرات عدم الإيمان بالرسالة التي يعد من أجلها، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع الشهادات للحصول على الوظيفة.

-الإحساس أحيانا باللامبالاة، وعدم الانتماء، والرغبة في انجاز الحد الأدنى من التكاليف، ودون وجود دافع للانجاز .

-مشكلة الخوف التي يعني منها الكثير من الشباب في الأجواء غير المستقرة، وضعف الثقة في النفس؛ بالإضافة إلى تشويش التفكير في مختلف القضايا التي تواجههم سواء في الحياة الدراسية، أو في مجمل الحياة التي يعيشها وعدم تقبل النظام القيمي الموجود في المجتمع الجامعي، مما يؤدي إلى شعوره بالوحدة والعزلة

ب-المشكلات الدراسية :يعاني الطالب الجامعي من أهم المشكلات الدراسية المتمثلة في:

قبول الطالب في قسم غير ا رغب فيه لا ازل في الجامعات العربية قائماً على أساس

المعدلات النهائية.الضعف في اللغة الانجليزية، فالطالب لا يستطيع استخدام مدخرات اللغة الحية في- فهم كتاب جامعي ومكتوب باللغة الانجليزية.

-الضعف في اللغة العربية، فالطالب الجامعي يجب على أسئلة الامتحان إجابة تعج بالأخطاء النحوية، والإملائية وبأسلوب ركيك.

-عدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مادة معينة، أو بما سوف يدرسه من محتوى

ج-المشكلات الاقتصادية:وتتصر أهمها في:

-ارتفاع أثمان الكتب الدراسية

-مشكلة المواصلات والإسكان والتي تجعل الطالب دائم التفكير، وعاجز عن التركيز في الدراسة .

¹ نورهان منير حسين فهمي: القيم الاجتماعية والشباب، دار المكتب الجامعي، د ط، مصر، 2008، ص254 ، 255.

² منى عتيق: الطلبة الجامعيين تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2013، ص ص 93،

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن الجامعة تعد من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الإجتماعي المحيط، إذ تقدم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات، ويعد الطالب الجامعي هو المحور الأساسي للعملية التعليمية من خلال مجموعة من القدرات والميولات التي يمتلكها بإطلاق طاقات إبداعية حتى يقوم بالدور أكثر إيجابية في تلك العملية حتى يخدم مجتمعه أحسن خدمة.

الجانب التطبيقي

للدراصة

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: طبيعة الدراسة ومنهجها.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات.

خامساً: أساليب معالجة البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية، مهم في الربط بين جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، وبالتالي هو جزء أساسي لا يستطيع الباحث الاستغناء عليه، والإجراءات المنهجية التي تم استخدامها أثناء إنجاز دراستنا الميدانية وهي المجال الزمني، المجال المكاني، والتعداد البشري، المنهج المستخدم، الأدوات التي استعنا بها أثناء جمع البيانات، كذلك العينة التي تم اختيارها وما يناسب البحث ثم الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً: مجالات الدراسة:

لكل دراسة علمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ثلاث مجالات يجب تحديدها حتى تكتمل صورة البحث ميدانياً، وهي تتمثل فيما يلي:

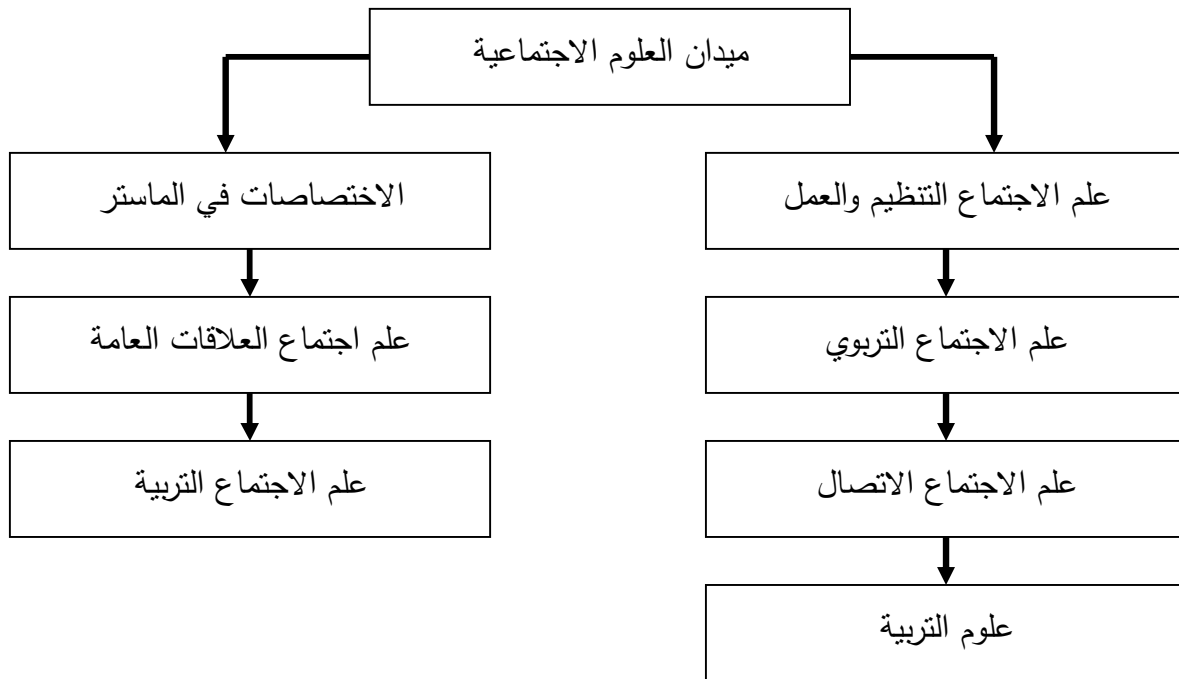
1- المجال المكاني:

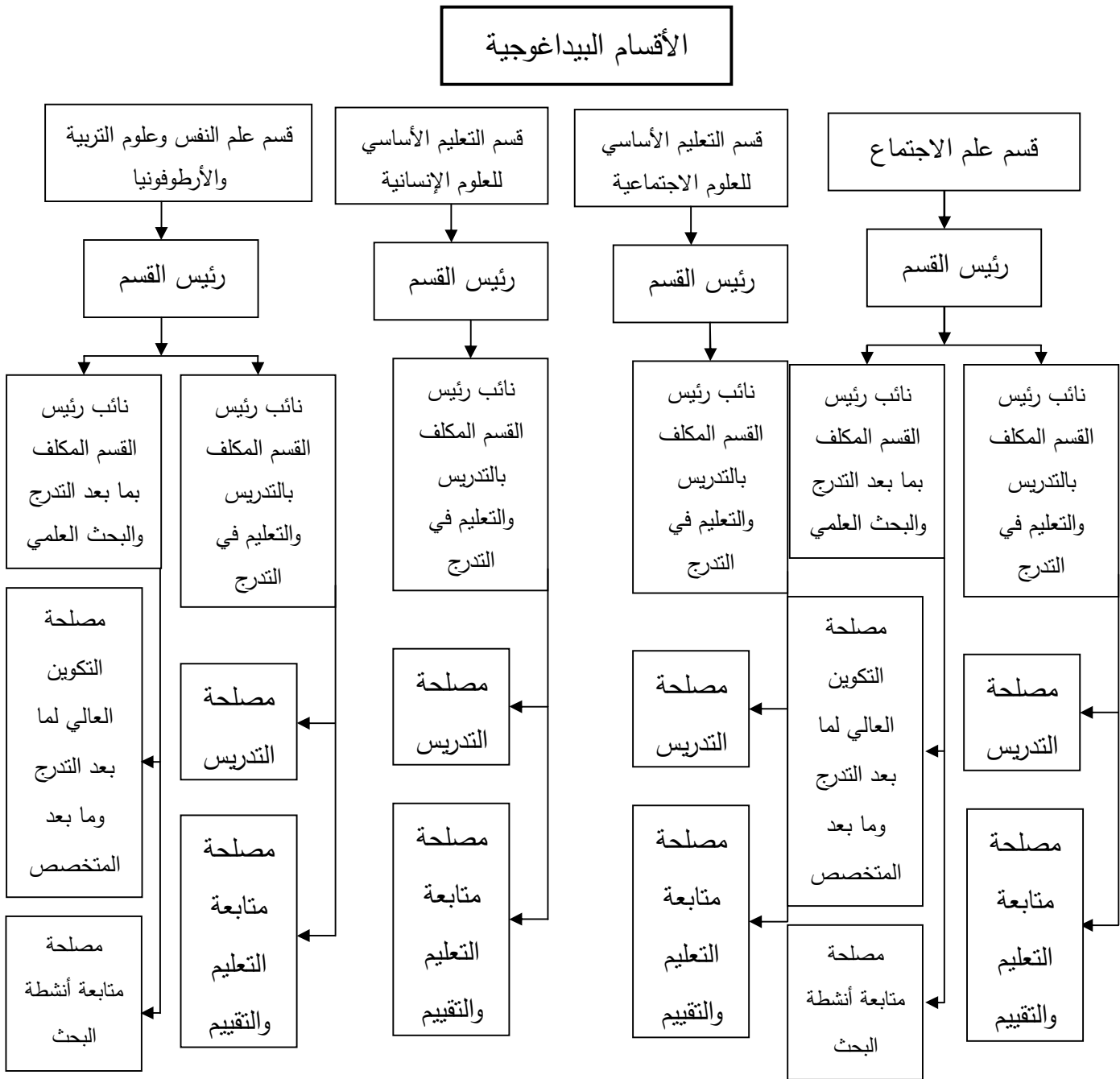
ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة، والمتمثل في جامعة جيجل بالقطب الجامعي " محمد الصديق بن يحيى -تاسوست-" التابعة لبلدية الأمير عبد القادر بالمنطقة العمرانية تاسوست حيث يحدها شمالاً السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 43، ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست أما من الجهة الجنوبية فتحدها مديرية الخدمات الجامعية ومقبرة تاسوست، كما يحدها غرباً مدينة جيجل، وهي تتربع على مساحة قدرها 39.8 هكتار، تضم أربع كليات وهي: كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير وكذا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

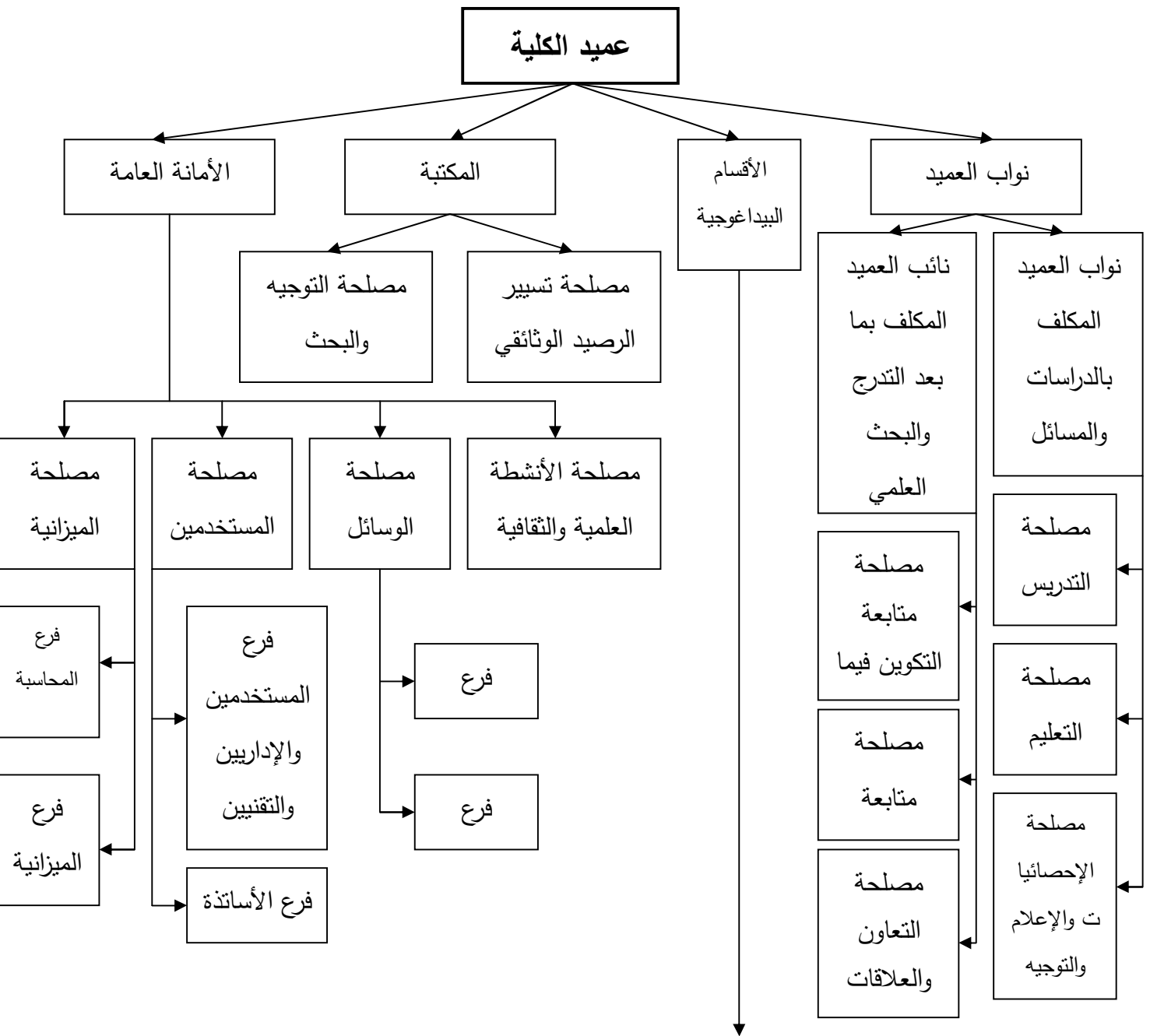
كما خصصنا في دراستنا هذه كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي أنشأت بناء على المرسوم التنفيذي رقم 362/12 المؤرخ في 8 أكتوبر 2012 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 258/03 المؤرخ في 22 يوليو 2003 المتضمن إنشاء جامعة جيجل. وبإعتماد القرار الوزاري رقم 215 المؤرخ في 24 مارس 2013 المتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي:

- قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية.
- قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية.
- قسم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.
- قسم الإعلام والاتصال.
- قسم علم الاجتماع.

الشكل رقم (02): مخطط لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية







2-المجال الزمني:

أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم 2020/2019 ، وقد شرعنا في إعداد الجانب المنهجي والنظري للدراسة في نهاية شهر جانفي 2020، وقد تم إنهاء ذلك في منتصف شهر مارس 2020، حيث قمنا بتصميم الاستمارة وتوزيعها على الطلبة التي تجري عليهم الدراسة في نهاية شهر جويلية 2020، وفي الأخير قمنا بتفريغ البيانات في جداول وإجراء العمليات الإحصائية واستخلاص النتائج، وبذلك أنهينا الدراسة في أوائل شهر سبتمبر 2020 وعليه امتدت الدراسة في جوانبها الثلاثة: المنهجي، النظري، التطبيقي من شهر جانفي إلى شهر سبتمبر 2020.

3- المجال البشري:

ويقصد به مجتمع الدراسة أو العينة المختارة وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة، حيث يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميمها وكفاءة نتائجها.

ويتضمن المجال البشري لهذه الدراسة طلبة ماستر 2 علم الاجتماع لمستخدمي الفايسبوك في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث بلغ عددهم الإجمالي 142 طالب وطالبة، ليكونوا محورا لدراسنا الميدانية، والموزعين كالاتي:

- ماستر علم اجتماع التنظيم وعمل 60 طالب وطالبة.
- ماستر علم اجتماع التربية 40 طالب وطالبة.
- ماستر علم اجتماع الإتصال 42 طالب وطالبة.

ثانيا: طبيعة الدراسة ومنهجها:

تتنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف خصائص ومشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا، معتمدة على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ودلالات نصل منها إلى تعليقات بشأن الظاهرة المدروسة، وبصفة عامة تهدف لوصف ظواهر ووقائع أشياء معينة من خلال جمع المعلومات والملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها.¹

تختلف الطرق التي نستخدمها في جميع البحوث للوصول إلى الحقيقة باختلاف الموضوع المدروس ويعتبر المنهج الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، وهذا انطلاقا من طبيعة الموضوع والأبعاد التي يهتم

¹ صالح محمد الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، ط1، القاهرة، 1982، ص 35.

بها، فالمنهج " هو الطريق والأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تفصيله للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية " ¹

إن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره، لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعية دراسة علمية، فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية.

وقد اعتمدنا في دراستنا " الفايبيوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي " على المنهج الوصفي والذي يعرف " هو المنهج الذي يركز على وصف دقيق وتفصيل لظاهرة أو موضوع محدد وعلى صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائمة في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة " ².

وقد اعتمدنا عليه لأسباب نذكر منها:

- كون المنهج لا يكفي بمجرد الوصف، بل يتعداه إلى التحليل والتفسير ومن ثم الفهم، وهذا من خلال استنتاج البيانات التي تم جمعها أو إعطائها تفسيرات سوسولوجية من شأنها أن تساعد في الإجابة عن تساؤلاتنا.

- أنه يسمح باستخدام العديد من أدوات البحث، والتي يمكن من خلالها الحصول على إجابات عن تساؤلات الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

1- مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث: " مجموع وحدات البحث، الكل الذي نختار منه عينة البحث، وعادة ما يعرف المجتمع بأنه تجمع الأفراد وأشياء تشترك في خصائص معينة تهتم بالباحث " ³.
وبذلك، فمجتمع الدراسة هم الأفراد الذين سيتم إجراء عليهم الدراسة الميدانية من خلال الموضوع المطروح، وبهذا فمجتمع بحثنا هذا يتكون من طلبة ماستر 2 علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

¹ غازي غنابة: منهجية إعداد البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 1999، ص 17.

² محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، د ط، عمان، 1999، ص 43.

³ محمد عبيدات وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 84.

2- عينة الدراسة:

نظرا لعدم إمكانية إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي، وتماشيا مع المدة الزمنية، اعتمدنا في دراستنا هذه على طريقة العينة، والتي تعرف بأنها: " هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسات عليها، ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على مجتمع الدراسة.¹

وقد اعتمدنا في مرحلة تحديد العينة على العينة القصدية وكذلك بطبيعة ملاءمتها لطبيعة الموضوع المتناول " وهي العينة الغير احتمالية، يقوم الباحث باختبار هذه العينة اختيارا حرا على أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها"²

وقد اعتمدنا على عينة قصدية قدرت بنسبة 14% من العدد الإجمالي لطبة الماستر 2 علم الاجتماع المقدر عددهم 142 طالب وطالبة، وقد قمنا بحساب عينة الدراسة كالآتي:

$$x = \frac{142 \times 14}{100} \approx 19.88 = 20 \quad \text{ومنه}$$

تم توزيع 30 استمارة على المبحوثين، إلا أنه تم استرجاع 20 استمارة من قبل المبحوثين، وبهذا قدرت الاستمارات المسترجعة والمجاب عنها ب 20 استمارة، فتم الاعتماد على هذا العدد في تحليل إجابات المبحوثين، ويرجع اختيار طلبة الماستر 2 عينة الدراسة لعدة اعتبارات نوجزها في مايلي:

- 1- طلبة الماستر أكثر نضجا ووعيا، مقارنة مع الطلبة الجدد، استهدفنا هذه العينة قصد معرفة الدوافع وراء تصفح موقع الفيسبوك، والإشباع التي تحقق من جراء هذا التعرض.
- 2- هم طلبة استمرت دراستهم لأكثر من أربع سنوات وبالتالي لديهم خبرة ومعرفة حول شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل معها بأكثر دقة مقارنة مع الطلبة الجدد الذين لا يملكون الخبرة في هذا المجال
- 3- نظرا لكون الطلبة متواجدين في الجامعة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

هي مجموعة الوسائل والتقنيات التي يستخدمها الباحث قصد الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، والأداة هي الوسيلة التي تشكل نقطة الإتصال بين الباحث والمبحوث الذي

¹ سعيد سبعون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرة والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2012، ص 135.

² أحمد حسين الرفاعي: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005، ص 24.

تمكنه من جمع المعلومات.¹

واستنادا لطبيعة موضوعنا والمتمثل في الفاييبوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، اعتمدنا على أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة كأدوات المساعدة والاستمارة كأداة رئيسية للبحث.

1- الملاحظة:

تعريف الملاحظة:

يعرفها البعض: " بأنها وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته على أن يتبع الباحث في ذلك منهجا معينا يجعل الباحث من ملاحظاته أساسا لمعرفة أو فهم دقيق لظاهرة معينة."² لاحظنا أن هناك فئة من الطلبة لا يباليون بنظافة محيط الكلية وذلك من خلال رميهم للنفايات على الأرض سواء داخل أو خارج الكلية مثل بقايا الطعام وقرورات الماء وأيضا الكتابة على جدران الأقسام والطاولات. بينما توجد فئة من الطلبة لديهم وعي بالمحافظة ونظافة الكلية وذلك من خلال رميهم للنفايات في الأماكن المخصصة لذلك.

2- المقابلة

تعريف المقابلة: هي عبارة عن حوار الباحث مع شخص معين، يطرح خلاله الباحث أسئلة محددة للحصول على إجابات دقيقة وتتميز المقابلة في كونها أحسن وسيلة للاختيار وتقييم الصفات الشخصية بطريقة مباشرة، كما أنها تزودنا بمعلومات مفيدة عن الموضوع محل الدراسة والتحليل.³

أجرينا بعض المقابلات مع بعض عمال النظافة حول مدى وعي الطلبة لنظافة محيط الكلية فكانت الإجابة على النحو التالي: أن بعض الطلبة لديهم اهتمام ووعي بالنظافة في حين سألنا الطلبة عن عوامل تأثرهم بوجود هذا الوعي لديهم فكانت إشاراتهم لتفاعلاتهم في مجال الفضاء الأزرق.

¹ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 2005، ص 202.

² رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي "أساسياته النظرية وممارسته العلمية"، دار الفكر، ط1، سوريا، 2000، ص 317.

³ عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007،

3- الاستثمار

تعتبر الاستثمارة من أهم البحوث الاجتماعية وأكثرها شيوعا في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الميزة التي تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصار الجهد أو التكلفة، أو سهولة معالجة بياناتها إحصائيا.

تعريف الاستثمارة: تعرف بأنها: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستثمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".¹

- وقد قمنا بصياغة أسئلة الاستثمارة ثم عرضها على الأستاذ المشرف، حيث قدم لنا ملاحظات حولها مع إعطاء بعض الاقتراحات بغرض التعديل فيها، وقد تضمنت أربع محاور رئيسية وذلك حسب ما تطلبه موضوع الدراسة وهي:

- **المحور الأول:** يضم بيانات المبحوثين من حيث، الجنس، السن، التخصص، حيث تنحصر أسئلته بين السؤال الأول والسؤال الثالث.

- **المحور الثاني:** يضم مجموعة من الأسئلة حول التفاعل الإلكتروني ودوره في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن، وتوزع الأسئلة من أربعة إلى إحدى عشرة .

- **المحور الثالث:** يضم مجموعة من الأسئلة حول مضمون الفيسبوك وتنمية القيم للمحافظة على الوعي البيئي وتوزع أسئلته من اثنا عشر إلى تسعة عشر.

- **المحور الرابع:** يضم عملية الدردشة في الفيسبوك ودورها في تفعيل الأعمال التطوعية، وتوزع أسئلته من عشرون إلى سبعة وعشرون.

وقد تم عرض هذه الاستثمارة على بعض المحكمين في ميدان التخصص بغية تحكيمها وقد تم إعطاء وتقديم بعض التوجيهات والملاحظات التي قمنا باتباعها بحيث تحصلنا على الصيغة النهائية لها.

خامسا: أساليب تحليل البيانات

تعتبر عملية التحليل من أهم المراحل في البحث العلمي وقد تم الاعتماد على أسلوبين في التحليل الكمي، والتحليل الكيفي، من خلال توزيع البيانات المتحصل عليها من الاستثمارة وتحليلها بشكل علمي موضوعي وهما مكملان لبعضهما البعض وخاصة في العلوم الاجتماعية:

¹ رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، د ط، القاهرة، 2004، ص108.

1- الأسلوب الكمي: وقد استخدمنا هذا الأسلوب من خلال تكميم المعطيات والأجوبة المتحصل عليها من خلال استمارة البحث، حيث تم حساب عدد الإجابات حسب الأسئلة، ثم حساب نسبتها المئوية المتمثلة في الجداول.

2- الأسلوب الكيفي: استعملنا أسلوب التحليل الكيفي من خلال محاولة ربط البيانات المتحصل عليها من خلال استمارة البحث بالأطر النظرية المعرفية حول الظاهرة موضوع الدراسة، ومحاولة فهمها وتفسيرها والتعليق عليها في إطارها الاجتماعي.

خلاصة الفصل:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة يعد من أهم خطوات إعداد البحث وهي الأساس في قيمة البحث، كما يعد الجانب المنهجي الركيزة الأساسية لأي دراسة علمية أكاديمية لأنه يعتبر بمثابة المدخل والانطلاق للموضوع محل الدراسة.

وفي هذا الفصل تمكنا من تحديد مجال وعينة الدراسة بدقة، وكذلك التأكد من صلاحية الأدوات المراد تطبيقها على عينة مجتمع الدراسة، كما تكنا أيضا من تحديد أساليب تحليل البيانات المعتمدة في تحليل النتائج بغرض تسهيل تفسيرها، وبالتالي اختبار صحة فرضية الدراسة.

الفصل السابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد:

أولاً- عرض وتحليل بيانات الدراسة.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: التفاعل الإلكتروني ودوره في تعزيز روح الإنتماء إلى الوطن.

المحور الثالث: مضمون الفيسبوك وتنمية القيم للمحافظة على الوعي البيئي.

المحور الرابع: عملية الدردشة في الفيسبوك ودورها في تفعيل الأعمال التطوعية.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

ثالثاً: النتيجة العامة.

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

خامساً: الاقتراحات والتوصيات.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تعرضنا في الفصول السابقة لكل ما يتعلق بالجانب النظري وضبط الإجراءات المنهجية للدراسة، سيتم التطرق في الفصل التطبيقي للدراسة باعتباره جوهر الدراسة لما له من أهمية كبيرة كونه يساعدنا في الإجابة عن تساؤلات الدراسة، كما يمكننا من إثبات أو نفي فرضيات دراستنا وذلك من خلال تفرغ بيانات الاستمارة وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال الجداول وتفسيرها، والفصل التطبيقي هو العنصر المكمل للفصل المنهجي والنظري.

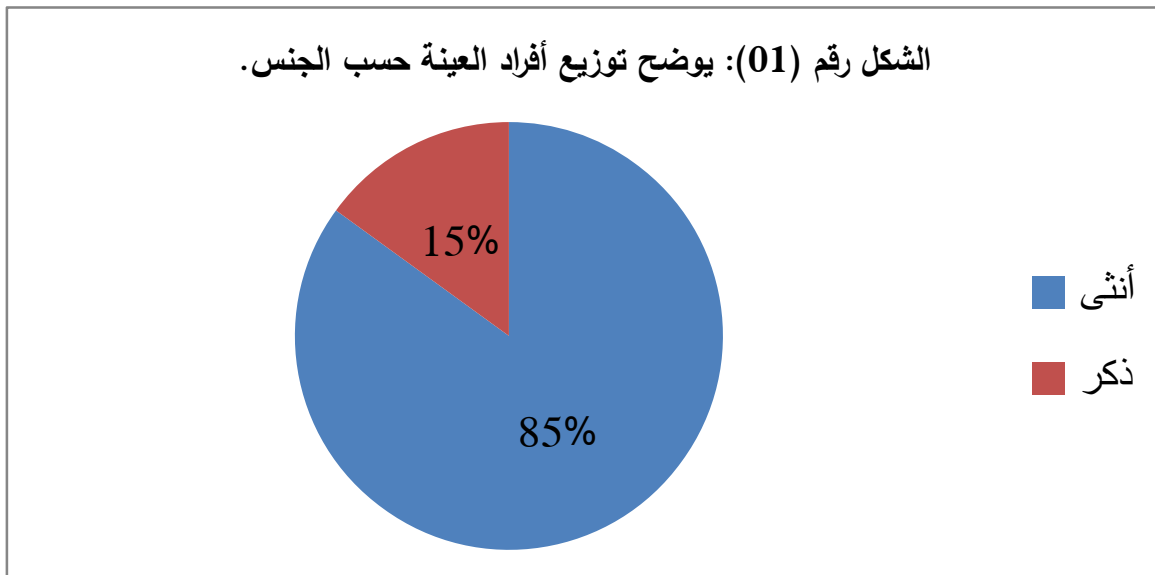
أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة.
المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
15%	3	ذكر
85%	17	أنثى
100%	20	المجموع

بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (01) في توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، فقد أظهر أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 85% والتي تمثل بـ 17 مفردة من مجموع أفراد العينة، وسبب ذلك يعود إلى فئة الإناث هي الفئة الأكثر متابعة للدراسة، وتليها نسبة الذكور والتي قدرت بنسبة 15% والتي تمثلت بـ 3 مفردات من أفراد العينة وهي نسبة قليلة، وهذا راجع إلى أن فئة الذكور لا يفضلون متابعة الدراسة في طور الماستر، وأغلب المسجلين في طور الماستر كانوا من جنس الإناث.

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

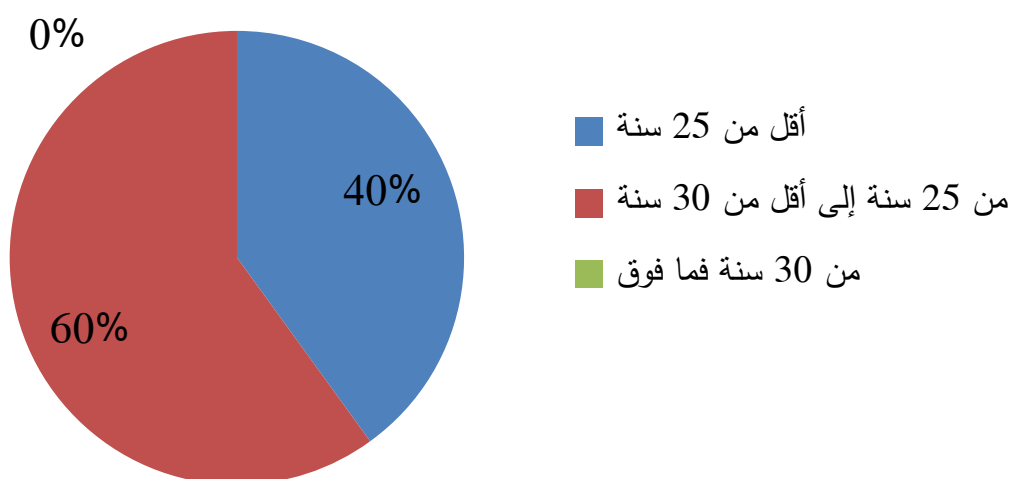


الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

النسبة المئوية	التكرارات	السن
40%	8	أقل من 25 سنة
60%	12	من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة
0%	0	من 30 سنة فما فوق
100%	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن أغلبية المبحوثين الذين يستخدمون الفايسبوك هم من الفئة العمرية [من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة]، ومثلت بأعلى نسبة حيث قدرت بـ 60%، حيث تعتبر هذه الفئات الفئة العمرية التي واصلوا دراستهم في طور الماجستير، وتليها الفئة العمرية الأقل من 25 سنة بنسبة 40% وهي نسبة معتبرة مقارنة بالفئة العمرية الممثلة من [30 سنة فما فوق] بنسبة 0% وهي نسبة منعدمة، وذلك راجع إلى أن أغلبهم أنهم مسارهم الدراسي بالتوجه إلى الحياة العملية.

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

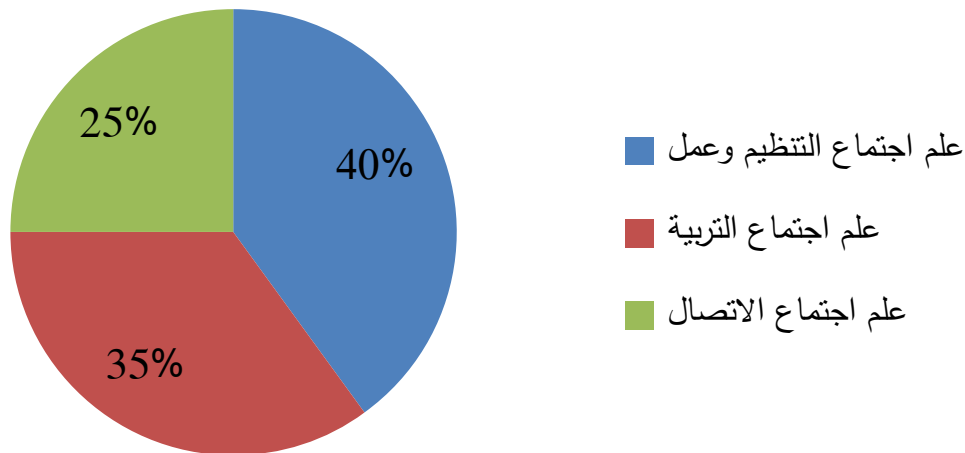


الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
40%	8	علم اجتماع التنظيم وعمل
35%	7	علم اجتماع التربية
25%	5	علم اجتماع الاتصال
100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بالتخصص الذي يدرس فيه الطالب الجامعي أن أعلى نسبة كانت في تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل، حيث تقدر بـ 40%، وتليها نسبة 35% لتخصص علم اجتماع التربية، ثم تأتي نسبة بعدها في تخصص علم اجتماع الاتصال بنسبة 25% وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للتخصصات الأخرى.

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.



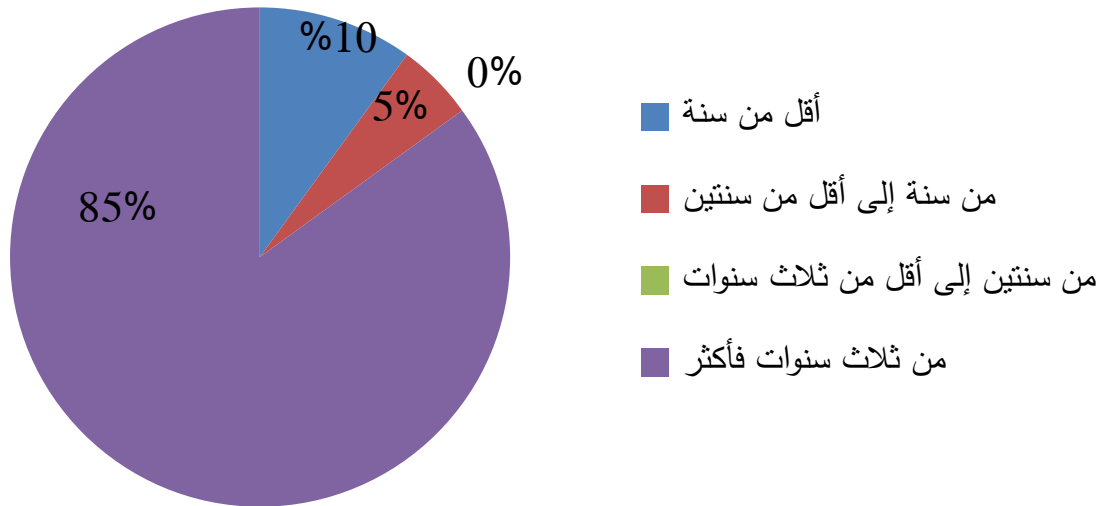
المحور الثاني: التفاعل الإلكتروني ودوره في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن.

الجدول رقم (04): يوضح مدة استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات	الخيارات
10%	2	أقل من سنة
5%	1	من سنة إلى أقل من سنتين
0%	0	من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات
85%	17	من ثلاث سنوات فأكثر
100%	20	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (04) أن استخدام الفايسبوك من طرف أفراد العينة في الإجابة (من ثلاث سنوات فأكثر) سجلت أعلى نسبة حيث قدرت بـ 85%، وهذا راجع لأهمية هذا الموقع وانتشاره الواسع في أوساط الطلبة، حيث أصبح من أهم شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى تنوعه في الخدمات والتطبيقات، بالإضافة إلى مناقشة قضايا معينة سواء اجتماعية، بيئية، ثقافية... إلخ، في حين سجلت الإجابة (أقل من سنة) بـ 10% ثم تليها الإجابة (من سنة إلى أقل من سنتين) بـ 5%، وأخيرا نسبة الإجابة من (سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات) وهي نسبة منعدمة وتقدر بـ 0%.

الشكل رقم (04): يوضح مدة استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك.

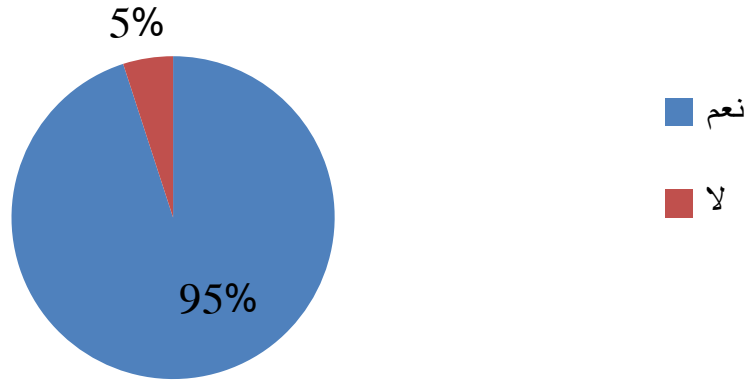


الجدول رقم (05): يوضح أفراد العينة أعضاء في إحدى الصفحات على موقع الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات			الخيارات
%95	النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	19
	%42,85	12	الإعجاب	
	%42,85	12	التعليق عليها	
	%14,28	4	مشاركتها مع الآخرين	
	%100	28	المجموع	
%5	1			لا
%100	20			المجموع

انطلاقاً من بيانات الجدول رقم (05) تبين لنا أن نسبة 95% تمثل أعلى نسبة من أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم أعضاء في صفحات موقع الفيسبوك، حيث اتضح أن تفاعلهم من خلال هذه الصفحات يكون بالإعجاب والتعليق عليها بنسبة 42,85% وهذا راجع إلى إعجاب المبحوثين والتعبير عن آراءهم وأفكارهم اتجاه المشاركات التي يضعها الأصدقاء في مختلف الصفحات التي ينتمون إليها، تليها نسبة 14,28% الذين يشاركونها مع الآخرين، ويمكن تفسير ذلك أن المبحوثين يميلون إلى التفاعل وتوصيل المعلومات، في حين نجد نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم ليسوا أعضاء في الصفحات قدرت بنسبة 5% وهذا راجع لاستخدامهم لموقع الفيسبوك بدافع الدردشة والتواصل مع الآخرين.

الشكل رقم (05): يوضح أفراد العينة أعضاء في إحدى الصفحات على موقع الفايسبوك.



الجدول رقم (06): يوضح مدى مساهمة الفايسبوك في نشر المعلومات والأخبار.

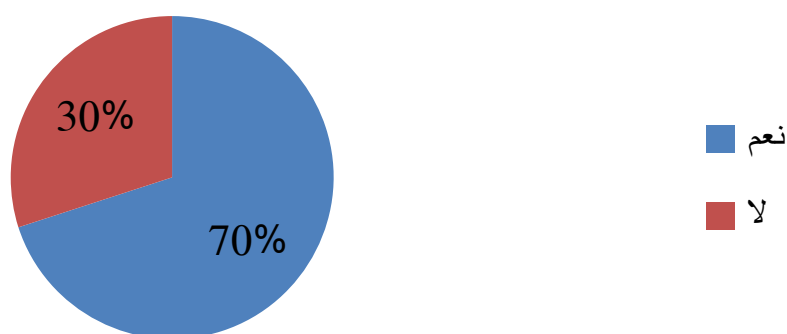
النسبة المئوية	التكرارات			الخيارات
	النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	
%70	%22,22	4	ثقافية	نعم
	%33,33	6	دينية	
	%38,88	7	اجتماعية	
	%5,55	1	أخرى أذكرها	
	%100	18	المجموع	
%30	6			لا
%100	20			المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (06) يوضح لنا أن الفايسبوك يساهم في نشر المعلومات والأخبار، وذلك بنسبة %70 وتبين لنا ذلك من خلال نشر المعلومات والأخبار الاجتماعية بنسبة %38.33 باعتبارها من المواضيع المهمة للأفراد التي تنقل لهم انشغالاتهم وأحوالهم الاجتماعية والتي تعود بالفائدة عليهم، تليها نسبة %33.33 أخبار ومعلومات دينية والتي تساعدهم في التقرب إلى الله عز وجل لنيل الأجر والثواب، ثم تليها الأخبار والمعلومات الثقافية بنسبة %22.22 والتي تنمي ثقافة الفرد وتشبعه، ثم

تليها نسبة 5.55 % في نشر معلومات وأخبار أخرى وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لباقي النسب، في حين قدرت نسبة اللذين اجابوا بأن الفايسبوك لا يساهم في نشر المعلومات والأخبار بنسبة 30% ويمكن تفسير ذلك إلى عدم اهتمامهم بهذه المعلومات والاخبار.

نستنتج أن الفايسبوك يساهم في نشر المعلومات والأخبار بشكل كبير.

الشكل رقم (06): يوضح مدى مساهمة الفايسبوك في نشر المعلومات والأخبار.



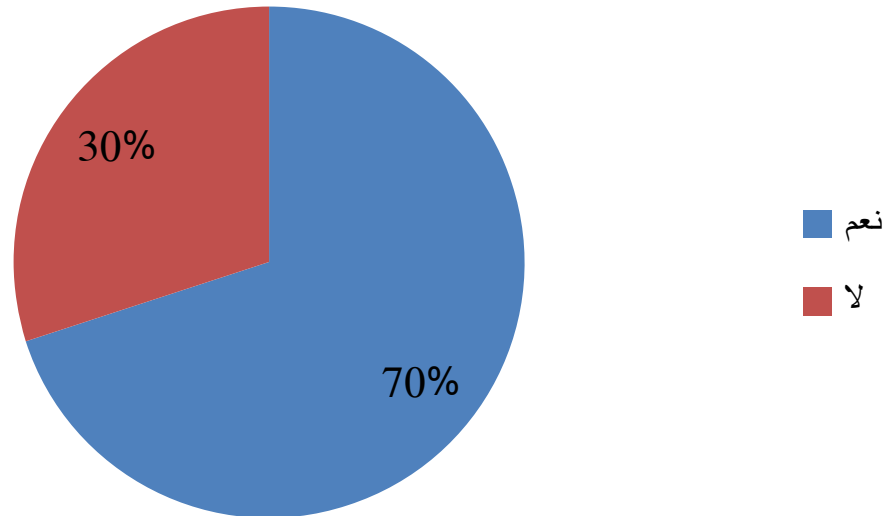
الجدول رقم (07): يوضح مشاركة أفراد العينة في إحدى الأنشطة الاجتماعية عبر الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات			الخيارات
	النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	
70%	28,57%	4	نشاط تضامني	14
	28,57%	4	نشاط تطوعي	
	42,85%	6	نشاط توعوي	
	0%	0	أخرى	
	100%	14	المجموع	
30%	6			لا
100%	20			المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (07) يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة أجابوا على أن المنشورات التي يتلقونها عبر الفايسبوك دفعتهم إلى المشاركة في إحدى الأنشطة الاجتماعية وذلك بنسبة 70%، وتبين لنا ذلك من خلال مشاركتهم في نشاط توعوي بنسبة 42,85% وهذا راجع إلى وعي الطلاب بمثل هذه الأنشطة الاجتماعية، وأهميتها في توجيه سلوكه في مواقف الحياة اليومية التي تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع، ثم تليها نسبة 28,57% الذين شاركوا في الأنشطة التضامنية والتطوعية، وهما نسبتان متساويتان، ويمكن تفسير ذلك أن المنشورات أثرت في فكر الشباب مما أدت إلى خلق وعي اتجاه العمل التضامني والتطوعي، أما فيما يخص الأنشطة الأخرى فهي منعدمة وتمثل نسبة 0%.

نستنتج من بيانات الجدول أن أغلبية أفراد العينة أجابوا أن منشورات الفايسبوك دفعتهم إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية، أي أن الفايسبوك يساهم في تنمية الأنشطة التوعوية والأنشطة التضامنية والتطوعية بين أوساط الطلبة.

الشكل رقم (07): يوضح مشاركة أفراد العينة في إحدى الأنشطة الاجتماعية عبر الفايسبوك.

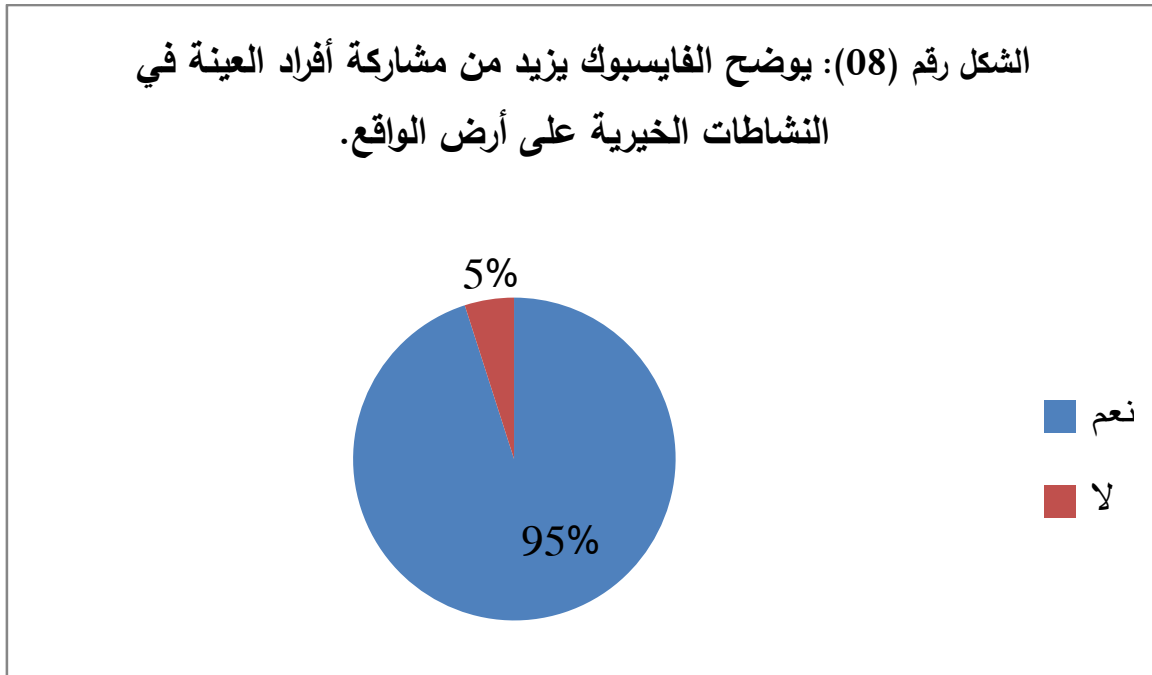


الجدول رقم (08): يوضح الفايسبوك يزيد من مشاركة أفراد العينة في النشاطات الخيرية على أرض الواقع.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	95%
لا	1	5%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (08) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب رأيهم حول زيادة الفايسبوك من مشاركة الأفراد في النشاطات الخيرية على أرض الواقع، حيث مثلت أغلبية أفراد العينة مشاركتهم في النشاطات الخيرية على أرض الواقع بنسبة قدرت بـ 95%، وهذا راجع إلى الإقبال الكبير للطلبة في المشاركة بقوة على الصفحات والمجموعات التي تدعو إلى العمل الخيري مما تكتسبه من الالتزام والوعي الأخلاقي اتجاه الأفراد المحتاجين ومساعدتهم، بينما نجد نسبة عدم مشاركتهم في النشاطات الخيرية ضعيفة، حيث قدرت بـ 5%، وذلك يعود لعدم تبلور ثقافة العمل الخيري في أذهانهم. نستنتج من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة يرون أن موقع الفايسبوك يزيد من مشاركة الأفراد في النشاطات الخيرية.

الشكل رقم (08): يوضح الفايسبوك يزيد من مشاركة أفراد العينة في النشاطات الخيرية على أرض الواقع.



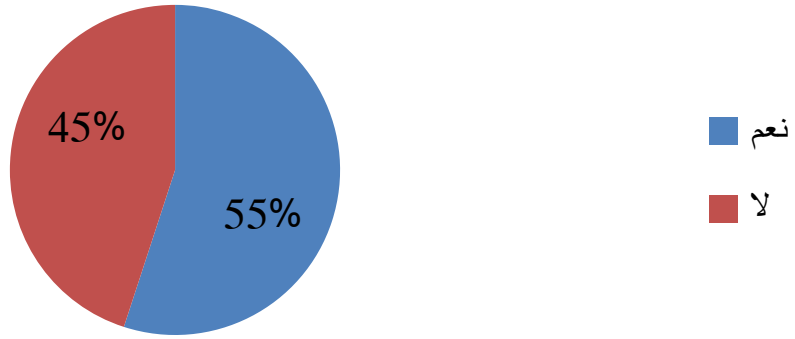
الجدول رقم (09): يوضح تفاعل أفراد العينة مع منشورات الفايسبوك ذات الطابع الاجتماعي الذي غير بعض الجوانب الشخصية.

النسبة المئوية	التكرارات			الخيارات
	النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	
%55	%8,33	1	السلوكات	11
	%83,33	10	الأفكار	
	%8,33	1	المعتقدات	
	%0	0	أخرى	
	%100	12	المجموع	
	%45	9		
%100	20			المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن أفراد العينة والمقدرة عددهم ب 11 مفردة أي ما نسبته %55 أجابوا أن التفاعل مع منشورات الفايسبوك ذات الطابع الاجتماعي غيرت بعض جوانبهم الشخصية وهي أعلى نسبة، ويتضح من خلال إجاباتهم أنها غيرت من أفكارهم بنسبة %83,33، ويمكن إرجاع ذلك إلى كثرة استخدام هؤلاء للفيسبوك وتأثرهم بما ينشر ويروج له، تليها نسبة الذين أجابوا أنها غيرت سلوكياتهم ومعتقداتهم وذلك بنسبة %8,33، ويمكن إرجاع ذلك على كونهم يتعرضون لمنشورات ذات طابع اجتماعي بأنواعها المختلفة وارتباطهم بها، ويعني أن السلوكات والمعتقدات من خلال منشورات الفايسبوك لها تأثير كبير على سلوكات ومعتقدات الأفراد، باعتبار أن القيم تعتبر النواة المركزية للسلوكات والمعتقدات التي توجه الأفراد، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا أنها لم تغير في جوانبهم الشخصية بنسبة %45، ويمكن تفسير ذلك ربما إلى قلة تعرضهم لهذه المنشورات وعدم اهتمامهم بها.

نستنتج من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية الباحثين غيرت منشورات الفايسبوك بعض جوانبهم الشخصية أثناء تفاعلهم معها.

الشكل رقم (09): يوضح تفاعل أفراد العينة مع منشورات الفيسبوك ذات الطابع الاجتماعي الذي غير بعض الجوانب الشخصية.



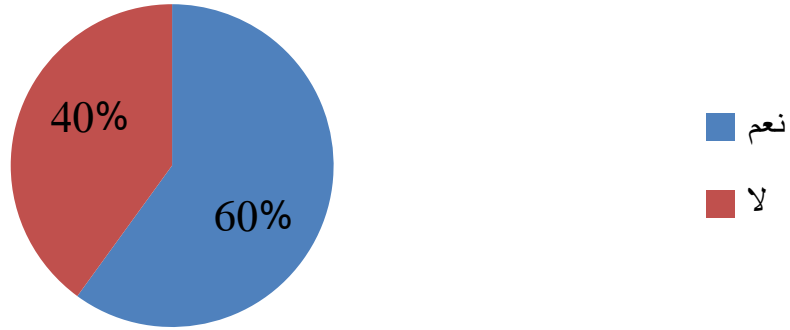
الجدول رقم (10): يوضح التفاعل الإلكتروني ينمي مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمقدسات.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	60%
لا	8	40%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة أجابوا أن التفاعل الإلكتروني ينمي مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمقدسة بأعلى نسبة قدرت بـ 60% وهي نسبة مرتفعة، وهذا راجع لتمسكهم بالقيم من خلال حب الوطن والذي يدل على قوة التمسك والانتماء إلى الوطن وأن حب الوطن من حب الله عز وجل، وبالتالي فهو يعزز انتماءه إلى وطنه، تليها نسبة 40% من أفراد العينة الذين أجابوا أن التفاعل الإلكتروني لا ينمي مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمقدسات، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها ويمكن تفسير ذلك أن بعض المبحوثين لا يؤمنون بالتفاعل الإلكتروني في نماء مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمقدسات.

نستنتج أن الفئة الغالبة هي الذين أجابوا 'بنعم' أي أن التفاعل الإلكتروني ينمي مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمقدسات.

الشكل رقم (10): يوضح التفاعل الإلكتروني ينمي مشاعر الوفاء
اتجاه الثوابت الوطنية والمقدسات.

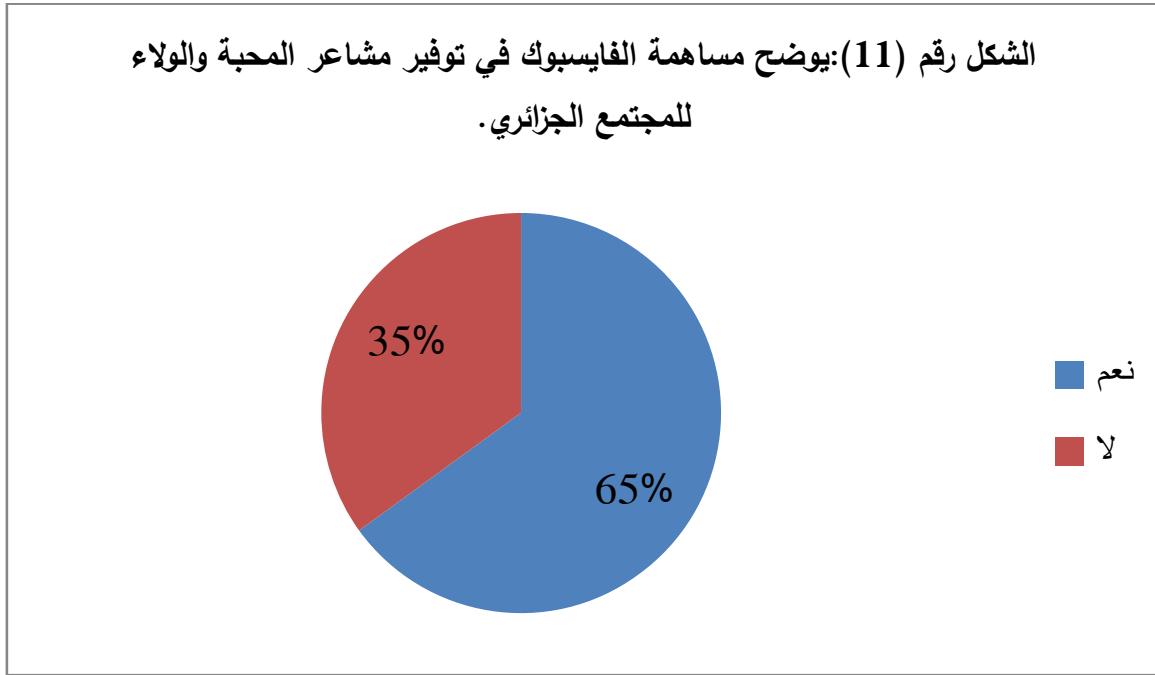


الجدول رقم (11): يوضح مساهمة الفايسبوك في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	65%
لا	7	35%
المجموع	20	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (11) نلاحظ أن الفايسبوك يساهم في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري بنسبة 65% حيث يعد الفايسبوك موقع مهم في توفير المحبة والولاء للوطن من خلال المنشورات التي يعرضها والتي تشجع الأفراد على التمسك والتعلق بالوطن، في حين نسبة 35% توضح أن الفايسبوك لا يساهم في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري بل توفر مواضيع أخرى مثل مشاعر دينية كالخوف من الله عز وجل ومشاعر عاطفية.

نستنتج أن الفايسبوك يساهم في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري.



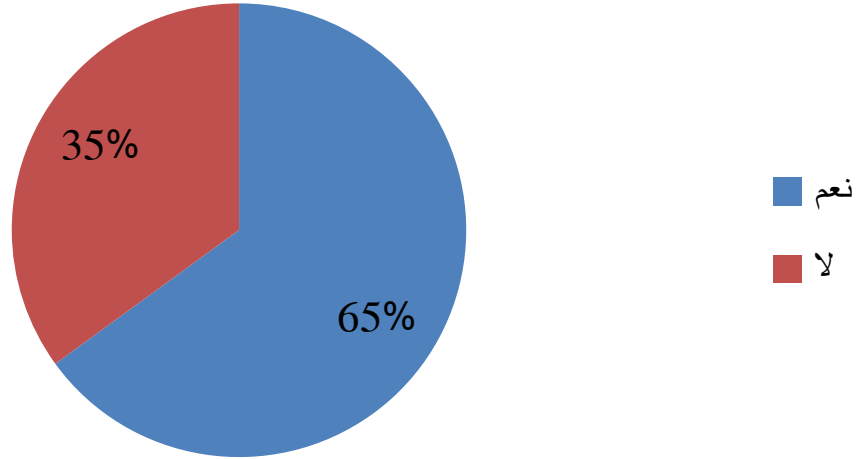
المحور الثالث: مضمون الفايسبوك وتنمية القيم للمحافظة على الوعي البيئي.

الجدول رقم (12): يوضح المواضيع التي تتناول البيئة عبر الفايسوك.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	65%
لا	7	35%
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (12) الذي يوضح توزيع الباحثين حسب تناولهم للمواضيع الخاصة بالبيئة عبر الفايسبوك، بحيث كانت إجابات الباحثين كالتالي: 65% من الباحثين كانت إجاباتهم بنعم، في حين 35% من أفراد العينة لا تستهويهم المواضيع الخاصة بالبيئة لأنها لا تشبع رغباتهم، فكما هو معلوم هناك مواضيع تلاقي استحسان في الأوساط الافتراضية بحكم أنها تشبع ميولاتهم ورغباتهم. نستنتج أن أغلب المواضيع التي يتناولها الفايسبوك مواضيع بيئية بنسبة 65%.

الشكل رقم (12): يوضح المواضيع التي تتناول البيئة عبر الفايسوك.



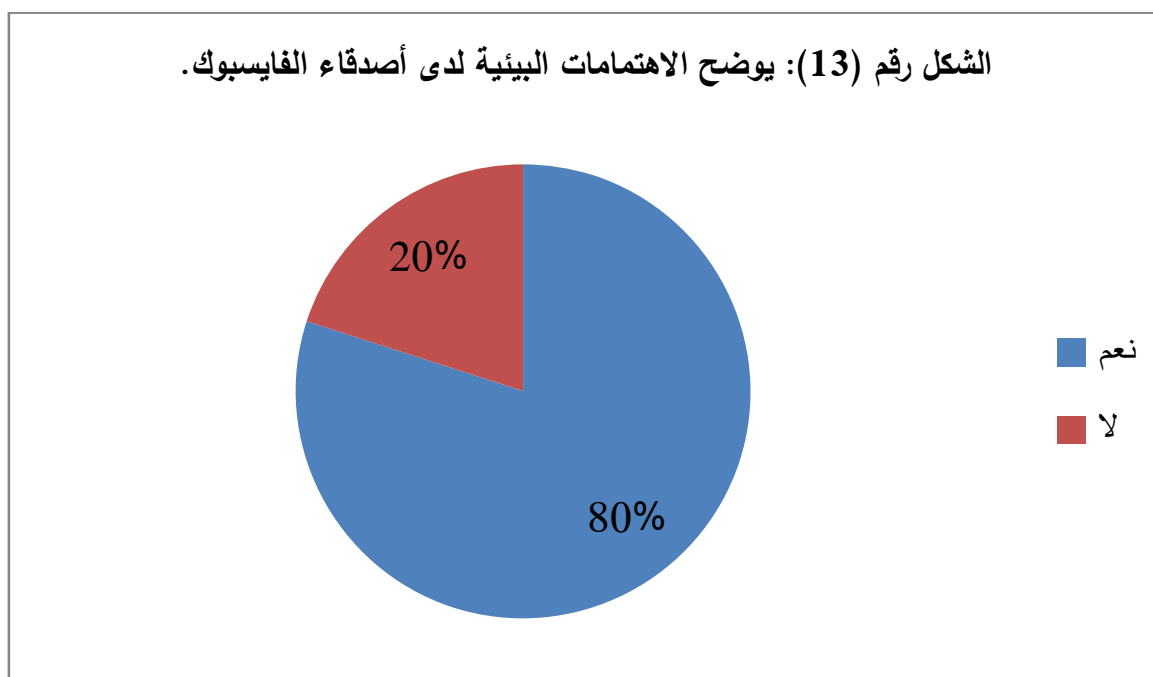
الجدول رقم (13): يوضح الاهتمامات البيئية لدى أصدقاء الفايسوك.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	80%
لا	4	20%
المجموع	20	100%

يوضح الجدول رقم (13) أن أعلى نسبة قدرت ب 80% للأصدقاء الذين لديهم اهتمامات بيئية على الفايسوك وذلك من خلال متابعة كل الأخبار والمنشورات المعروضة وكذلك تطبيق سلوكيات مفيدة للبيئة كرمي القمامات في الأماكن المخصصة لها والمساهمة في عملية التشجير والتنظيف وتليها نسبة 20% للأصدقاء الذين ليس لهم اهتمامات بيئية وهذا راجع للإهمال وعدم الشعور بالمسؤولية حيال القضايا البيئية.

نستنتج أن الأصدقاء لديهم اهتمامات بيئية بنسبة 80%.

الشكل رقم (13): يوضح الاهتمامات البيئية لدى أصدقاء الفيسبوك.



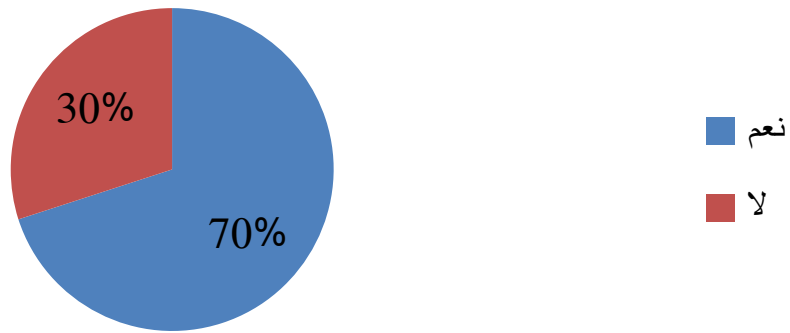
الجدول رقم (14): يوضح نشر المواضيع التي تخص البيئة عبر الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات			الخيارات	
	النسبة المئوية	التكرار	الخيارات		
%70	%50	7	صور	14	نعم
	%50	7	تعليقات		
	%0	0	فيديوهات		
	%0	0	أخبار		
	%0	0	أخرى		
	%100	14	المجموع		
	%30	6			
%100	20			المجموع	

يمثل الجدول رقم (14) نشر المواضيع التي تخص البيئة على موقع الفيسبوك حيث يلاحظ أن نسبة معتبرة جدا من المبحوثين يقومون بنشر المواضيع التي تخص البيئة على الموقع المذكور وذلك بنسبة 70% أي أن المبحوثين يحبون الإطلاع على مواضيع البيئة لمدى أهميتها ودورها في زيادة الوعي البيئي ونشرها عبر هذا الموقع نظرا لأهميته البالغة في توصيل الأخبار حيث يقومون بنشرها من خلال

الصور والتعليقات بنسبة 50% أما الفيديوهات والأخبار فكانت منعدمة تماما بالمقابل 30% لا ينشرون مواضيع البيئة وهذا يمكن إرجاعه لقلّة الوعي البيئي من جهة وأنهم لا يزالون يستخدمون موقع الفايسبوك بغرض التسلية والترفيه والتواصل مع الأصدقاء من جهة أخرى. نستنتج أن أغلب المبحوثين يقومون بنشر المواضيع الخاصة بالبيئة بنسبة 70% من خلال الصور والتعليقات..

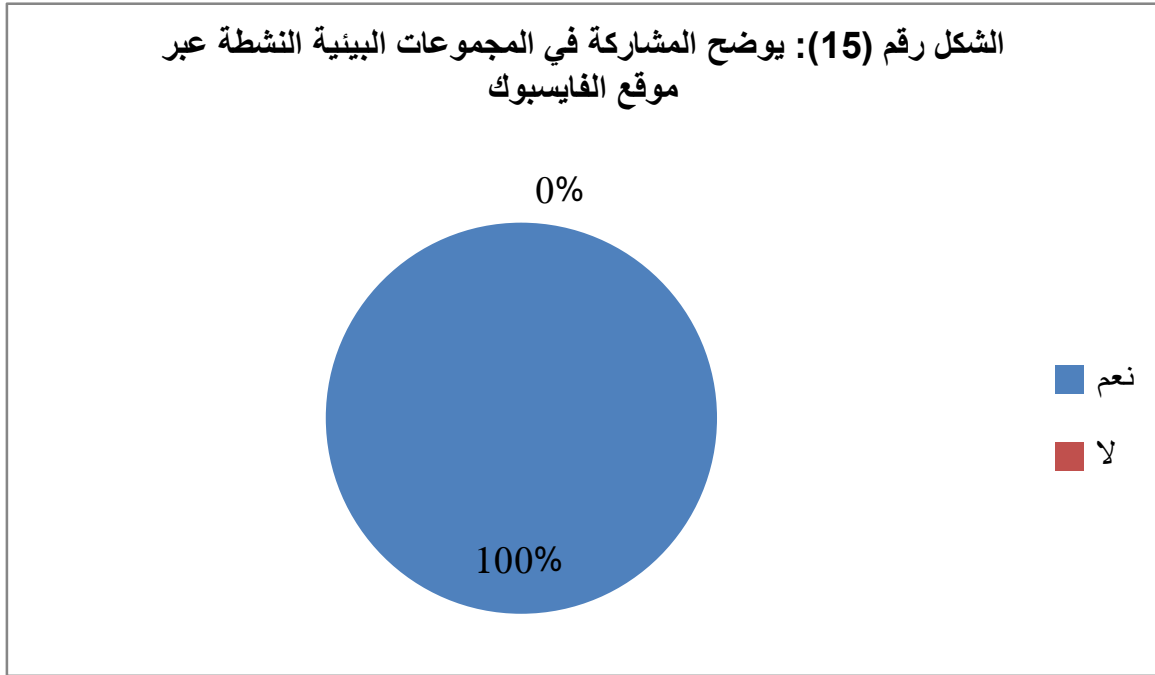
الشكل رقم (14): يوضح نشر المواضيع التي تخص البيئة عبر الفايسبوك.



الجدول رقم (15): يوضح المشاركة في المجموعات البيئية النشطة عبر موقع الفايسبوك

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	00	0%
المجموع	20	100%

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (15) والمتعلق بمشاركة المبحوثين في المجموعات البيئية عبر موقع الفايسبوك أن نسبة 100% من الأفراد المبحوثين يشاركون منشورات عبر المجموعات على الفايسبوك، وهذا راجع إلى اهتمامهم بالبيئة وحمائيتها ونظافتها كنشرهم المنشورات تحت أفراد المجتمع بغرس الأشجار وتخصيص أراضي خاصة بالمساحات الخضراء، والحد من المباني على حساب الأراضي الزراعية، في حين قدرت نسبة عدم المشاركة في المجموعات البيئية ب 0% وهي نسبة منعدمة.



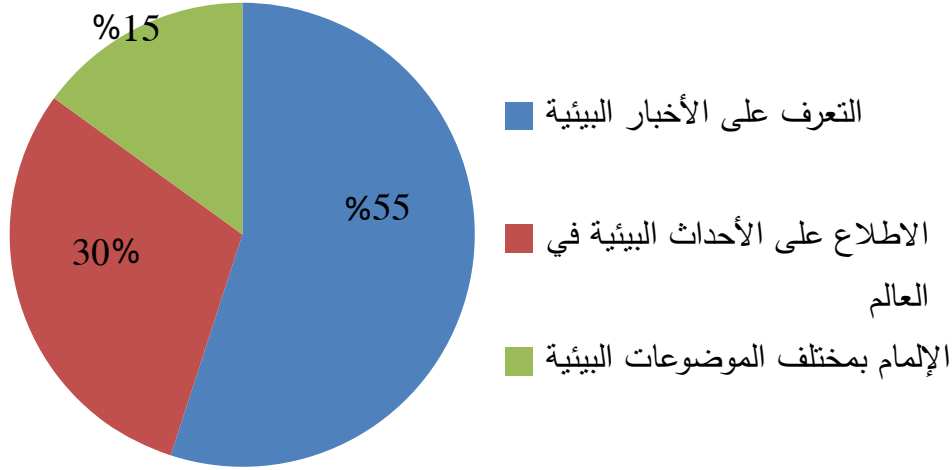
الجدول رقم (16): يوضح المواضيع الإعلامية التي يحققها موقع الفاييسبوك في المجال البيئي.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
التعرف على الأخبار البيئية	11	55%
الاطلاع على الأحداث البيئية في العالم	6	30%
الإلمام بمختلف الموضوعات البيئية	3	15%
المجموع	20	100%

يظهر من خلال الجدول رقم (16) والذي يوضح المواضيع الإعلامية التي يقدمها موقع الفاييسبوك في المجال البيئي أن نسبة إجابات المبحوثين مختلفة، وقدرت نسبة الأفراد الذي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغرض التعرف على الأخبار البيئية بنسبة 55%، أي أن أكثر من نصف أفراد العينة، أما نسبة 30% فيستعملها بهدف الاطلاع على الأحداث البيئية في العالم، وأما نسبة 15% فيستغل الفاييسبوك للإلمام بمختلف المواضيع البيئية، وعليه نستنتج من خلال القراءة وإجابات المبحوثين

أن أكثر من نصف أفراد العينة يجدون في المواضيع المتعلقة بالبيئة مهما كان نوعها وكيفية تداولها عبر منصة الفايسبوك تشبع رغباتهم على اعتبار أن لها وظيفة اجتماعية تقوم بها في المجال البيئي.

الجدول رقم (16): يوضح المواضيع الإعلامية التي يحققها موقع الفايسبوك في المجال البيئي.



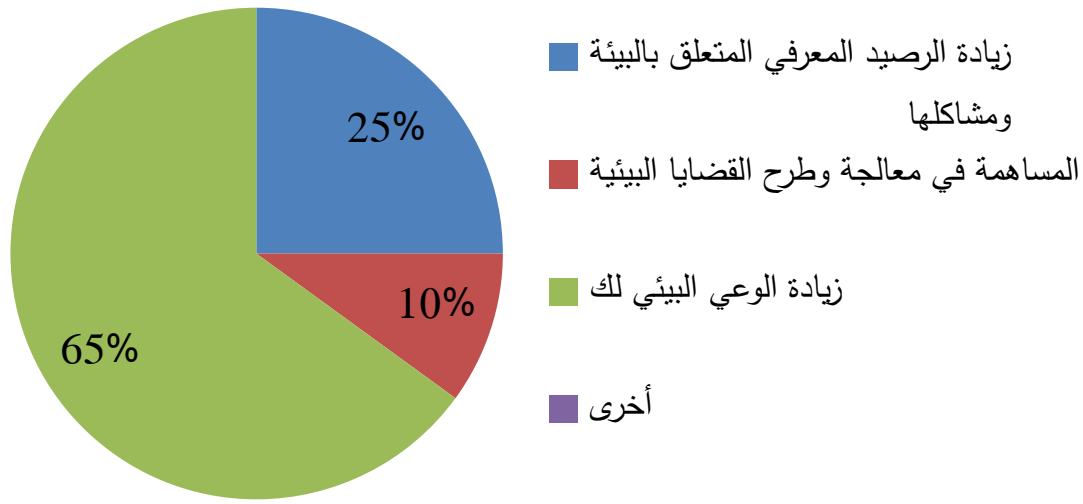
الجدول رقم (17): يوضح الإشباعات المعرفية التي يحققها موقع الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات	الخيارات
25%	5	زيادة الرصيد المعرفي المتعلق بالبيئة ومشاكلها
10%	2	المساهمة في معالجة وطرح القضايا البيئية
65%	13	زيادة الوعي البيئي لك
0%	0	أخرى
100%	20	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (17) نلاحظ أن الإشباعات المعرفية التي يحققها موقع الفايسبوك هي زيادة الوعي البيئي بنسبة 65% وهذا راجع لطبيعة المحتوى الذي يقدمه الفايسبوك في موضوع البيئة، تليها نسبة 25% زيادة الرصيد المعرفي المتعلق بالبيئة ومشاكلها وهذا راجع لاهتمام الأفراد

بمشاكل البيئة المختلفة مثل التلوث والحرائق وغيرها من المشاكل التي تواجه البيئة، ثم تليها نسبة 10% المتمثلة في المساهمة في معالجة وطرح القضايا البيئية وهي تمثل أدنى نسبة. نستنتج أن الفيسبوك يحقق إشباعات معرفية حول البيئة لدى الأفراد.

الشكل رقم (17): يوضح الإشباعات المعرفية التي يحققها موقع الفيسبوك.

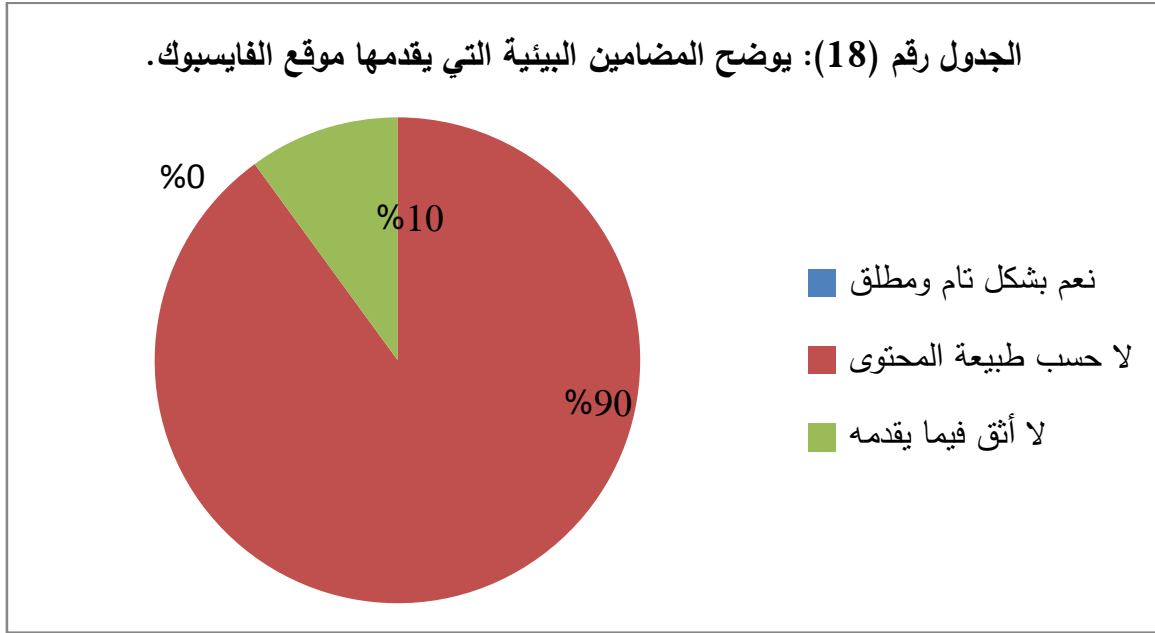


الجدول رقم (18): يوضح المضامين البيئية التي يقدمها موقع الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات	الخيارات
0%	0	نعم بشكل تام ومطلق
90%	18	لا حسب طبيعة المحتوى
10%	2	لا أتق فيما يقدمه
100%	20	المجموع

من خلال الإجابات التي قدمها المبحوثين والمبينة ضمن الجدول رقم (18) والمتضمن المضامين البيئية والتي يقدمها موقع الفيسبوك، بأن نسبة 90% من المبحوثين يتفاعلون مع المواضيع الخاصة بالبيئة حسب طبيعة المحتوى، وأن 10% من المبحوثين لا يتقون في المحتوى المقدم على اعتبار أن القائمين على هذه الصفحات ليسوا من أصحاب الاختصاص في المجال البيئي ويخفون هوياتهم وراء بروفيلات رقمية والوظائف التي تقدمها هذه الصفحات لا تعبر عما يريده الجمهور المتتبع لهذه الصفحات.

نستنتج أن المضامين البيئية التي يقدمها موقع الفايسبوك تكون حسب طبيعة المحتوى بنسبة 90%.

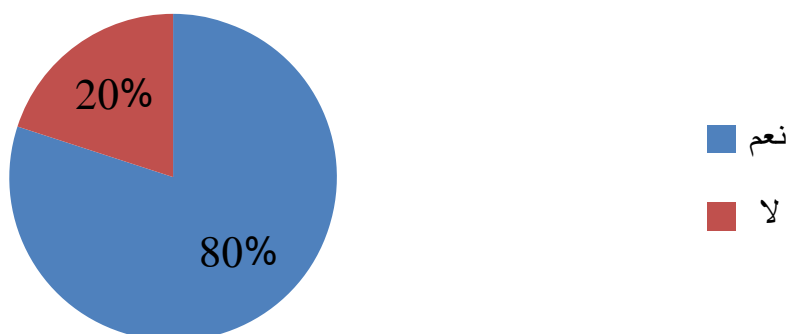


الجدول رقم (19): يوضح مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي البيئي لدى المستخدمين.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	80%
لا	4	20%
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (19) والموضح لكيفية توزيع المبحوثين حسب نسبة مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي البيئي لدى المستخدمين، حيث نرى نسبة 80% من أفراد العينة أن لهم مساهمة كبيرة من خلال الموقع الأزرق على اعتبار أنه الفضاء الأكثر انتشارا وشيوعا في العالم من خلال الأعداد الهائلة للمستخدمين الذين يمتلكون حسابات فيه تخص البيئة، بينما نرى نسبة 20% من المبحوثين يرون أن الفايسبوك لا يقوم بأي مساهمة في نشر الوعي البيئي، على اعتبار أنه فضاء ترفيهي فقط، وأنه يساهم في المجال الاقتصادي والذي يعود على المستخدمين بالفائدة، كذلك القائمين على هذا الفضاء الافتراضي يركزون على الأشياء التي تحقق لهم ربح مادي وتعود عليهم بالفائدة. نستنتج أن الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي لدى المستخدمين وذلك بنسبة 80%.

الشكل رقم (19): يوضح مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي البيئي لدى المستخدمين.



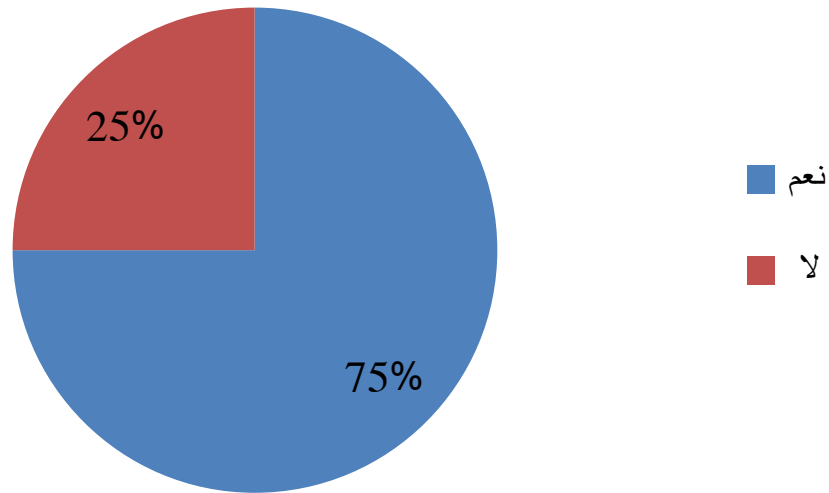
المحور الرابع: عملية الدردشة في الفايسبوك ودورها في تفعيل الأعمال التطوعية.

الجدول رقم (20): يوضح المشاركة في الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات			الخيارات
	النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	
%75	%25	4	تنظيم المعارض والاحتفالات الثقافية لفائدة الأيتام والأرامل.	15 نعم
	%50	8	إقامة تظاهرات وندوات ثقافية فكرية هادفة.	
	%0	0	تنظيم أيام إعلامية وحملات تحسيسية	
	%25	4	المشاركة في جمع المساعدات المادية من المتبرعين	
	%100	16	المجموع	
%25	5			لا
%100	20			المجموع

من خلال الجدول رقم (20) يتضح أن أغلب أفراد العينة يشاركون في الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفايسبوك بأعلى نسبة قدرت ب 75%، وتبين ذلك من خلال إقامة تظاهرات وندوات ثقافية وفكرية هادفة بنسبة 50%، ويمكن إرجاع ذلك إلى رغبة هذه الفئة في تعليم ونشر ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع، تليها نسبة 25% في تنظيم المعارض والاحتفالات الثقافية لفائدة الأيتام والأرامل والمشاركة في جمع المساعدات المادية من المتبرعين وهذا راجع إلى أن أفراد العينة يريدون تقديم المساعدات بأنفسهم، تليها نسبة 0% في تنظيم أيام إعلامية وحملات تحسيسية وهي نسبة منعدمة، في حين سجلت نسبة 25% الذين لا يشاركون في الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفايسبوك، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم اهتمامهم بالأعمال التطوعية الموجودة عبر هذا الموقع لأنه بنسبة إليهم موقع وهمي ولا يتقون فيه. نستنتج من بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة يشاركون في الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفايسبوك بنسبة 75%.

الشكل رقم (20): يوضح المشاركة في الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفايسبوك.

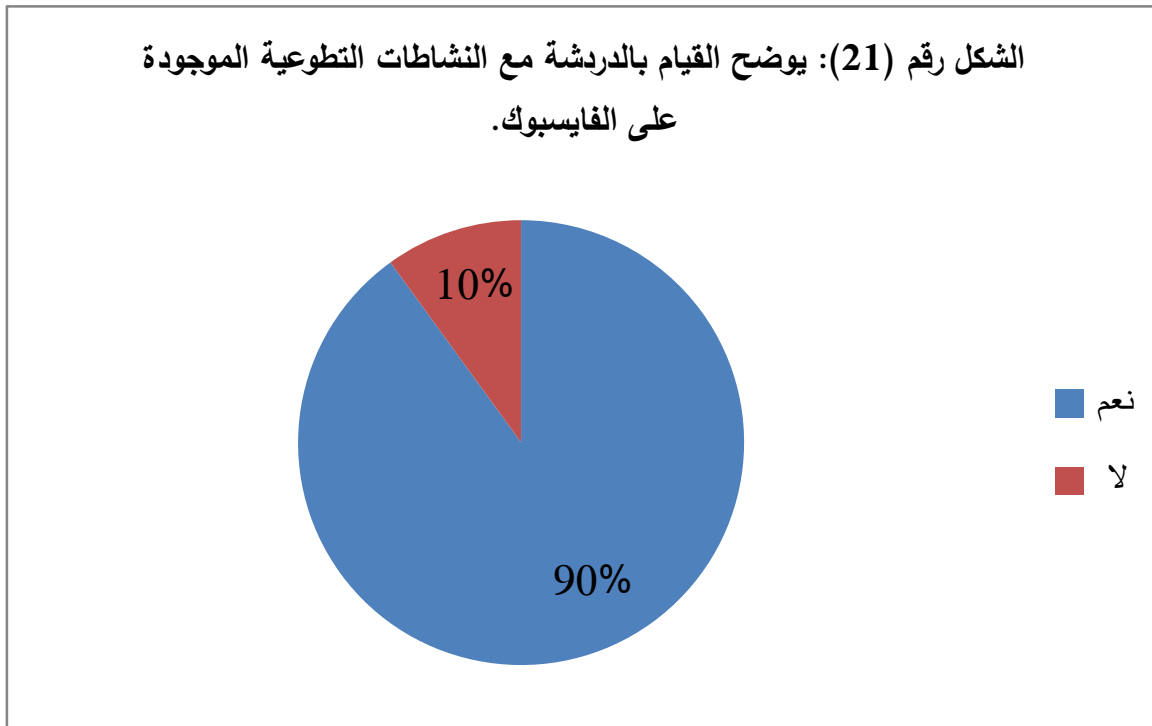


الجدول رقم (21): يوضح القيام بالدرشة مع النشاطات التطوعية الموجودة على الفيسبوك.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	90%
لا	02	10%
المجموع	20	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (21)، والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب النشاطات التطوعية الموجودة في فضاء الفيسبوك، حيث أن نسبة 90% من أفراد العينة يقومون بالنشاطات التطوعية، وهذا راجع إلى طبيعة النشاطات التطوعية الهادفة والمحبة لدى أفراد العينة والتي أثرت فيهم بشكل كبير، بكونها نشاطات إنسانية تحث على فعل الخير والمساعدة والتي هدفها نيل الأجر والثواب، بينما 10% من المبحوثين لا يقومون بأي نشاط تطوعي على الفيسبوك وهذا راجع لكونهم أنهم يستغلون موقع الفيسبوك في أمور أخرى كتكوين صداقات مع الآخرين... الخ.

نستنتج أن أغلب أفراد العينة يقومون بالدرشة مع النشاطات التطوعية الموجودة على الفيسبوك بنسبة 90%

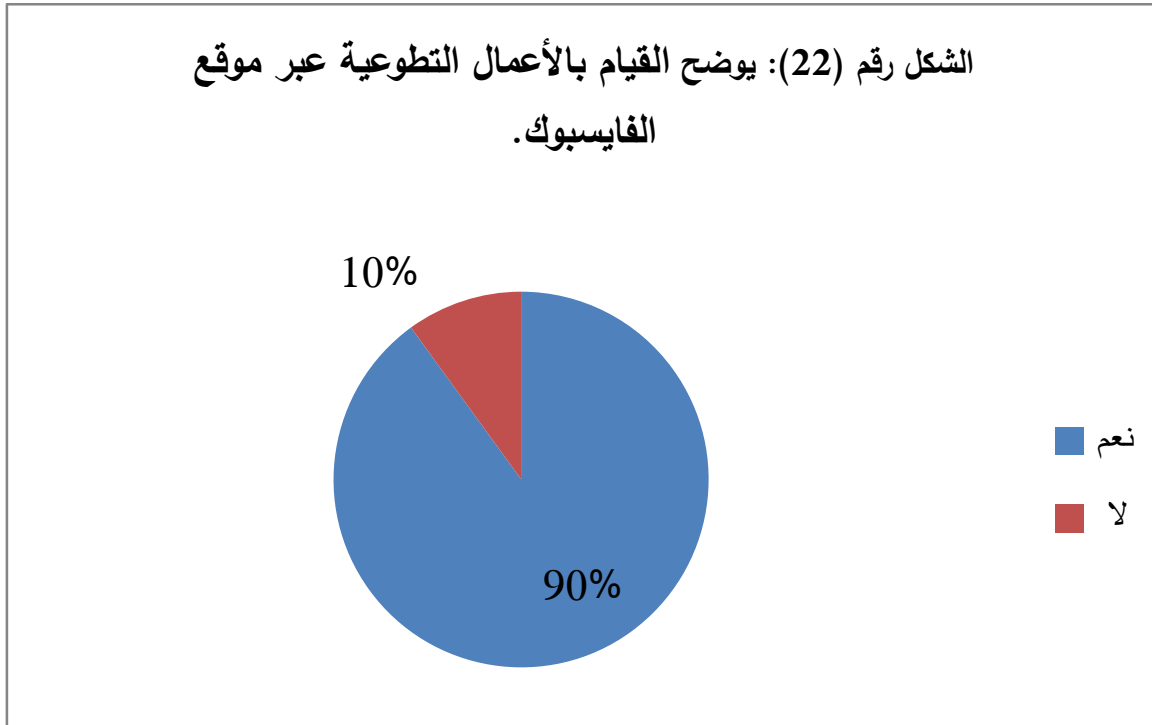


الجدول رقم (22): يوضح القيام بالأعمال التطوعية عبر موقع الفايسبوك.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	90%
لا	02	10%
المجموع	20	100%

يوضح الجدول رقم (22) أن أغلبية أفراد العينة يقومون بالأعمال التطوعية عبر موقع الفايسبوك بنسبة 90% وهذا راجع إلى أن العمل التطوعي يقوم بعزيز العلاقات العامة والاجتماعية للعديد من المجالات وهذا عبر الموقع الذي يعمل بمبدأ الفريق الواحد فيشجعك على المشاركة في حل المشكلات أو الأزمات في حين نرى أن 10% فقط هم الأشخاص الذين لا يقومون بالأعمال التطوعية عبر الفايسبوك ويستعملونه لأغراض أخرى.

نستنتج أن معظم أفراد لديهم رغبة بالقيام بالأعمال التطوعية عبر الفايسبوك بنسبة 90%.



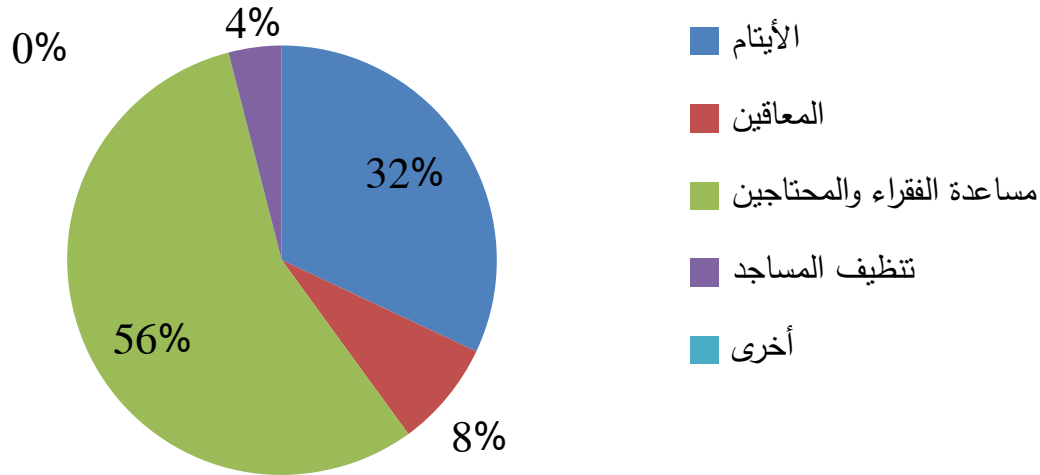
الجدول رقم (23): يوضح الأعمال التطوعية عبر الدردشة في الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات	الخيارات
32%	8	الأيتام
8%	2	المعاقين
56%	14	مساعدة الفقراء والمحتاجين
4%	1	تنظيف المساجد
0%	0	أخرى
100%	25	المجموع

تبين من خلال القراءة المعتمدة للجدول رقم (23) والذي يوضح الأعمال التطوعية عبر الدردشة في موقع الفايسبوك وكيفية تلقيها وتفاعل الفئات الاجتماعية معها، حيث أن الأعمال التي تحتل الصدارة في الأعمال الخيرية بمساعدة الفقراء والمساكن بنسبة 56%، ثم تليها الأعمال الخاصة لفئة الأيتام بنسبة 32%، وباقي عملية تنظيف المساجد في المرتبة الثالثة بنسبة 4%، ويمكن تفسير هذه النتائج بعملية التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد والتي أضحت لها صدى بين أوساط الشباب نظرا للخلفيات الدينية التي تحكم وتسود في المجتمع.

نستنتج أن الأعمال التطوعية التي تستهوي أفراد العينة عبر الدردشة في الفايسبوك هي فئة مساعدة الفقراء والمحتاجين بنسبة 56%، تليها فئة الأيتام بنسبة 32%.

الشكل رقم (23): يوضح الأعمال التطوعية عبر الدردشة في الفايسبوك.



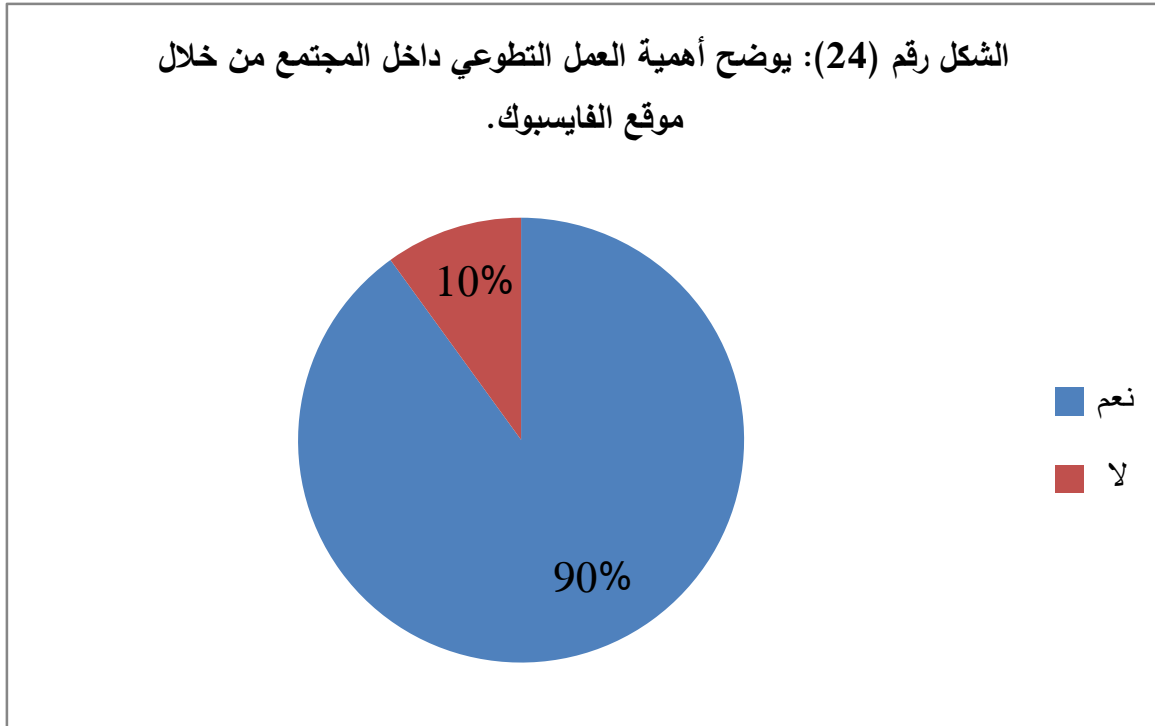
الجدول رقم (24): يوضح أهمية العمل التطوعي داخل المجتمع من خلال موقع الفايسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات			الخيارات	الخيارات
	النسبة المئوية	التكرار	الخيارات		
%90	%40	8	غرس القيم لدى الشباب	18	نعم
	%55	11	تعزيز ثقافة التطوع في المجتمع		
	%5	1	القدرة على العطاءات		
	%100	20	المجموع		
%10	2				لا
%100	20				المجموع

من خلال لجدول رقم (24) يتضح أن العمل التطوعي داخل المجتمع عبر موقع الفايسبوك له أهمية بنسبة %90 ، وتبين ذلك من خلال تعزيز ثقافة التطوع في المجتمع بنسبة %55 وهذا راجع إلى انتماء روح التضامن والتطوع بين أفراد المجتمع، وتليها نسبة %40 و المتمثلة في غرس القيم لدى الشباب، باعتبار أن الشباب هي الفئة الأساسية داخل المجتمع والتي تعود على المجتمع بالإيجاب أو السلب ثم تليها نسبة %5 والمتمثلة في القدرة على العطاءات وهي نسبة ضعيفة بالنسبة مع النسب

الأخرى، في حين سجلت نسبة 10% الذين صرحوا أن العمل التطوعي داخل المجتمع عبر الفايسبوك ليس له أهمية لأنه موقع غير موثوق فيه .

نستنتج من بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة يتفقون على أن العمل التطوعي داخل المجتمع عبر الفايسبوك له أهمية كبيرة.



الجدول رقم (25): يوضح مفهوم العمل التطوعي من خلال موقع الفايسبوك.

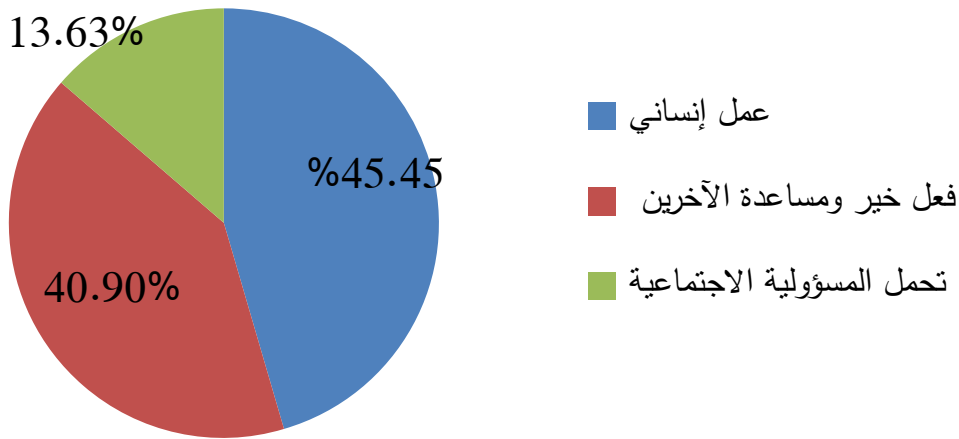
الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
عمل إنساني	10	45,45%
فعل خير ومساعدة الآخرين	9	40,90%
تحمل المسؤولية الاجتماعية	3	13,63%
المجموع	22	100%

من خلال الجدول رقم (25) والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب مفهوم العمل التطوعي وتجلياته من خلال فضاء الفايسبوك نجد أن 45,45% من المبحوثين يرون فيه بأنه عمل إنساني، بينما 40,90% يجدونه أنه فعل خيري ومساعدة للآخرين، و 13,63% تحمل المسؤولية الاجتماعية، وهذا ما

يعبر عنه السوسبيولوجي الفرنسي 'إميل دوركايم' بالضمير الجمعي وعلى اعتبار أن الأفراد الذين يتحملون المسؤولية الاجتماعية هم أفراد يعيشون في مجتمعات يسودها التضامن.

نستنتج أن مفهوم العمل التطوعي من خلال موقع الفايسبوك هو عمل إنساني بنسبة 45,45%، وفعل خير بنسبة 40,90% .

الشكل رقم (25): يوضح مفهوم العمل التطوعي من خلال موقع الفايسبوك.



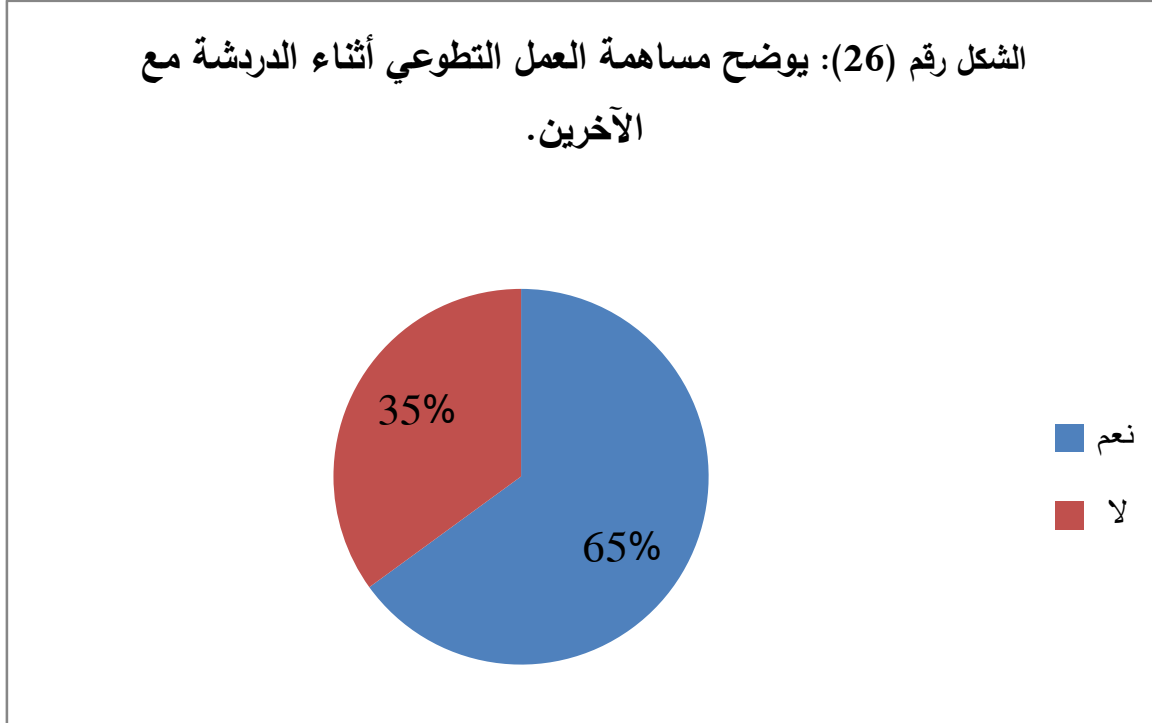
الجدول رقم (26): يوضح مساهمة العمل التطوعي أثناء الدردشة مع الآخرين.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	65%
لا	07	35%
المجموع	20	100%

يوضح الجدول رقم (26) أن أغلبية أفراد العينة يساهمون في العمل التطوعي أثناء الدردشة مع الآخرين بنسبة 65% من خلال مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم وكذلك القيام بالاتصال مع أهل الاختصاص المعلومة والربط بينهم وبين الأفراد المحتاجين للعمل التطوعي وهذا كله لنيل رضى الله عز

وجل، وتليها 35% للأفراد الذين ليس لهم الرغبة في العمل التطوعي داخل غرف الدردشة وهذا راجع للاهتمام بمواضيع أخرى أو لم يتسنى لهم الفرصة بذلك.

نستنتج من الجدول أن الأفراد يساهمون في العمل التطوعي داخل غرف الدردشة بنسبة 65%.



الجدول رقم (27): يوضح ميزة العمل التطوعي عبر الفايسبوك.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
التفاعلية	9	39,13%
سهولة استخدام الفايسبوك في العمل التطوعي	6	26,08%
الفورية والسرعة	7	30,43%
مواكبته للتقدم العلمي والتكنولوجي	1	4,34%
المجموع	23	100%

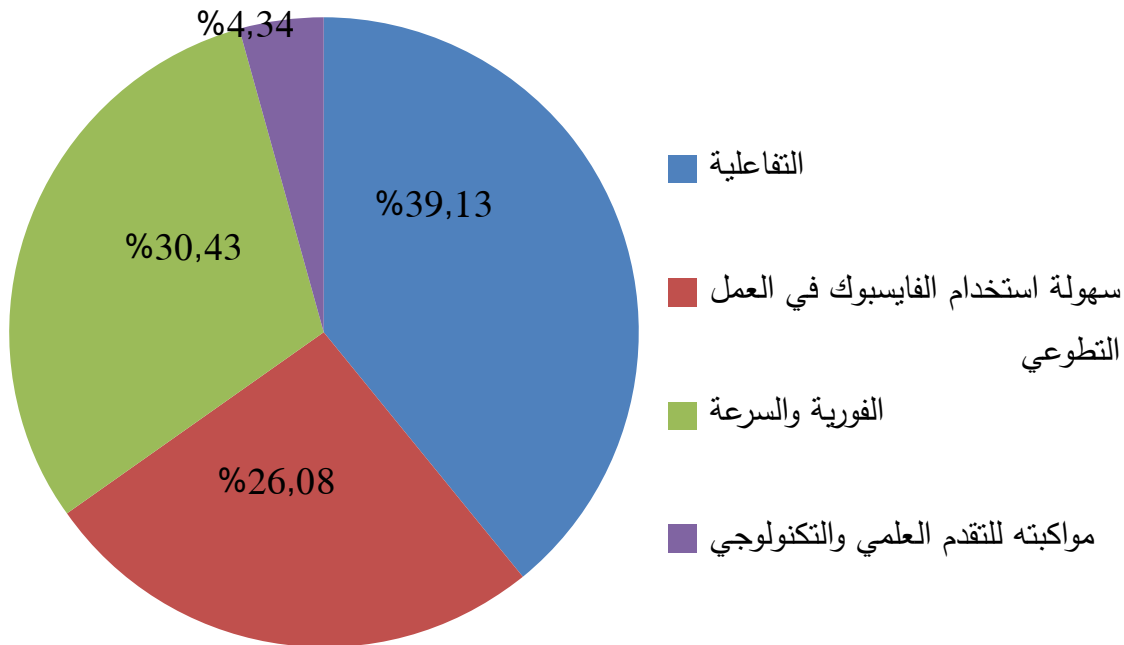
يوضح الجدول رقم (27) ميزت العمل التطوعي عبر موقع الفايسبوك إذ تمثل أعلى

نسبة ب 39.13% إلى ميزة التفاعلية وذلك من خلال اتصال المستخدمين ببعضهم البعض مما يشكل التفاعل معهم مما يزيد في زيادة الثقة بينهم ونمو صداقات جديدة وتليها نسبة 30.43% وهي ميزة الفورية والسرعة باعتبار أن موقع الفايسبوك معروف بالسرعة في نقل الأخبار وتداولها بين الناس وهذا يزيد من

خفة العمل التطوعي ويجعله أكثر سرعة، وتليها نسبة 26.08% إلى ميزة سهولة استخدام الفايسبوك وهذا معروف باعتباره من التطبيقات السهلة الاستخدام والمعروفة عند كل الناس فرغم احتوائه على كم هائل من الخصائص والاختيارات تمكن القائمون على إدارته من تنظيمها التي تسمح بالوصول إليها بسهولة ويسر، وأخيرا نسبة 4.34% بميزة مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع النسب الأخرى وهذا راجع أن العمل التطوعي لا يواكب التقدم العلمي الذي يقدمه الفايسبوك فهو يعتمد على أساليب بسيطة لينال اهتمام الأشخاص.

نستنتج أن العمل التطوعي عبر الفايسبوك يقدم ميزة التفاعلية بنسبة 39.13% وميزة السرعة ب 30.43%.

الجدول رقم (27): يوضح ميزة العمل التطوعي عبر الفايسبوك.



ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

بناءً على الدراسات الميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج سندرجها تبعا حسب كل فرضية ومؤشراتها، حتى الوصول إلى النتيجة العامة لموضوع دراستنا.

• في ضوء الفرضية الفرعية الأولى: والتي مفادها "التفاعل الإلكتروني ودوره في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن".

فنتائجها تجلت من خلال المؤشرات التي اعتمدها في استمارة الأسئلة، وكانت كما يلي:

- حيث كانت أعلى نسبة في الجدول رقم (04) بـ 85%، للطلبة الذين يستخدمون موقع الفيسبوك من ثلاث سنوات فأكثر.

- كشفت نتائج الدراسة في الجدول رقم (05) بأن أغلب الطلبة أعضاء في إحدى الصفحات على موقع الفيسبوك بـ 95% حيث يقومون بالإعجاب والتعليق بنسبة 42,85%، ومشاركتها مع الآخرين بنسبة 14,28%.

- كشفت نتائج الدراسة في الجدول رقم (06): بأن أغلب الطلبة يساهمون في نشر المعلومات والأخبار عبر موقع الفيسبوك بـ 70% من خلال نشر الأخبار الاجتماعية بـ 38,88% والدينية بـ 33,33%، والثقافية بـ 22,22%.

- كشفت نتائج الدراسة في الجدول رقم (07) بأن أغلب الطلبة يشاركون في إحدى النشاطات الاجتماعية بنسبة 70%، وتجلي ذلك من خلال مشاركتهم في الأنشطة التوعوية بنسبة 42,85%، والأنشطة التضامنية والتطوعية بنسبة 28,57%.

- كشفت نتائج الدراسة في الجدول رقم (08) بأن الفيسبوك يزيد من مشاركة الطلبة في النشاطات الخيرية على أرض الواقع بنسبة 95%.

- كشفت نتائج الدراسة في الجدول رقم (09): أما أعلى نسبة في الجدول (09) كانت بنسبة 55% أظهر من خلالها المبحوثين أن التفاعل مع منشورات الفيسبوك غير بعض جوانبهم الشخصية غير في أفكارهم بنسبة 83,33%.

- كشفت نتائج الدراسة في الجدول رقم (10) أن التفاعل الإلكتروني ينمي مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمقدسات بنسبة 60%.

- كشفت نتائج الدراسة في الجدول رقم (11): أن أغلب الطلبة يساهمون في توفير مشاعر المحبة والولاء في المجتمع الجزائري بنسبة 65%.
- تعتبر النتائج والنسب التي دلت عليه جداول الفرضية الأولى، دليل على تحقيقها، والتي أثبتت من خلال تحليل النسب والمؤشرات على أن التفاعل الإلكتروني له دور في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن، حيث أثبتت النسب في الجداول على صحتها، ويعود ذلك إلى تمسك الطلبة بروح الانتماء إلى الوطن عبر التفاعل الإلكتروني، كنشر منشورات يدعو للمسؤولية وحب الانتماء إلى الوطن والسعي لخدمته والدفاع عنه، وفي النهاية يمكن القول أن التفاعل الإلكتروني ساهم بشكل كبير في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن لدى الطالب الجامعي.
- في ضوء الفرضية الفرعية الثانية: والتي مفادها "مضمون الفايسبوك وتنمية القيم للمحافظة على الوعي البيئي".
- تمثلت أعلى نسبة في الجدول رقم (12) بـ 65%، المواضيع التي تتناول البيئة عبر الفايسبوك.
- كشفت الدراسة في الجدول رقم (13): أن أغلب الطلبة لديهم أصدقاء على الفايسبوك لديهم اهتمامات على البيئة بنسبة 80%.
- كشفت الدراسة في الجدول رقم (14): أن أغلب الطلبة ينشرون المواضيع التي تخص البيئة عبر موقع الفايسبوك بنسبة 70 % وتتمثل في صور وتعليقات بنسبة 50 %.
- كشفت الدراسة في الجدول رقم (15): أن كل الطلبة يشاركون في المجموعات البيئية عبر موقع الفايسبوك بنسبة 100%.
- كشفت الدراسة في الجدول رقم (16): أن المواضيع الإعلامية التي يحققها موقع الفايسبوك هي التعرف على الأخبار البيئية بنسبة 55%، والإطلاع على الأحداث البيئية في العالم بنسبة 30%.
- كشفت الدراسة في الجدول رقم (17): أن الإشباعات المعرفية التي يحققها موقع الفايسبوك هي زيادة الوعي البيئي بـ 65%.
- كشفت الدراسة في الجدول رقم (18): أن المضامين البيئية التي يقدمها موقع الفايسبوك تكون حسب طبيعة المحتوى بنسبة 90%.
- كشفت الدراسة في الجدول رقم (19): أن موقع الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي لدى المستخدمين بنسبة 80%.

- تعتبر النتائج والنسب التي دلت عليها جداول الفرضية الثانية، دليل على تحقيقها والتي أثبتت من خلال تحليل النسب والمؤشرات على أن مضمون الفايسبوك ينمي القيم للمحافظة على الوعي البيئي من خلال المعلومات التي يطرحها بعض المستخدمين وكذا الجمعيات النشطة في المجال البيئي، غير أن استخدام هذا الموقع يمكن الاستفادة منه من خلال ما يوفره من بث المعلومات والصور وكل ما من شأنه أن ينمي القيم للمحافظة على الوعي البيئي وتعديل السلوكات الخاطئة اتجاه المنظومة البيئية.

• في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة: والتي مفادها "عملية الدردشة في الفايسبوك ودورها في تفعيل الأعمال التطوعية".

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (20): أن الطلبة يشاركون في الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفايسبوك بنسبة 75% والتمثلة في إقامة تظاهرات وندوات ثقافية وفكرية هادفة بنسبة 50%.

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (21): أن الطلبة يقومون بالدردشة مع النشاطات التطوعية الموجودة على الفايسبوك بنسبة 90%.

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (22): أن أغلب الطلبة يقومون بالأعمال التطوعية من خلال موقع الفايسبوك بنسبة 90%.

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (23): أن الأعمال التوعوية التي تستهوي الطلبة عبر الدردشة في الفايسبوك هي مساعدة الآخرين بنسبة 56%، والأيتام بنسبة 32%.

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (24): أن للعمل التطوعي أهمية داخل المجتمع من خلال موقع الفايسبوك بنسبة 90%، من خلال تعزيز ثقافة التطوع في المجتمع بنسبة 55%، وغرس القيم لدى الشباب بنسبة 40%.

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (25): أن مفهوم العمل التطوعي لدى الطلبة من خلال موقع الفايسبوك عمل إنساني بنسبة 45,45%، وأيضاً فعل خير ومساعدة الآخرين بنسبة 40,90%.

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (26): مساهمة الطلبة في تقديم عمل تطوعي أثناء الدردشة مع الآخرين بنسبة 65%.

- كشفت الدراسة في الجدول رقم (27): أن الميزة التي يحققها العمل التطوعي عبر الفايسبوك هي التفاعلية بنسبة 39,13% والفورية والسرعة بنسبة 30,43%.

- تعتبر النتائج والنسب التي دلت عليها جداول الفرضية الفرعية الثالثة، دليل على تحقيقها والتي من خلال تحليل النسب والمؤشرات على أن عملية الدردشة في الفايسبوك لها دور في تفعيل الأعمال التطوعية، من خلال أن العمل التطوعي ركيزة أساسية في نشر قيم التماسك الاجتماعي بين أبناء الوطن الواحد من خلال مساعدة الفقراء والمحتاجين والأيتام، بالإضافة إلى أنه يعزز ثقافة التطوع وغرس القيم لدى الشباب، وهذا كله من أجل تكريس العمل الجماعي بين أفراد المجتمع.

ثالثاً: النتيجة العامة.

بناء على الفرضيات الفرعية التي مفادها:

1- التفاعل الإلكتروني له دور في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن.

2- مضمون الفايسبوك ينمي القيم للمحافظة على الوعي البيئي.

3- عملية الدردشة في الفايسبوك لها دور في تفعيل الأعمال التطوعية.

استناداً إلى النتائج المسجلة، ومن خلال دراستنا في جامعة محمد الصديق بن يحي وبالضبط في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على طلبة الماستر 2، عبر تحليل البيانات المتوصل إليها ومقارنتها بالتوجهات النظرية، توصلنا إلى تحقق الفرضية الرئيسية كلياً والتي مفادها: "الفايسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي"، ففي أبعدها:

- التفاعل الإلكتروني له دور في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن.

- مضمون الفايسبوك ينمي القيم للمحافظة على الوعي البيئي.

- عملية الدردشة في الفايسبوك لها دور في تفعيل الأعمال التطوعية.

فقد تحققت.

وعليه نستنتج أن الفايسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، وذلك من خلال التفاعل الإلكتروني ودوره في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن، من خلال الحب والوفاء له، كما أنه يؤثر في تنمية قيم المحافظة على الوعي البيئي من خلال المنشورات التي يقدمها، بالإضافة إلى الدور الذي تقدمه عملية الدردشة في الفايسبوك في تفعيل الأعمال التطوعية من خلال تبادل الأفكار والمعلومات حول المساعدات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

تعتبر الدراسات السابقة، عماد الدراسة وركنها الأهم وهي مقياس حقيقي لمهارات الباحث وإمكانياته وقدراته، فهي تساعد الباحث في بناء وتكوين البحث وخطته، وتلبي حاجاته في توظيف وتفسير الغموض بنتيجة ما أو نتائج معينة. كما تقدم إضافة للباحث حول موضوع بحثه: هل الفايسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي؟.

تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " مريم نرمان نومار " بعنوان " استخدام مواقع التواصل الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية " ، من خلال تأكيدها على أن أغلب المبحوثين يفضلون خدمة التعليقات والصور في الفايسبوك.

- في حين اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "بوشلاغم حنان" بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي من خلال تأكيدها على أن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور الرئيسي في ترسيخ القيم الخاصة (قيم المواطنة والولاء والانتماء) إلى الوطن.

- كما تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة " اسماعيل غريب زاهر " بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات " من خلال تأكيدها على تعزيز قيم المواطنة للانتماء إلى الوطن.

- وتتفق أيضا الدراسة الحالية مع دراسة "عبد الله بن محمد بن يخيت صفراء" من خلال تأكيدها على أن معظم الشبكات التواصل الاجتماعي تحث على التكافل والتعاون ومعاونة المحتاج وأيضا شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء إلى الوطن.

خامساً: الاقتراحات والتوصيات.

في ختام دراستنا هذه أردنا أن نختم ببعض الاقتراحات والتوصيات بحيث تحقق في الواقع بتطبيقها والاستفادة منها، وذلك من خلال تعزيز قيم المواطنة من وجهة شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وذلك من أجل الاهتمام به، وهذا بأخذها بعين الاعتبار:

- نشر قيم المواطنة بين الطلبة الجامعيين، وذلك نظرا لأهميتها داخل المجتمع.

- ضرورة إعداد دراسات متشابهة بالدراسة الحالية، حول الفايسبوك وتعزيز قيم المواطنة، ومدى مساهمته في ذلك.
- ضرورة أن تبدي شبكات التواصل الاجتماعي اهتماما بالطلاب وقضاياهم خاصة فيما يتعلق بتعزيز قيم المواطنة لديهم.
- تفعيل الضوابط التي تقلل من الآثار السلبية لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية خاصة الفايسبوك للطلاب الجامعي.
- إجراء دراسات مستقبلية وافية حول موضوع البحث لتعزيز وعي الطلاب بمدى تأثير الفايسبوك، حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

خلاصة الفصل:

تعتبر عملية مناقشة النتائج من أهم العمليات التي يجب على الباحث القيام بها، وتساعد على استخلاص النتائج، حيث قمنا في هذا الفصل بتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، والتحقق من صحتها بالإضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، ثم استخلاص النتائج العامة في الدراسة.

الخاتمة

الخاتمة:

تناولت الدراسة موضوعا يعد من المواضيع الحديثة، يتمثل في الفايسبوك ودوره في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإحاطة بأهم جوانب الموضوع، فهذه الدراسة جمعت بين موقع الفايسبوك وقيم المواطنة، باعتبارهما من المواضيع الجديدة بالدراسة.

وبالتالي عرفت مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفايسبوك الذي يقوم بدور مهم وجوهري في المجتمع حيث يحصل الفرد على المعلومات والآراء كي تساعده في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث بمختلف القضايا المعاشة من حيث المحتوى والآلية.

إذا كشفت الدراسة أن أغلب طلبة الماستر 2 مستخدمي الشبكة الاجتماعية "الفايسوك"، تؤكد أنه ساعدهم في الإلتناء إلى الوطن من خلال بدل كل الجهد للارتقاء بالوطن وتحقيق غاياته، فقد بينت النتائج أن الفايسبوك له دور بارز في تعزيز قيم الإلتناء إلى الوطن عن طريق المنشورات والتعليقات التي توضح إنجازات الوطن، مما تزيد من تنمية روح المواطنة، وتعزيز حب الوطن والالتناء والاعتزاز به لديهم، وبيان حقوق المواطن وواجباته، بالإضافة إلى المساهمة في الوعي البيئي من خلال المضامين التي يستخدمها الفايسبوك التي تحث على المحافظة على البيئة باعتبارها الفضاء الذي يحتوى الفرد، كما أن استخدام الفايسبوك يشجعهم للقيام بأعمال تطوعية والتي من شأنها أنها تحثهم على زيادة روح التضامن والتآخي فيما بينهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

- 1- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 2005.
- 2- أحمد حسين الرفاعي: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005.
- 3- بوفلجة غيات: التربية والتعليم بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2006.
- 4- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسي: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- 5- جواد علي ملسماني: الإعلام والمجتمع، دار أمجد للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 2015.
- 6- حارث عبود، ماهر العاني: الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- 7- حسين شفيق: الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية التسريبات التجسس الإلكتروني.. الإرهاب، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2015.
- 8- حسين عماد مكايي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 1998 .
- 9- حسين محمود دهيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- 10- رابح كعباش: الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، مخبر علم الاجتماع الاتصال، دط، الجزائر، 2007.
- 11- راشد علي راشد: الجامعة والتدريس الجامعي، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، د ط، لبنان، 2007.
- 12- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي "أساسياته النظرية وممارسته العلمية"، دار الفكر، ط1، سوريا، 2000.

- 13- رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر. 2004.
- 14- رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015.
- 15- رياض الصمد: الأستاذ الجامعي والتفرغ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1981.
- 16- سعيد إسماعيل صيني: القواعد الأساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة للنشر، ط1، بيروت، 1994.
- 17- سعيد سبعون، حفصة جرادي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرة والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2012.
- 18- سليمان بكرين کران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الـرایة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- 19- شافا فرانكفورت ناشمياز، دافيد ناشمياز، ترجمة لیلی الطویل: طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، بئرا للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2004.
- 20- صالح محمد الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، ط1، القاهرة، 1982.
- 21- عامر الشماخ: فكرة المواطنة بين النظرية والتطبيق، دار الصحوة، ط1، دب، دس.
- 22- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط العربية الأولى، عمان، 2008.
- 23- عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات النظرية في علم الاجتماع، المجلس الوطني للنقاد والإعلام، دط، الكويت، 1999.
- 24- عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار البازوري العلمية لنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2016.
- 25- عبد الرزاق محمد الدليمي: الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
- 26- عبد الرزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2011.
- 27- عبد الله بن أحمد الطيار: المواطنة الصالحة وأثرها على الفرد والمجتمع والأمة، د دار النشر، د ط، السعودية، د س.

- 28- عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007.
- 29- عبيد شفيق الرحباني: الإستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- 30- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- 31- علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، 2014.
- 32- غازي عنابة: منهجية إعداد البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، عمان، 1999.
- 33- غني ناصر حسين القرشي: المداخل النظرية لعلم الاجتماع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
- 34- قاسم مجدي عبد الوهاب: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل الطالب إلى الجودة، ط1، القاهرة، 2009.
- 35- كاظم المقدادي: الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
- 36- ماهر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الأردن، عمان، 2015.
- 37- ماهر عودة شمالية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الأغصان العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
- 38- محسن جلوب جبر الكتابي: الإعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.
- 39- محمد خيرت يوسف: مؤشرات التقييم الإعلامي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2015.
- 40- محمد صاحب سلطان : وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة لنشر والتوزيع و الطباعة ، ط1 ، عمان ، 2012.

- 41- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، دط، عمان، 1999.
- 42- محمد علي محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، لبنان، 1985.
- 43- محمود علم الدين: الصحافة الإلكترونية، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، دب، 2008.
- 44- محي الدين إسماعيل محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، الإسكندرية، 2015.
- 45- محي الدين حسين: القيم الخاصة لدى مبدعين، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1981.
- 46- مرزوق عبد الحكم العادلي: الإعلانات الصحفية في الاستخدامات والإشباعات، دار الفجر، ط1، مصر، 2004.
- 47- مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2006.
- 48- نورة حمدي محمد أبو سنة: صحافة الأطفال المطبوعة والإلكترونية، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 2012.
- 49- نورهان منير حسين فهمي: القيم الاجتماعية والشباب، دار المكتب الجامعي، د ط، مصر، 2008.
- 50- وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي: الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، ط1، لبنان، 2017.
- 51- ياسر خضر البياتي: الاتصال الرقمي وأمم صاعدة وأمم مندهشة، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2015.
- 52- يوسف خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
- ب- القواميس والمعاجم:
- 53- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 07، 2004.
- 54- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 04، د بلد، 2005.
- ج- المذكرات والرسائل الجامعية:

- 55- إبراهيم هياق: المواطنة وحقوق الإنسان في منهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، بسكرة، 2016.
- 56- أسامة بن غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية "تويتر نموذجا"، قسم الإعلام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة، أم القرى، دس.
- 57- أسماء بن تركي: النظام السياسي الجزائري ودوره في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم علم الاجتماع تخصص اجتماع التربية، 2013.
- 58- أسماء هارون: دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2009.
- 59- ألاء عزت بهجت محمود: مستوى إشباع الحاجات النفسية لنوع الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التوافق المهني للعاملين في المؤسسات الحكومية في المحافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، أطروحة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص دراسات المرأة بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2016.
- 60- حنان مالكي: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، علم اجتماع التربية، الجزائر، 2011.
- 61- سهيل أحمد الهندي: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، الرسالة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بكلية التربية، فلسطين، 2001.
- 62- سولامي دلال: محاولة لبناء ملمح التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2010.
- 63- عبد الله بن محمد بن يخيت صفراء: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2017.
- 64- عبد الواحد حسني: النقابة وقيم المواطنة، رسالة لنيل شهادة ماجستير، قسم علوم الاجتماع، الجزائر، 2016.
- 65- مخنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة سطيف، 2013.

- 66- مديحة جيطاني: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.
- 67- مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.
- 68- منى عتيق: الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2013.
- 69- نهى بنت علي حسن جبر: دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات في مجتمع سعودي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2017.
- 70- نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع، الاتصال والعلاقات العامة جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.
- 71- وفاء مصطفى الطراولة: مستويات المواطنة والانحراف لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة مقدمة للحصول على الدكتوراه، قسم علوم الاجتماع، الأردن، 2015.

د- المجالات والملتقيات :

- 72- إسماعيل الغريب زاهر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، ورقة بحثية مقدمة في ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض 17-19/11/2015.
- 73- بواب رضوان: الحوار المخملي كآلية للتواصل أثناء الإضرابات الطلابية مجلة العلوم الانسانية، العدد 52، الجزائر، 2019.
- 74- بوشلاغم حنان: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعة جيجل، مجلة دفاتر،

- مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، العدد 17، 2016.
- 75- رشيد سياب: مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التنسيير، العدد الثاني،-ديسمبر 2017.
- 76- ربهام رفعت محمد عبد العال: المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، دراسات عربية، العدد 84، أبريل 2017.
- 77- زريق نفيسة: المواطنة في الجزائر، مجلة البحوث السياسية و الادارية، العدد الحادي عشر، الجزائر، دس.
- 78- سرور طالبي: التربية على المواطنة وحقوق الانسان، ملتقى الدولي السنوي العالمي، لبنان، دس.
- 79- عبد العزيز احمد داود: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، المجلة الدولية للابحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 30، 2011.
- 80- عبد الله بوخلخال: الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية، حوليات جامعة الجزائر، العدد 7، 1993.
- 81- فاطمة الزهراء تنيو: دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، الجزائر، العدد 3، 2018.
- 82- ياسين بوشيش: دور وسائل الإعلام في تعزيز قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، جامعة باتنة، دس.
- هـ - المقالات:**
- 83- بوساحة نجاهة: اشكالية انتاج المعرفة، مقال منشور، الجزائر، دس.
- 84- نبيل حميد شه: البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة بالنظرية والواقع، مقال منشور، دس.
- و- ميثاقيات :**
- 85- ميثاق أخلاقيات الآداب الجامعية: وزارة التعليم العالي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2010.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة: محمد الصديق بن يحي قطب - تاسوست-.

كلية: العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية.

قسم: علم اجتماع الاتصال.

استمارة بحث بعنوان:

الفيسبوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

- قطب جامعة تاسوست -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع.

تخصص: علم اجتماع الاتصال.

تحت إشراف الأستاذ:

• د/ بوربيع جمال

من إعداد الطالبين:

• دقدر لبنى

• زغيب فيروز

ملاحظة:

نرجو منكم التفضل بالإجابة بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة

ونحيطكم بأن المعلومات المتحصل عليها ستستخدم لغرض البحث العلمي لا غير، وشكرا مسبقا على

تعاونكم.

السنة الجامعية 2020/2019.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- السن:

- أقل من 25 سنة
- من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة
- من 30 سنة فما فوق

3- التخصص:

- علم اجتماع التنظيم والعمل
- علم اجتماع التربية
- علم اجتماع الاتصال

المحور الثاني: التفاعل الإلكتروني ودوره في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن.

4- منذ متى وأنت تستخدم موقع الفاييسبوك؟

- أقل من سنة
- من سنة إلى أقل من سنتين
- من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات
- من ثلاث سنوات فأكثر

5- هل أنت عضو في إحدى الصفحات على موقع الفاييسبوك؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" هل تتفاعل مع منشورات هذه الصفحات؟

الإعجاب التعليق عليها مشاركتها مع الآخرين

6- هل تساهم في نشر معلومات وأخبار عبر موقع الفاييسبوك؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" فما هي طبيعة هذه المعلومات؟

ثقافية دينية اجتماعية

- أخرى أذكرها.....

7- هل تشجعك منشورات الفاييسبوك في المشاركة في إحدى النشاطات الاجتماعية؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" تتمثل في:

- نشاط تضامني

- نشاط تطوعي

- نشاط توعوي

أخرى أذكرها.....

8- في نظرك هل يزيد الفايسبوك من مشاركة الأفراد في النشاطات الخيرية على أرض الواقع؟

نعم لا

9- هل ترى أن تفاعلك مع منشورات الفايسبوك ذات طابع اجتماعي قد غير بعض جوانب شخصيتك؟

نعم لا

- في حالة الإجابة ب "نعم" ما طبيعة هذا التغيير؟

السلوكات الأفكار المعتقدات

أخرى أذكرها.....

10- هل ينمي التفاعل الالكتروني مشاعر الوفاء اتجاه الثوابت الوطنية والمقدسات؟

نعم لا

11- هل يساهم الفايسبوك في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري؟

نعم لا

المحور الثالث: مضمون الفايسبوك وتنمية القيم للمحافظة على الوعي البيئي.

12- هل تهتمك المواضيع التي تتناول البيئة عبر موقع الفايسبوك؟

نعم لا

13- هل لديك أصدقاء عبر موقع الفايسبوك لديهم اهتمامات بيئية؟

نعم لا

14- هل تساهم في نشر مواضيع تخص البيئة عبر هذا الموقع؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة " بنعم" فهل مساهمتك في شكل؟

صور تعليقات فيديوهات أخبار

- أخرى اذكرها.....

15- هل أنت عضو في إحدى المجموعات البيئية النشطة عبر موقع الفايسبوك؟

نعم لا

16- فيما تتمثل المواضيع الإعلامية التي يحققها لك موقع الفايسبوك في المجال البيئي؟

- التعرف على الأخبار البيئية
- الاطلاع على الأحداث البيئية في العالم
- الإلمام بمختلف الموضوعات البيئية

17- فيما تتمثل الإشباعات المعرفية التي يحققها لك موقع الفايسبوك؟

- زيادة رصيدك المعرفي المتعلق بالبيئة ومشاكلها
- المساهمة في معالجة وطرح القضايا البيئية
- زيادة الوعي البيئي لك
- أخرى اذكرها.....

18- هل تثق في المضامين البيئية التي يقدمها لك هذا الموقع؟

- نعم بشكل تام ومطلق
- لا حسب طبيعة المحتوى
- لا أثق فيما يقدمه

19- حسب رأيك هل يساهم موقع الفايسبوك في نشر الوعي البيئي لدى المستخدمين ؟

نعم لا

المحور الرابع: عملية الدردشة في الفايسبوك ودورها في تفعيل الأعمال التطوعية.

20- هل شاركت في الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفايسبوك؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" فيما تتمثل هذه المنشورات؟

- تنظيم المعارض والاحتفالات الثقافية لفائدة الأيتام والأرامل
- إقامة تظاهرات وندوات ثقافية وفكرية هادفة
- تنظيم أيام إعلامية وحملات تحسيسية
- المشاركة في جمع المساعدات المادية من المتبرعين

21- هل تقوم بالدردشة مع النشاطات التطوعية الموجودة على الفايسبوك؟

نعم لا

22- من خلال موقع الفايسبوك هل لديك أعمال تطوعية تقوم بها؟

نعم لا

23- ما هي الأعمال التطوعية التي تستهويك عبر الدردشة في الفايسبوك؟

الأيتام المعاقين مساعدة الفقراء والمحتاجين تنظيف المساجد
أخرى اذكرها.....

24- هل للعمل التطوعي أهمية داخل المجتمع من خلال موقع الفايسبوك؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" فيما تتمثل هذه الأهمية ؟

- غرس القيم لدى الشباب

- تعزيز ثقافة التطوع في المجتمع

- القدرة على العطاءات

25- ما مفهومك للعمل التطوعي من خلال موقع الفايسبوك؟

- عمل إنساني

- فعل خير ومساعدة الآخرين

- تحمل المسؤولية الاجتماعية

26- هل ساهمت في تقديم عمل تطوعي أثناء الدردشة مع الآخرين؟

نعم لا

27- ما هي الميزة التي يحققها العمل التطوعي عبر الفايسبوك ؟

- التفاعلية

- سهولة استخدام الفايسبوك في العمل التطوعي

- الفورية والسرعة

- مواكبته للتقدم العلمي والتكنولوجي

المخلص

ملخص الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بموضوع "الفايسبوك وتعزيزه لقيم المواطنة لدى الطالب الجامعي" دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر 2 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة- محمد الصديق بن يحي- والتي من خلالها نهدف إلى الكشف عن الفايسبوك وتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، باعتبار أن قيم المواطنة من المواضيع المهمة والتي لا بد من الطالب دراستها من خلال عدة قيم كالولاء إلى الوطن، والمحافظة على الوعي البيئي، والعمل التطوعي، كما تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن دور الفايسبوك في تعزيز قيم المواطنة مستهدفة بذلك الطلبة الجامعيين باعتبارهم أهم شرائح المجتمع، حيث تطرقنا أيضا في هذا الموضوع لسبعة فصول وهي: الفصل الأول بعنوان: المقاربة المنهجية لموضوع الدراسة، أما الفصل الثاني بعنوان المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة، والفصل الثالث بعنوان الفايسبوك وتكنولوجيا الإعلام الجديد، أما الفصل الرابع فتناولنا فيه قيم المواطنة ومستوياتها، وأما الفصل الخامس فتطرقنا فيه الجامعة وواقع الطالب الجامعي، وأما بخصوص الفصل السادس فتطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، وأما الفصل السابع والأخير قد قمنا بعرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج. وبالتالي فقد تمحورت إشكالية الدراسة وفقا للتساؤل الرئيسي التالي: هل الفايسبوك يعزز قيم

المواطنة لدى الطالب الجامعي؟ وانبثق عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية تتلخص فيما يلي:

- هل للتفاعل الإلكتروني دور في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن ؟
 - هل يؤثر مضمون الفايسبوك في تنمية قيم المحافظة على الوعي البيئي ؟
 - هل لعملية الدردشة في الفايسبوك دور في تفعيل الأعمال التطوعية ؟
- وللوصول إلى أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها والتعبير عنها كميا وكيفيا، واختيار العينة القصدية التي حددت ب 20 مفردة من طلبة السنة الثانية ماستر2 علم اجتماع من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والاستعانة بالملاحظة والمقابلة، والاستمارة كأدوات جمع البيانات، وبذلك تم الوصول إلى مجموعة من النتائج تجيب عن التساؤلات الفرضيات المطروحة:

- الفايسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.
- التفاعل الإلكتروني له دور في تعزيز روح الانتماء إلى الوطن.
- يؤثر مضمون الفايسبوك في تنمية قيم المحافظة على الوعي البيئي.

- لعملية الدردشة في الفايسبوك دور في تفعيل الأعمال التطوعية.

ومن خلال صحة الفرضيات المطروحة نصل إلى اجابة على السؤال المطروح وهو: أن الفايسبوك يعزز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

The Abstract :

This study is concerned with the topic of "Facebook and its promotion of citizenship values among university students", a field study on a sample of Master 2 students in the University's College of Humanities and Social Sciences – Muhammad Al-Siddiq Bin. Yahya – through which we aim to uncover Facebook and enhance the values of citizenship among university students, considering that the values of citizenship are among the important topics that the student should study through several values such as loyalty to the homeland, preservation of environmental awareness and volunteer work. This study also aims to research the role of Facebook in promoting citizenship values, and to target university students as the most important segments of society. This topic consists of seven chapters: The first chapter is entitled: Methodological approach to the subject of study, the second chapter is titled Theoretical Approaches to Explaining the Study Subject, and the Third Chapter is titled Facebook and the New. Media technology. The fourth chapter deals with the values and levels of citizenship, and the fifth chapter deals with the university and the reality of the university student. As for the sixth chapter, we dealt with the methodological procedures of the study. As for the seventh and final chapter, we presented and analyzed the data and discussed the results. Thus, the study problem focused on the following main question: Does Facebook enhance the citizenship values of university students? From this basic question, secondary questions emerged, which are summarized as follows:

Does electronic interaction have a role in enhancing the spirit of belonging to the nation?

Does Facebook content influence the development of preserving environmental awareness values?

Does the Facebook chat process have a role in activating volunteer work?

In order to reach the objectives of the study, we used the descriptive and analytical approach that is concerned with describing the phenomenon, analyzing it, expressing it quantitatively and qualitatively, and selecting the intended sample that was determined by 20 individual students from the second. General Master 2 in Sociology from the College of Humanities and Social Sciences, using observation, interview, and form as tools for data collection, and thus a set of results was obtained that answers the questions posed with hypotheses:

Facebook promotes citizenship values for university students.

–Electronic interaction has a role in enhancing the spirit of belonging to the nation.

–Facebook content influences the development of environmental awareness preservation values.

–The Facebook chat process plays a role in activating volunteer work.

Through the validity of the validity of the proposed hypotheses, we arrive at an answer to the question posed, which is that Facebook enhances citizenship values for university students.